من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

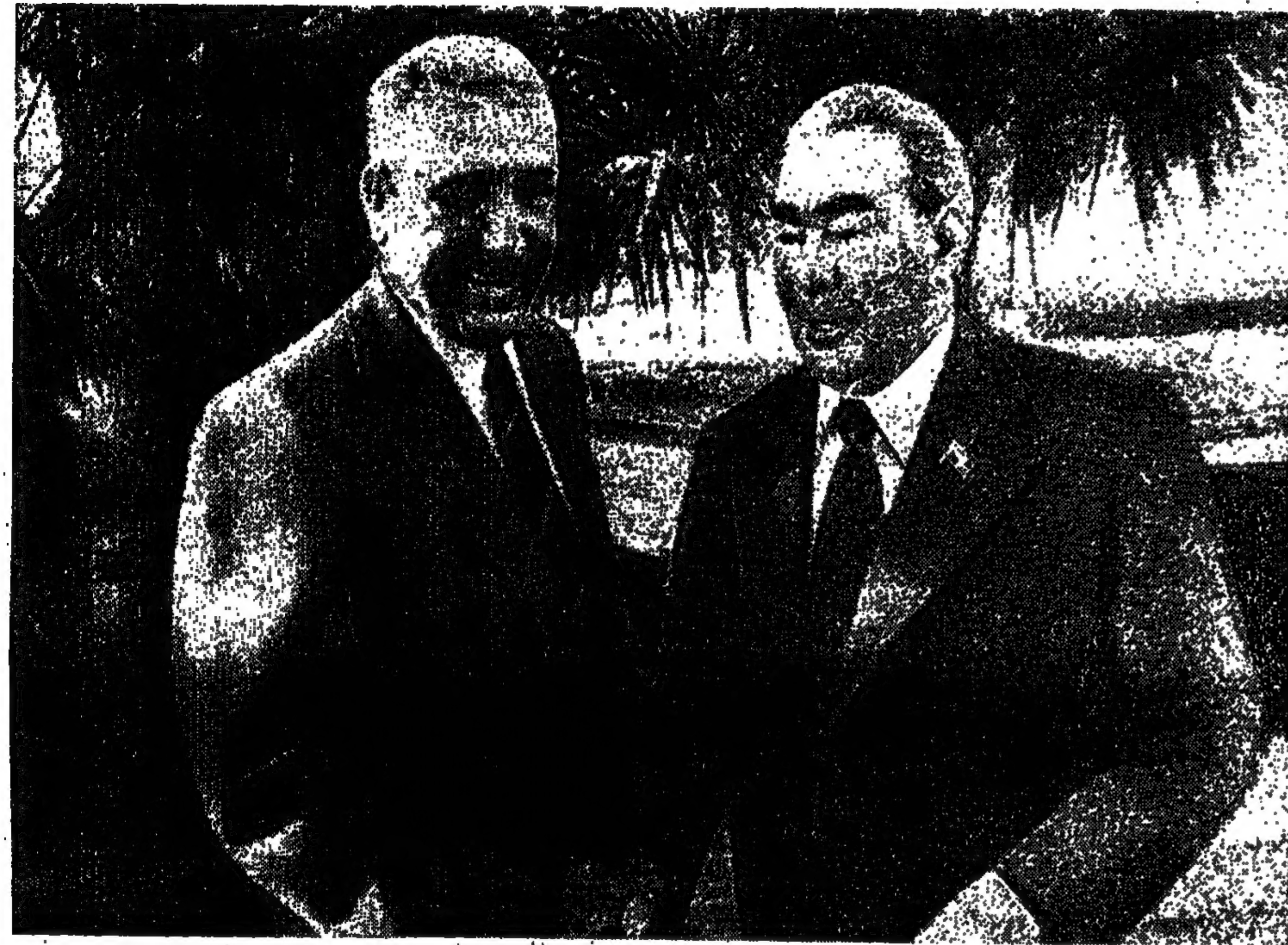


جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٢ (٥٣٩)
الاحد ١٢ آب (اغسطس)
١٩٧٩

موسكو فى انتظار ضيوف المهرجان السينمائى العالمى الحادى عشر

(ص ٣)

اللقاء في القرم



تم في القرم لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .
وقد اشير في اللقاء الى الدور الكبير الذى تلعبه الصلات الحية والمتسعة باستمرار بين الحزب الشيوعى السوفيتي وحزب العمال البولوني الموحد فى تعزيز الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفيتي والبولوني .

اللقاء في القرم



تم فى اثناء لقاء ليونيد بريجنيف فى القرم مع نيكولاى شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، تبادل الآراء فى المسائل الدولية . واشير فى سياق المحادثة الى ان لقاء القمة السوفيتى الاميركى فى فيينا وبالدرجة الاولى توقيع معاهدة «سالت-٢» قد اصبحا حدثا ايجابيا كبيرا فى السياسة العالمية .

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 72 — 53 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
عادل قرياقوف
ياكوف لومكو

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٧/٣١

باقلام القراء

شكرا للاطباء السوفيت

تحية عربية اسلامية صادقه !

يشرفني ان ارفع شكري الجزيل الى الحكومة السوفيتية على عنايتها بالمرضى ، كما اشكر الطبيب اليكسندر سلافين وغيره من الاطباء الذين انقذوا حياتين في ان واحد ، حياة السيدة العراقية صباح كاظم وطفلتها . فبعد ان جاءت هذه المعلمة العراقية لزيارة زوجها قاسم ناجي الذي يدرس في معهد غوبكين للصناعة البتروكيمياوية في موسكو اصيبت بمرض وهي حامل وتبين انها تشكو من مرض في القلب . وكانت درجة الحرارة في موسكو ٤٠ درجة تحت الصفر فنقلت الى المستشفى رقم ٦٢ الخاص بامراض القلب للنساء الحاملات واجريت العملية لهذه المواطنة العراقية بنجاح . بعد ان قرات في جريدة «انباء موسكو» في عددها ١٩ (٥٢٦) الصادر في ١٣ ايار (مايو) هذا العام مقالة «صراع من اجل الحياة استمر ٧٩ يوما» لا يسعني الا ان اشكر الاطباء والحكومة السوفيتية على هذا العمل الشريف وادعو الله تعالى ان يوفقكم في خدمة الناس . كما ارجو ان تبلغوا سلامي للطبيب السوفيتي البارع اليكسندر سلافين .

عبدالحي البردعي
المغرب

بلد الطفولة السعيدة

اننا نطلع بفضل جريدتكم على ذلك الاهتمام البالغ الذي توليه الدولة السوفيتية للجيل الفتي . وكان بطلنا الوطني خوسيه مارتي يقول : «الاطفال هم امل العالم» . اننا نحيي كل ما يعمله الاتحاد السوفيتي من أجل الاطفال ، الامر الذي اتاح له ان يكون في عام الطفل العالمي بلد الطفولة السعيدة ومثلا تحتذي به جميع شعوب الارض .

الدرس كاميلو كامبو
(كوبا)

حرس السلام

اننا نذكر دائما ، نحن الجنود السوفيت ، اننا نقف في حراسة الاشتراكية والسلام ، واننا نعمل كل ما يمكن لكي لاتحدث الحرب ابدا . ان السلام قضية كل الشعوب ، ولو انها اتحدت لكانت قادرة على الدفاع عنه ، كشأن آبائنا واجدادنا الذين حطموا سوية الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية .

بمثل هذه المشاعر عدت انا ورفاقي من مشاهدة فلم «النضال في منطقة القطب» .

عارف بابيكوف
بحار في الاسطول الشمالي
(مدينة مورمانسك)



في مبنى الجمعية الثقافية «كويبك–الاتحاد السوفيتي» بكندا ، تم منح السيدة (ايرين سان مارس) دبلوم وجائزة الفوز في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» المكرسة للدستور السوفيتي الجديد . وقد ناب عن جريدتنا في هذه المهمة القنصل العام في القنصلية السوفيتية في مونتريال (يوري ستريجوف) .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* ما هو النظام الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي ؟
* الحزب الواحد لماذا ؟
* ولايات ، إم جمهوريات؟
* مـا هـو دور النقابـات السوفيتيـة في الحيـاة الاجتماعية ؟

وصلتنا رسالة من القارىء الهندي غوردارشان سنكخ جيل تتضمن عدة اسئلة نجيب اليوم عنها :

السؤال الاول : مـا هو النظام الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي ؟

ج – بني في بلادنا مجتمع اشتراكي متطور . وللترض الاشتراكية تعميم وسائل الانتاج . ففي عام ١٩٢٢ عندما شرعنا توا في بناء المجتمع الجديد كان القطاع الاشتراكي يعطي للدخل الوطني اكثر بقليل من الثلث وارتفعت حصته في عـام ١٩٢٧ الى ٩٩،١٪ . اما اليوم فان كافة منتجات الاقتصاد الوطنـي ينتجهـا القطاع الاشتراكـي واذ تشكلت الملكيـة الاجتماعيـة ، في السنوات الاولى بدرجة كبيرة على حساب التاميمات فان الاشتراكيـة تتطور اليوم على قاعدة ملكيتها الخاصة .

تفترض الملكية الاجتماعية انعدام استغلال الانسان للانسان ، وبالتالي انعدام الطبقات المستغلة . في عام ١٩٢٨ شكل البرجوازيون والتجـار والكولاك ٤،٦٪ من مجموع السكان اما اليوم فيشكل العمال في بلادنا ٦١،٨٪ من السكـان والفلاحون الكولخوزيون ١٥،١٪ والموظفون ٢٢،١٪ .

ان الدولة السوفيتية هي دولـة الشعب باسره تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين وكادحي جميع امم وشعوب بلادنا .

اما توزيع الخيرات المادية فيتم وفقا لمبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» . والمرحلة الحالية هي مرحلة حتمية على الطريق نحو الشيوعية حيث سيتحقق مبدأ «من كـل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» .

السؤال الثاني : لمـاذا يوجد في الاتحاد السوفيتي حزب واحد ؟

ج – ان بناء المجتمع الاشتراكـي لايرتبط الزاميـا بوجود حزب واحد وتاريخيا كان من الممكن وجود عدة احزاب في الاتحـاد السوفيتي ولمدة طويلة .

ولم يرفض حزبنا التعاون مع احزاب اخرى تتمسك بموقف الاقرار الضروري بسلطة الكادحين . فقبل ثورة اكتوبر ولمصلحة الثورة اقام حزبنا علاقات مع الاشتراكيين الثوريين اليساريين الذين كانوا في اللجنة العسكريـة الثوريـة التي قادت الثورة ، وفي المؤتمر الثاني لسوفيتات عموم روسيا تاهل هذا الحزب مع حزب البلاشفة من اجل اعطـــاء السلطة للشعب والتخب الى اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا (اعلى هيئة للسلطـة في الفترة ما بين مؤتمري السوفيتات) في اكتوبر عام ١٩١٧ (٦٢) بولشفيا و(٢٩) اشتراكيا ثوريا يساريا و(١٠) من ممثلي احزاب اخرى .

ومع ان البلاشفة حصلـوا على الاغلبية في السوفيتات وكان بامكانهم تشكيل حكومة من حزب واحد فقـد اقترحـوا على الاشتراكيين الثوريين اليساريين الاشتراك في هذه الحكومة وبعـد ذلك وافق هــؤلاء على هذا الاقتراح ، واشترك سبعة من ممثليهم في الحكومة السوفيتية . وبعد فترة قصيرة ظهر الجوهر البرجوازي الصغير لهذا الحزب ، فوقف على طريق التآمر ضد السلطة الشعبية وفقد تدريجيـا سنده الاجتماعـي كثيره من احزاب البرجوازيـة الصغيـرة حيث انفض انصارها عنها. ولم تمنع هذه الاحزاب فبعد ان فضحت نفسها امام الشعب رحلت تدريجيا من المسرح السياسي.

ومبدئيا لم توضع عقبات امام انشاء احزاب جديدة تقف موقف الداعـم لسلطة الشعب ، واثناء الانشقاق الذي حصل في حزب الاشتراكيين الثوريين اليساريين صيف عـام ١٩١٨ تشكل حزبـان «حـزب الشعبيين الشيوعيين» و«حزب الشيوعيـة الثورية» غير ان هذين الحزبين لم يعيشا طويلا . فقد ادرك اعضاؤهما ان حزب البلاشفـة وحده هو القائد الحقيقي للجماهيـر وانضموا اليه .

وتشير تجربة البلدان الاشتراكية الاخرى الى إنــه من الممكن وجود احزاب اخرى غير شيوعية مع الاحتفاظ طبعا بالدور القيادي لحزب الطبقـة العاملة .

واليوم ، عندما تحققت في الاتحاد السوفيتي الوحدة المعنوية–السياسية للشعب ، ليس من الممكن الافتراض بوجود حزب آخر ، فمثل هذا الحزب يمثل من ، ويعتمد على من ؟

السؤال الثالث : ما هي طبيعـة الولايات السوفيتية ؟

ج – يتشكل الاتحاد السوفيتي ليس من ولايات ، بل من جمهوريات اتحادية وهي دول ذات سيادة ، لهـا حق الخروج من الدولة الاتحادية .

لقـــد اعلن عن التوحيد الطوعي للجمهوريات السوفيتيـة عام ١٩٢٢ وكان عدد الجمهوريات انذاك اربع جمهوريات فقط . امـا اليوم فان الاتحاد السوفيتـي يتألف من (١٥) جمهورية متساوية في الحقوق ، ولها تمثيل واسـع في هيئات الادارة المركزية ، وبامكان الجمهورية الاتحادية اقامة علاقات مع الدول الاخرى وعقد معاهدات معها ، وكذلك اقامة التمثيل الدبلوماسي والقنصلي ، والاشتراك في المنظمـات الدوليـة . ومثال ذلك اوكرانيا وبيلوروسيا فانهما عضوان في منظمة الامم المتحدة .

وباختصار تقوم دولتنا على اساس الفيدرالية الاشتراكية ، التي تضمن حق تقرير المصير الحر للامم ، ووحدتها الطوعية في اتحـاد واحد لجمهوريات متساوية .

السؤال الاخير : ما هو دور النقابات في الحيـاة الاجتماعيـة للشعب السوفيتي ؟

ج – يبلـغ عدد اعضاء النقابـات السوفيتيـة اكثر من مئة وعشرين مليون مواطن اي كل الناس العاملين في بلادنا تقريبـا . ان مثل هذه المنظمة الجماهيرية تؤثر طبعا على كافة جوانب الحياة ، متدئا : بما في ذلك على الحياة الاجتماعية .

وتكمن الوظيفة الرئيسية للنقابات في الدفـاع عن مصالـح الكادحين ويتضح ذلك مثلا في بلـورة بعض المطالب الى الادارات في حالـة عقد العقود الجماعيـة ، وفي الدفاع عن حقوق العامل المفصول بشكل غيـر قانوني ، وفي المبادرات التشريعية لتحسين حمايـة العمل وضمان الامن التكنيكي . والامثلة كثيرة على ذلك .

ان جميـع المواطنين السوفيت يهتمون بنمو الانتاج حيث انه مصدر الرفاه ، ولذلك تقوم النقابات بعمل الكثير لتطوير المبادرات من القاعدة والاختراعـات الجماهيرية وتحسين الانتاج .

واخيرا وليس آخرا ، فان لنشاط النقابات التثقيفي والثقافي–التربوي له اهميـة كبرى . ويدخل ضمن هذا النشاط قيـادة فرق الفنانين الهواة والعنايـة بالتطور المهني والثقافي للعمال والفلاحين والموظفين .

ان نشاط النقابات لا يخضع لادارة المعامـل ، وفي الوقت نفسه تراقب النقابات نشاط الوظائف الادارية لاجهزة الدولة ، اما نفسها يخص مخصصات الدولة للضمان الاجتماعي فان النقابات تتصرف بها بالكامـل وهذه المخصصات هي مبالغ طائلة [illegible] ٢٧،٧ مليار روبل [illegible] المخصصات لاغراض الدفاع تبلـغ ١٧،٢ مليار روبل .

موسكـــو في انتظار الضيـــوف



بقلم ليونيد موسين

المدير العام لمهرجان موسكو السينمائي العالمي الحادي عشر ، نائب رئيس لجنة شئون السينما للاتحاد السوفيتي

تستعد العاصمة السوفيتية لاستقبال المشتركين في المهرجان السينمائي العالمي الحادي عشر وضيوفه . ولا شك في ان هذا المهرجان سيكون من اهم الاحداث السينمائية في العام الجاري . وسيلقى اساتذة السينمـا الذين سيصلون الى موسكو مـن مختلف البلدان ضيافة السوفيتييـن التقليدية ، وسيشتركون في المسابقات السينمائية الهامة والمناقشـات الودية حول اكثر مسائل الثقافة المعاصرة والحياة الدولية الحاحا .

ان شعار المهرجان «من اجل السامية الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب» يعبر عن المثل العليا النبيلة وهي حب الانسان والبشرية التي لا ترى اليوم امامها هدفا اعلى من الحفاظ على الحياة وخلق القيـم الثقافية الخالدة ومضاعفتها . اننـا نامل في ان يشهد الجمهور اثنـاء المهرجان لقاءات مع اعمال الفن الحقيقي . فمهرجان موسكو هو بالدرجة الاولى لقاء بين الفنانين يوفرلهم امكانات واسعة وفرصا سانحة لتبـادل الخبرة والافكار والتعرف باعمال بعضهم البعض بصورة اعمق . ولتكشف في هذا المهرجان اسماء ومواهب جديدة ، الامر الذي يخدم بلاريب قضية تطوير الفن السينمائي في جميع القارات . ويرى السينمائيون التقدميون في مهرجان موسكو حدثا ذا اهمية قصوى ، اذ انه يخدم منذ اقامته اول مرة ، قضية التقارب بين الناس وتعزيز الصداقة وزيادة التفاهم بيـــن الشعوب ، ويساعد على توطيد السلام العالمي .

ان سينمائي البلدان المشتركة في المهرجان يستطيعون في مجـرى تبادل الخبرة واقامة العلاقات في مجال الابداع والعمل ، اغناء رؤيتهـم ورفع مهارتهم . وتتبلور في اثناء النقاش والحوار في ايام المهرجـــان الافكار التي تساعد الشباب على التقدم في عملهم .

وتسود مهرجانات موسكو السينمائية دوما روح السلام والصداقـة والمساواة الحقيقية والاحترام المتبادل والمباراة الشريفة . وتنتصر فيـه اكثر الافكار تقدما كما يفوز فيه اكثر السينمائيين موهبة .

ان مهرجان موسكو يتالف كما هو معروف من ثلاثة عروض سينمائيـة تجري في ان واحد . وتعتبر المسابقة بين افلام الاطفال حيث تعرض افلام روائية عادية وافلام قصيرة على اختلاف انواعها وافلام كارتون جزءا هاما من المهرجان . ان السينما تستطيع تثقيف الاطفال وتربيتهم ، ولكن هذه المهمة لا يمكن ان تنفذها الا الافلام التي تجسد الافكار والمشاعر الطيبة والافلام الرفيعة من الناحية النفسية والخالية من التوجيهات المباشرة وازداد عدد مثل هذه الافلام في مهرجان افلام الاطفال ، كما يزداد عدد البلدان التي تشترك فيه .

ويمثل جزءا هاما اخر من مهرجان موسكو عرض الافلام القصيرة الروائية والوثائقية والعلمية المبسطة وافلام الكارتون .

ان مهرجان الافلام القصيرة يوسع الى حد كبير امكان تبادل القيم الثقافيـة والخبرة الابداعية بحرية . فكثير من الافلام المشتركة في هذه المسابقة تعالج وتصور قضايا العصر الملحة جدا .

ان السينما اسهل طريق لاقامة الصلات بين الناس . ولذلك كان ايتوري سكولا المخرج الايطالي المشهور محقا حينما قال «ان الاوساط الواسعة من الجماهير الشعبية تشترك في مهرجانات موسكو ، ويلوح لي ان المهرجان السينمائي يجب ان يكون هكذا» . اننا موافقون على هذا الراي ، ونقول بالاضافة الى ذلك ان مهرجان موسكـــو هو من اكثر المهرجانات السينمائية التقدمية ديمقراطية وتمثيلا . لذلك يعتبر السعي الى زيادة عدد المشتركين فيه واحدة من ميزاته الرئيسية . فاذا كان قد اشترك فيه عام ١٩٥٩ حينما اقيم لاول مرة ، ٤٢ بلدا فقد اعرب الان ٩٤ بلدا عن الرغبة في الاشتراك في مهرجان هذا العام ، كما ابدى هذه الرغبة ممثلو هيئة الامم المتحدة واليونيسكو والقوى الوطنية في شيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويمكن ان نذكر بين اولئك الذين يودون الاشتراك في هذا المهرجـــان ، المخرجين المعروفين ايجـــي كافاليروفيتش (بولونيا) وزولتان فابري (المجر) وكورت ميتسيغ (المانيا الديمقراطيـــة) وتشيزاري دزافاتينـــي وجوزيبي دي سانتيس وكارلو ليتزالي (ايطاليا) وساتياجيت راي ومرينال سين وراج كابور (الهند) وسيمبين عثمان (السنغال) وفرنسيس فورد كابولا (الولايات المتحدة) وتاداسي امالي (اليابان) والكاتب غابرييل غارسيـــا ماركس (كولومبيا) وغيرهم .

وينبغي ان نذكر ميزة اخرى لمهرجانات موسكو . فمن تقاليدها فسح المجال امام السينمائيين الشباب والبلدان التي لا يزال الفن السينمائي فيها حديثا . فتعرض في موسكو على نطاق واسع الى جانب افلام كبار السينمائيين ، افلام من اخراج الفنانين الشباب من بلدان آسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

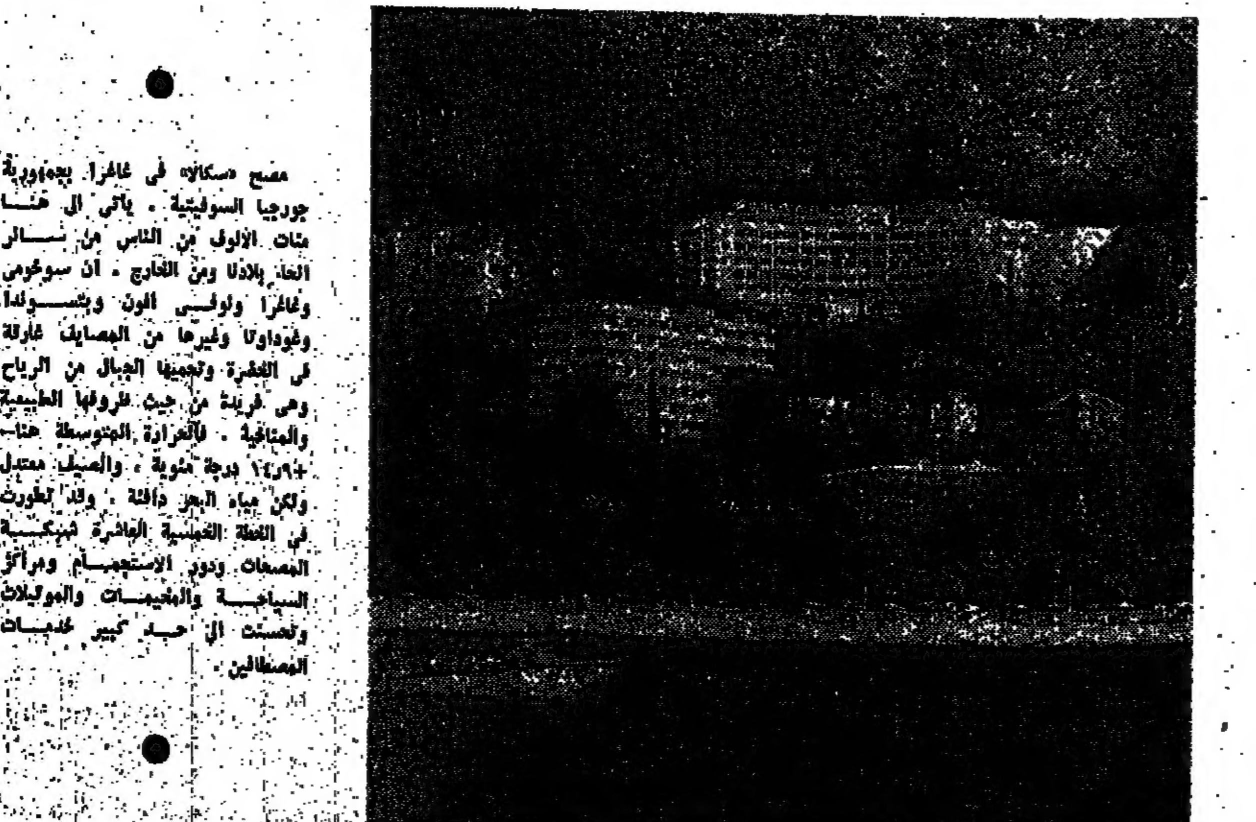
يجري مهرجان موسكو عادة في شهر تموز (يوليو) كل عامين ، وسيقام هذا العام من ١٤ الى ٢٨ آب (اغسطس) . وقد تاجـل موعده هذه المرة لاننا سنحتفل في ٢٧ آب (اغسطس) بالذكرى الستين للسينمـا السوفيتية . (ففي ٢٧ آب عام ١٩١٩ وقع مرسوم تاميم السينمـــا) وقد استقبل سينمائيو العالم القرار بتاجيل موعد المهرجان بتفهم تام وايدته جمعية الموزعين الدولية التي هي المنظمة الرئيسية لتنسيق اجراء المهرجانات السينمائية في العالم كله .

ان السينما السوفيتية جزء لا يتجزا من السينما العالمية . لـــذلك سيشارك رجال الفن السينمائي الاجانب ، زملاءهم السوفيت في الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للسينما السوفيتية ، الذي سيقام في مسرح البلشوي في ٢٧ آب (اغسطس) . وبمناسبة هذا اليوبيل سيمنح عدد من كبار السينمائيين العالميين جائزة تذكارية لقاء القسط الذي اسهموا به في تطوير الفن السينمائي التقدمي العالمي . وستنظم ندوة دولية موضوعها «قسط الفن السينمائي السوفيتي في تطوير الفن السينمائي العالمي» . ونذكر مرة اخرى انه بمناسبة يوبيل السينما السوفيتيـــة افتتح في معرض المنجزات الاقتصاد الوطني ، معرض بعنوان «الذكرى الستون للفن السينمائي السوفيتي» الذي يمكن ان يشاهده رجال الفن السينمائي .

لن يشاهد الجمهور اثناء مهرجان موسكو الحادي عشر افلاما جديدة فحسب ، بل وسيلتقون بمنتجيها . وستقام لقاءات مع رجال السينمـــا العالمية في موسكو وليننغراد وكييف وباكو ومينسك وريغا وكشينيوف وغيرها من المدن السوفيتية .

ان الاستعدادات للمهرجان تشرف على الانتهاء . فقد تحقق عمل كبير بما في ذلك استبدال اجهزة العرض القديمة بالجديدة في دور السينما التي ستعرض فيها افلام المهرجان وزيادة اسباب الراحة في قاعاتها .

اننا واثقون من انه يجتمع في مهرجان موسكو الحادي عشر ممثلو الفن السينمائي العالمي الطليعي حقا من السينمائيين الذين يصورون عصرنا العاصف بمضمونه الجديد وميزاته الخاصة ، بصورة عميقـــة وباشكال متنوعة . ونامل في ان يغدو المهرجان الى جانب ساحة المسابقة بين الفنانين ، ندوة للحوار الودي ومكانا لبلوغ التفاهم المتزايـــد بين سينمائيي مختلف البلدان الذين يقولون الحقيقة عن الانسان وحياته .



مصح «سكالا» في غاغرا بجمهورية جورجيا السوفيتية . يأتي الى هنـــا مئات الالوف من الناس من سائر انحاء بلادنا ومن الخارج . ان سوخومي وغاغرا ولوفـــي الون وبتسوندا وغوداوتا وغيرها من المصايف غارقة في الخضرة وتحميها الجبال من الرياح وهي فريدة من حيث ظروفها الطبيعية والمناخية . فالحرارة المتوسطة هنا +١٤،٩ درجة مئوية ، والصيف معتدل ولكن مياه البحر دافئة . وقد تطورت في الخطة الخمسية العاشرة شبكـــة المصحات ودور الاستجمـــام ومراكز السياحـــة والمخيمـــات والموتيلات وتحسنت الى حـــد كبير خدمـــات المصطافين .

الى الرفيق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ايها الرفيق العزيز ياسر عرفات !

بمناسبة الذكرى الخمسين لميلادكم تقبلوا التمنيات القلبية بالصحة الطيبة والنجاح في نشاطكم .

انكم اكتسبتم بفضل نضالكم الباســـل على راس منظمة التحرير الفلسطينية التي تدافع عن المصالح الحيوية للشعب الفلسطيني وحقه في تكوين دولة وطنية ، ضد تطاولات الامبرياليـة والصهيونية واعوانهما ، العطف والتاييد المخلص من قبل المواطنين السوفيت .

اننا نقدر تقديرا عاليا مساهمتكم في تطوير العلاقات السوفيتية الفلسطينية وتعزيز الصداقة العربية السوفيتية والتعاون .

اني انتهز هذه الفرصة لاؤكد من جديـد ان الاتحاد السوفيتي كان وسيظل صديقا وفيا وحليفا مخلصـــا للشعب الفلسطيني وبقية الشعـوب العربية في النضال من اجل ضمان حقوقها الوطنية المشروعـة واحلال السلام الوطيد فـي الشرق الاوسط على اساس من التسوية العادلة الشاملة باشتراك جميع الاطراف المعنية .

مع الاحترام
ل . بريجنيف

الاتحاد السوفيتي–الهند : تعاون يتطور باستمرار



بقلم ايفان ارخيبوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

ان الصداقة والتعـــاون الشامل هما القاعدة الثابتـــة للعلاقات التي ترسخت بين الاتحـــاد السوفيتي والهند خلال الاعوام الثلاثين ونيف التي انقضت منذ اقامة العلاقات الدبلوماسيـــة بين بلدينا .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي وهو يتحدث في المؤتمـــر الخامس والعشرين للحزب : «اننا نولي اهتماما خاصـــا للصداقة مع هذا البلد العظيم ... ان التعاون السياسي والاقتصادي الوثيق مع جمهورية الهند هو نهجنا الثابت» .

ان الصداقة السوفيتية–الهندية تتعزز من عام لآخر وصمدت لاختبار الزمن . وقد تاكد عزم البلدين الاكيد على مواصلـــة تعزيز علاقـــات الصداقة والتعاون الوثيق . وذلك في الوثائـــق السوفيتية–الهندية المشتركة ، التي وقعها قادة بلدينـــا في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ وفي آذار (مارس) وحزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ .

ويخصص مكان هام في العلاقات السوفيتيـــة الهندية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمـــي والتكنيكي . وفي اطار هذا التعـــاون بني في الهند وبدأ استثمار زهاء ٥٠ مشروعا صناعيـــا وغيرها من المشاريع في الفروع القائـــدة من الاقتصاد الوطني ، وانشئت المعاهد العليـــا والمتوسطة والمراكز التعليمية التي تلزم بمهمتها بنجاح . ويجري حاليا توسيع مصنعي التعدين الضخمين في بهيلاي وبوكارو المشيدين بمساعدة الاتحاد السوفيتي . ويشرف على الانتهاء بنـاء مصنع الالمنيوم في كوربا ومصفاة للنفط في ماتورا . وسيبدا التعاون قريبا في بناء مؤسسات ضخمة مثل مصنع التعدين في فيزاكهاباتنـــام ومصنع الالومينا في ولاية اندرا براديش .

وتتطور العلاقات التجاريـــة بين الاتحـــاد السوفيتي والهند بنجاح . فخلال السنوات العشر

(البقية على ص ١٥)

هكذا من الأصل

مقتطفات من الصحف السوفيتية

جنوب افريقيا – اسرائيل : تواطوء مشؤوم

تورد وكالات الانباء كل يوم انباء الاحداث الجارية في منطقتين تفصل بينهما الاف الكيلومترات ، ومع ذلك يلاحظ بينها تشابه واضح . ونعني بذلك تلك الجرائم التي يرتكبها نظام جمهورية جنوب افريقيا في ناميبيا وترتكبها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، علما بان هذا التشابه لا يقتصر على اسلوب ارتكابها ، بل يتعداه الى الهدف النهائي منها . ويقوم النهج المجرم للنظامين على الايديولوجية العنصرية التي تسمى احداها بالابارتيد، والثانية بالصهيونية .

لقد شن عنصريو جنوبي افريقيا الذين يحتلون ناميبيا ، حملة شديدة في الفترة الاخيرة لسحق حركة التحرر الوطني التي تقودها المنظمة الشعبية في جنوب غرب افريقيا (سوابو) ويقوم التوسعيون الاسرائيليون باعمال مشابهة في الشرق الاوسط ، حيث يشنون حملات تاديبية معادية للعرب عموما وللفلسطينيين خصوصا في جنوب لبنان وكذلك في الاراضي المحتلة.

وقد شرع المحتلون الافارقة الجنوبيون ، بمحاولة لتثبيت اقدامهم في ناميبيا ، وذلك بالبحث عن «بائعي اوطانهم» المحليين للاسراع في اقامة نظام «دمية» يمكن في ظله الابقاء بصورة تامة على سيطرة جمهورية جنوب افريقيا والشركات الدولية .

ولهذا الهدف بالذات حاول الصهاينة قبل عدة سنوات اجراء انتخابات بلدية في الاراضي المحتلة وتنصيب عملائهم في هيئات الادارة المحلية .

وتجدر الاشارة الى ان نتيجة الانتخابات كانت ضربة قاصمة بالنسبة للمحتلين اذ اصبح رؤساء البلديات انصار منظمة التحرير الفلسطينية في معظم المدن .

وفي ناميبيا اخذ العنصريون بعين الاعتبار ، كما تشير جميع الدلائل ذلك الخطأ في الحساب الذي وقعت فيه السلطات الاسرائيلية وسعوا الى تنفيذ خططهم بواسطة منظمة سياسية تقبل التعاون مع العدو . وغدا ما يسمى «بتحالف تورنهالة الديمقراطي» الذي شكل باشارة من بريتوريا لمواجهة «سوابو» ، منفذا لمخططات الحفاظ على مواقع جمهورية جنوب افريقيا في ناميبيا.

ان الوضع القائم في ناميبيا وتشديد اعمال التنكيل ضد السكان المحليين والاعتقالات والتعذيب ، والحط من كرامة المعتقلين الانسانية ، تنطبق جملة وتفصيلا على الوضع في الاراضي العربية المحتلة ، حيث يتصرف الصهاينة بهذا الشكل تماما .

ان تل ابيب وبريتوريا تسعيان بكل السبل للحد من مساهمة هيئة الامم المتحدة في تقرير مصير السكان الاصليين في الاراضي المحتلة وتمارسان تكتيك المماطلة وغيرها من اشكال نسف قرارات هيئة الامم المتحدة التي جرى التاكيد فيها مرارا على حق شعب ناميبيا والشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة .

ويتدعم هذا المسلك بتوجيه الانذارات العلنية الى قادة «سوابو» ومنظمة التحرير الفلسطينية . لقد صرح مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، مثلا ، ان الصهاينة سيقضون على الفلسطينيين «في البحر والجو والبر» ، اى صاغ صراحة مبدأ ابادة الوطنيين الفلسطينيين ابادة شاملة .

وتقوم بريتوريا باستفزازات مسلحة ضد الدول الافريقية المجاورة بحجة مكافحة الوطنيين الناميبيين ، مثلما فعلت اسرائيل وتفعل تجاه سورية والاردن ولبنان .

وتستخدم الطغمة العسكرية الاسرائيلية والافريقية الجنوبية اثناء ذلك قاذفات القنابل وغارات المجموعات الارهابية التخريبية الخاصة على اراضي الغير ووحدات كبيرة من المشاة ، بما في ذلك المدرعات والمدفعية .

كما وتتعرض مسكرات الفلسطينيين في جنوب لبنان الى غارات مسلحة يهلك فيها الاطفال والشيوخ والنساء دون شفقة .

اما مسكرات اللاجئين الناميبيين الذين وجدوا ماوى على ارض انغولا وكذلك الاهداف المدنية والمناطق الاهلة بالسكان في جمهورية انغولا الشعبية فهي هدف اعتداءات عنصريي افريقيا الجنوبية . وغدا النابالم ، هذا السلاح الهمجي والمفضل لدى المعتدين الامبرياليين ، جزءا لابد منه من وسائل العدوان على الفلسطينيين والناميبيين .

وتجدر الاشارة الى ان قنابل النابالم المصنوعة في جنوب افريقيا قد ظهرت بين اسلحة الجيش الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧ وهي تستخدم منذ ذلك الحين وباستمرار من قبل قراصنة الجو الاسرائيليين اثناء قصف المراكز الماهولة بالسكان في جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وبعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ عندما قطعت جميع الدول الافريقية تقريبا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اصبحت جمهورية جنوب افريقيا محجا لرسل اسرائيل ذوى المراكز الرفيعة واسفرت هذه الاتصالات عن رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى سفارة ، ثم ظهرت اتفاقية سرية تقضي باستثناء اسرائيل من فعل القانون الجنوب افريقي الذي يمنع رجال اعمال جنوب افريقيا من توظيف رؤوس اموالهم في الخارج ، وهكذا اصبح هؤلاء رجال الاعمال يوظفون رساميلهم علنا في الاقتصاد الاسرائيلي ..

وكانت زيارة فورستر ، رئيس النظام العنصري انذاك الى اسرائيل في ربيع عام ١٩٧٦ ، التي انتهت بالتوقيع على سلسلة من الاتفاقيات ذات الطابع الاقتصادي والعسكري خطوة كبيرة على طريق تشكيل التحالف السياسي العسكري بين بريتوريا وتل ابيب . ويشير المراقبون الى ان اسرائيل تقوم بدور مركز ملائم لاعادة نقل سلع جمهورية جنوب افريقيا الى اسواق اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية .

وتستخدم كغطاء لذلك اتفاقيات اشتراك اسرائيل في المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد الجمركي مع الولايات المتحدة الاميركية ، الذي يعفي ٢٧ الف سلعة اسرائيلية من ضريبة الاستيراد .

وفي المجال العسكري اقامت اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية تبادلا واسعا بالاسلحة وتحولت بريتوريا الى اكبر مشتر للاسلحة والذخائر الاسرائيلية . وتقدم تل ابيب للعنصريين اسلحة المشاة والطائرات والزوارق والصواريخ ومختلف المعدات وتشتري اسرائيل بدورها من جمهورية جنوب افريقيا قسما من الاسلحة وبخاصة الدبابات .

وتشير الصحافة الى ان الخبراء الاسرائيليين ، يشاركون في وضع خطط عمليات التاديب ضد الانصار الناميبيين. ويعلم ضباط «الكوماندوس» الاسرائيليون الوحدات العسكرية الجنوب افريقية طرق خوض الحرب ضد الانصار .

ويخدم في جيش جمهورية جنوب افريقيا المرتزقة الاسرائيليون الذين قدموا الى القارة الافريقية وفق اتفاق بين وزارتي الدفاع والاركان العامة في بريتوريا وتل ابيب .

قال هوروود وزير المالية في جمهورية جنوب افريقيا اثناء تقييمه للمباحثات التي جرت مع اسرائيل مؤخرا : «ان علاقات جمهورية جنوب افريقيا مع اسرائيل لم تكن في وقت ما وطيدة كما هي عليه الان» ، واعترف في الوقت نفسه بمعالجة بعض «المسائل الخاصة» في هذه المباحثات ولم يشرح الوزير ماهية هذه المسائل لكن الامر لا يحتاج الى كبير عناء لفهم المقصود من ذلك . لقد اوردت الصحافة انباء عن التعاون النشيط بين الصهاينة والعنصريين في مجال صنع السلاح النووي . وظهر في النشرة الانكليزية «فورين ريبورت» مؤخرا مقال مطول عن العلاقات العسكرية بين العنصريين والصهاينة جاء فيه ان جمهورية جنوب افريقيا تزود اسرائيل باليورانيوم المركز وغيره من المواد الاولية الاستراتيجية .

وستتمكن اسرائيل ، باستخدامها هذا اليورانيوم من الشروع بالانتاج العملي للسلاح النووي ، ويسترعي الانتباه في هذا المجال ان بريتوريا وتل ابيب ترفضان توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية .

وقالت جريدة «سيتشابا» لسان حال حزب المؤتمر الوطني الافريقي في تحليلها لواقع العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل : «ان نظامي تل ابيب وبريتوريا تجمعهما وحدة المصالح العليا ، فكلاهما مبنيان على المبادئ العنصرية. وكلاهما يعتمدان على الحراب ومرتبطان اوثق ارتباط بالامبريالية العالمية» . فلا عجب اذن ان يخصص الاستراتيجيون الامبرياليون في مخططاتهم السياسية والعسكرية مكانا مناسبا لاسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا ، وان يعززوا بكل الوسائل قدرتيهما السياسية والعسكرية ، وان يولوا اهتماما كبيرا لتمتين محور تل ابيب–بريتوريا ، محاولين معارضة نضال الشعوب العربية من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ونضال الناميبيين في سبيل الاستقلال الوطني ، بالجبهة الموحدة للامبريالية والصهيونية والعنصرية .

ان موجة عارمة من التضامن مع نضال شعبي ناميبيا وفلسطين من اجل حقوقهما المشروعة وطرد المحتلين من الاراضي الفلسطينية والناميبية المحتلة بالقوة ، ترتفع الان في العالم كله . وليس باستطاعة اية مؤامرة او اتحاد بين العنصريين والصهاينة اعاقة الشعبين عن احراز النصر في هذا النضال العادل .

ي . يفسييف
دكتور
في فلسفة العلوم التاريخية
«كراسنايا زفيزدا»
موسكو

يد «المساعدة» على الطريقة الاميركية

من آثار الحرب

في سجل احدى وحدات الهندسة العسكرية عبارة تقول «تم القضاء على مستودع الذخيرة المنشأ في عام ١٩١٤ وبدا في مكانه انشاء مبان» ، وهذه العبارة فريدة من نوعها حقا .

نادرا ما تصادف المرء في ايامنا اخطار مميتة مطمورة في باطن الارض منذ اكثر من ستين عاما .. ولكن عندما ظهرت بين الرمال والحصى مواد بيضاء منثورة ككرات التنس توقفت الحفارة عن العمل في الحال ... انفجرت واحدة من تلك الكرات اثر اصطدامها بالمغرفة ، وتعالت في الجو غيمة من الدخان واصيبت نتيجة الانفجار اعين العاملين في حفر اساس البناية الغاز !

توقفت الاعمال الانشائية وحضر على الفور الرائد كابلان من وحدة الهندسة العسكرية ونظر مندهشا الى الكرات كان خلال سنوات عمله الطويلة قد فجر وابطل مفعول الاف المواد المتفجرة الخطرة ، الا ان مواد كهذه لم تصادفه .

ولولا بطاقة المعمل المنتج المتاكلة التي عثر عليها مع المواد لما كان بالامكان الكشف عن الفترة الزمنية التي ظلت خلالها هذه المواد المحشوة بالغاز السام ترقد في الارض .

كانت البطاقة تحمل تاريخ عام ١٩١٤ مع عبارة : «صنعت في برلين».

في البداية دخل الاسس المحظورة النقيب دولغانوف الذي يملك خبرة كبيرة في هذا المجال حيث كان قد فجر وابطل مفعول ما يقارب ٣ الاف قذيفة خلال حياته العملية لم ... مهندسون عسكريون من ... [illegible]

صار العمل بحرص وحذر متناهيين ... [illegible] المواد الخطرة من ... [illegible]

تعيش حياتها الخاصة بعيدة عن الخطر حيث تسير الباصات بانتظام وتحمل اوصفة النقل الى موقع البناء هياكل البيوت الجاهزة وفي المدارس كان التلاميذ يصغون بانتباه الى دروسهم.

اما هنا فقد ابطل العسكريون خلال ثلاثة ايام وليال من العمل المستمر والمشوب بالتوتر ، ما يقارب اربعة الاف قنبلة ورمانة ولغم .

جريدة «سوفيتسكايا ليتفا»
فيلنيوس

مطر من تحت الارض

يصل الماء الى جذور النباتات مباشرة من انابيب المياه المطمورة تحت الارض في حقل الخضار في سولخوز «جيئش» بقرغيزيا . هكذا يعمل نظام الري بالتنقيط الذي اقيم هنا ، وهو الاول في الجمهورية ويحدد الحقل نفسه بداية ومدة الري وعندما يتشبع الحقل بالرطوبة ينفصل عن مصدر المياه بواسطة نظام التحكم عن بعد ، وما ان يجف الحقل حتى يبدا «المطر الباطني» من جديد .

ان نظام الري هذا الذي وضعه الاختصاصيون ، يؤمن افضل طريقة لتغذية النباتات ، وينخفض صرف المياه بمقدار الثلث . ويتيح مضاعفة «كثافة» المزروعات تقريبا ، على حساب انقاص عرض المسافة بين صفي النباتات اضف الى ذلك ان الري بالتنقيط يمنع صعود المياه الجوفية كما يقلل تملح التربة .

وستستخدم شبكات الري الجوفية ... [illegible]

«سوفيتسكايا قرغيزيا»
فرونزه

مؤتمر عالمي لعلماء السياسة في موسكو

بقلم البروفيسور
فلاديمير مشفينيرادزي
الدكتور في الفلسفة ، نائب رئيس اللجنة التنظيمية السوفيتية للمؤتمر العالمي الحادي عشر للجمعية العالمية للعلوم السياسية .

يفتتح في قاعة الاعمدة لدار النقابات بموسكو في ١٢ آب (اغسطس) المؤتمر العالمي الحادي عشر للجمعية العالمية للعلوم السياسية ويجتمع فيه اكثر من الف وخمسمئة مندوب مما يزيد عن ٥٠ بلدا . وهو ينعقد في عاصمتنا لاول مرة .

لقد تاسست هذه الجمعية قبل ٣٠ عاما، غير ان المختصين في علم السياسة يجتمعون لاول مرة في ظروف ملائمة حينما تفتحت آفاق واسعة لتطوير الفكر السياسي الخلاق نتيجة مباحثات القمة السوفيتية–الامريكية في فيينا في حزيران (يونيو) وتوقيع معاهدة «سالت–٢» .

لقد ظهرت حوافز جديدة لكي يبحث علماء السياسة عن حلول مدروسة علميا لطائفة كبيرة من المسائل المعقدة المرتبطة بحل اكثر قضايا عصرنا الحاحا الا وهي قضية الانفراج الدولي وتوطيد السلام .

كما ان موضوع «سياسة السلم» يطرح لاول مرة على بساط البحث في جلسة المؤتمر العامة وذلك بموجب قرار اللجنة التنفيذية للجمعية .

اجتازت الجمعية العالمية للعلوم السياسية طريقا معينا من التطور . وكانت منذ تاسيسها عام ١٩٤٩ في مرحلة «الحرب الباردة» ، تنظم ابحاثها العلمية على الطريقة الغربية بالرغم من كونها جمعية عالمية . ولم تختلف من وجهة النظر هذه عن الجمعيات الاخرى . ولكنها كانت في حاجة الى رجال نشطاء متحمسين لدفع عملها وكان بينهم روكان (النرويج) ودويتش ، رئيس الجمعية الحالي والموزد (الولايات المتحدة) وميندس (البرازيل) وستوتسيل (فرنسا) ولابونس (كندا) وغيرهم .

لقد شهدت الستينات والسبعينات ارتفاع الوعي السياسي للجماهير الشعبية واشتداد نشاطها في العالم كله . لقد جرت العملية الموضوعية لتشر السياسة على مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وفروع العلوم . وبدا نشاط الجمعية العالمية للعلوم السياسية يلفت مزيدا من اهتمام اوساط الراى العام الواسعة وبدافع من اشتداد الديناميكية السياسية في العلاقات الدولية وتعقد الحياة السياسية اصبح من الضروري ان تقترب الابحاث السياسية النظرية من العمليات السياسية الدولية اكثر فاكثر .

ان التمثيل الجغرافي العادل لم يكن يراعى في الجمعية خلال اعوام طويلة . وقد كان من المفروض اشراك علماء البلدان الاشتراكية وكذلك البلدان النامية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

غير انه اتسعت في الاعوام الماضية مشاركة علماء الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية في اعمال الجمعية ، وادى ذلك الى تحسين عملها الى حد كبير . لقد ساعد اشتراك الاكاديمي فيدوسييف نائب رئيس اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي والبروفيسور شاهنزاروف الذي يحتل الان منصب نائب رئيس الجمعية وغيرهما من العلماء الماركسيين السوفيت والاجانب على رفع المستوى العلمي للمؤتمرات والاجتماعات وتقريب مواضيع الابحاث من العمليات السياسية الجارية واشراك علماء البلدان النامية واعطاء الجمعية طابعا عالميا حقا وكان ادراج موضوع «سياسة السلام» في جدول اعمال المؤتمر نتيجة من نتائج نشاط الماركسيين .

ان رسم سياسة السلم نظريا وتطبيقها في حياة المجتمع يحتلان مكانة بارزة في العلم السياسي الماركسي اللينيني وفي سياسة بلدان الاسرة الاشتراكية . ويطبق الاتحاد السوفيتي الذي ولد تحت شعار مرسوم السلام اللينيني مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي تقدم به لينين . وقد جاءت قرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي تطويرا لهذا المبدأ الذي ثبت في الدستور السوفيتي قانونيا . ان هذا المبدأ اساس متين للعلاقات الطبيعية بين الدول ولكن التمسك به لايعني الغاء الصراع الفكري لانه لايقتضي التخلي عن الاعتقادات السياسية والايديولوجية والدينية والاخلاقية الخ .

اننا ننطلق من ان السلم اثمن قيمة سياسية عامة . فجميع الناس في العالم يحتاجون اليه بصرف النظر عن ارائهم السياسية وعقائدهم الدينية وعروقهم ومهنهم واعمارهم واجناسهم واعتقاداتهم السياسية . ان خطر الحرب النووية العالمية هو تحدي البشرية المرعب في عصرنا ولا يجوز لاحد ان يقف موقف اللامبالاة منه ويمر الطريق الرئيسي الواقعي المؤدي الى تلافي هذا الخطر وتعزيز السلم . من خلال الانفراج الدولي وكبح سباق التسلح . ويسرنا ان يزداد بين علماء السياسة الغربيين عدد اولئك الذين يدركون الحقيقة القائلة انه لايوجد بديل معقول للانفراج الدولي . وستظهر المناقشة في المؤتمر مدى الشعور بالمسئولية وادراك الواقع لدى ممثلي الفكر السياسي الغربي .

سيدور الحوار في الجلسات العامة كذلك حول موضوعين اخرين مرتبطين بتطور وتغيير الانظمة وتكديس المعلومات السياسية . وذلك مع العلم ان السبل العلمية الماركسية اللينينية تختلف اختلافا جوهريا عن السبل التي يلجأ اليها علماء السياسة البرجوازيون لمعالجة العمليات السياسية .

يعتبر العلماء الماركسيون ان تغيير الانظمة السياسية تغييرا تقدميا هو عملية تاريخية طبيعية تلعب فيها الجماهير العاملة دور القوة المحركة . ويشاركهم وجهة النظر هذه كثير من علماء السياسة في البلدان النامية . اما علماء السياسة البرجوازيون فلايعترفون كالعادة بضرورة التغيير البنيوي الجذري في الانظمة السياسية القائمة . كما انهم يفهمون عملية تكديس المعلومات السياسية في غالبية الاحوال كعملية تسجيل الافكار دون تعميم التجربة السياسية والاجتماعية بصورة عميقة .

سيعمل في المؤتمر حوالي ٩٠ قسما مختلفا ويبدو لنا ان اهمها هو القسم الذي يجري فيه الحوار حول موضوع «لينين مفكرا سياسيا» ، ان اللينينية تعاليم سياسية عظيمة لعصرنا ولايزال الحزب الشيوعي السوفيتي وغيره من الاحزاب الشقيقة وماركسيو العالم كله يطورونها على الدوام . وقد تجسدت اللينينية في الاشتراكية الحقيقية والحركة العمالية العالمية ونضال التحرر الوطني .

لقد عقدت الجمعية العالمية للعلوم السياسية مؤتمرها العالمي لاول مرة في بلد اشتراكي في موطن اللينينية .

وقد ازعج عقده في موسكو بعض الاوساط الغربية . فاعداء الانفراج والتعاون الدولي و«الصقور» موجودون بين علماء السياسة ايضا وقد قاموا بمحاولة احباط مؤتمر موسكو ، حتى انهم استطاعوا وياللاسف الشديد التاثير سلبيا على بعض رؤساء الجمعية .

ولكن اللجنة التنظيمية السوفيتية تامل في ان تكون المناقشات العلمية المفتوحة والصريحة الشكل الوحيد لتبادل الآراء في المؤتمر . ففي عصرنا المعقد المتوتر يتحمل عالم السياسة مسئولية كبيرة ، ويواجه تحديات خطرة . وعلينا ان نفعل كل ما في وسعنا لكي نكون على مستوى تلك المسئولية الرفيعة ، ونركز كل جهودنا من اجل تعزيز السلم وانتصار روح الثقة المتبادلة.

أجوبة عن أسئلة القراء

الادعاء العام في الاتحاد السوفيتي

جوابا عن سؤال قارئ من الهند ، يتحدث نيكولاي فيتروك الدكتور في التاريخ عن وظائف المدعي العام للاتحاد السوفيتي .

ان منظومة هيئات الادعاء العام في الاتحاد السوفيتي يراسها المدعي العام للاتحاد السوفيتي الذي يعينه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . والمدعي العام مسؤول امام البرلمان السوفيتي ويقدم اليه التقارير عن عمله . وفيما بين دورتي السوفيت الاعلى يقدم المدعي العام هذه التقارير الى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى .

ويعين المدعي العام للبلاد المدعين العامين للجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي والاقاليم والمحافظات . اما المدعون العامون في الدوائر ذات الحكم الذاتي والنواحي والمدن فيعينهم المدعون العامون للجمهوريات الاتحادية ، كما يقر تعيينهم المدعي العام للاتحاد السوفيتي . ومدة عمل المدعي العام مهما كان مستواه ٥ اعوام . وتضم منظومة هيئات الادعاء العام هيئة الادعاء العام في الجيش التي يراسها المدعي العام العسكري . وتعينه هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لخمسة اعوام على اساس ترشيح من المدعي العام للاتحاد السوفيتي . اما المدعون العامون الذين يعملون تحت رئاسته فيعينهم المدعي العام للاتحاد السوفيتي او المدعي العام العسكري للمدة نفسها .

ويتولى المدعي العام للاتحاد السوفيتي والمدعون العامون العاملون برئاسته ، الاشراف على تنفيذ كل المؤسسات والشخصيات الرسمية وكذلك المواطنين ، قوانين البلاد . لقد قدم المدعي العام للاتحاد السوفيتي الى وزير الاسطول البحري ، طلبا بالقيام باجراءات للتحقيق في مراعاة قانون رعاية الصحة وسلامة العمل في ميناء فلاديفوستوك التجاري البحري ومعاقبة المسؤولين الذين انتهكوا القانون . ومما دفع المدعي العام الى هذه الخطوة نتائج التفتيش في تطبيق قانون العمل في الميناء بما في ذلك سلامة العمل الذي اجراه المدعي العام المسؤول عن المواصلات في فلاديفوستوك . وبعد النظر في طلب المدعي العام للاتحاد السوفيتي اصدر وزير الاسطول البحري امرا بإقالة بعض المسؤولين في ميناء فلاديفوستوك من مناصبهم . كما عوقب اخرون بعقوبات انضباطية .

يراقب المدعي العام السوفيتي والمدعون العامون الاخرون كذلك تطبيق هيئات التحقيق الاولي والمحاكم القوانين اثناء نظرها في القضايا الجنائية والمدنية والادارية وكذلك مراعاة القوانين في السجون . ولا تتبع هيئات الادعاء العامة الا للمدعي العام للاتحاد السوفيتي .

ان الشيء المهم في عمل المدعين العامين تلافي ارتكاب الجرائم. ويضمن هذا النشاط تمتع المواطنين بحقوقهم وحرياتهم الديمقراطية . ففي وسع كل مواطن سوفيتي ان يتقدم الى اي مدع عام بشكوى عن خرق القانون والنيل من حقوقه ومصالحه المشروعة .

قبل مدة اصدر مدير مجمع زتيغيف امرا بتسريح احدى العاملات بذريعة تقليص عدد العاملين ، فقدمت العاملة شكوى الى الادعاء العام في لاغيتها مدعية بان تسريحها من المصنع كان خلافا للقانون . وتبين في مجرى التحقيق ان تسريحها تم خلافا للقانون بدون موافقة اللجنة النقابية التابعة للمؤسسة . واحتج المدعي العام لتلك الناحية على ذلك العمل غير الشرعي فالغي القرار وفرضت على المسئولين الذين خالفوا قانون العمل ، عقوبات انضباطية .

وللمدعي العام للاتحاد السوفيتي صلاحيات خاصة . فبموجب المادة ١١٣ من الدستور السوفيتي يتمتع المدعي العام بحق تقديم مشاريع القوانين السوفيتية لتبحث في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

يسهم المدعون العامون بقسط كبير فيما يتحقق في البلاد من اجل تلافي ارتكاب الجرائم . ويلقون المحاضرات لاطلاع الجماهير على القانون الجنائي والحقوق .

في المحكمة

بيان اللجنة السوفيتية للامن والتعاون الاوروبيين

والفت اول آب (اغسطس) الذكرى الرابعة لاختتام مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا المنعقد فى عاصمة فنلندا وتوقيع وثيقته الختامية . وقد كان لقاء القمة لممثل ٣٥ دولة حدثا منقطع النظير وذا اهمية كبيرة لاوروبا وللعالم كله . وقد تحسن نتيجـــة المؤتمر الجو السياسى فى القارة الاوروبية وارسيت قاعدة متينة للتقدم فى مختلف مجالات التعاون .

ان اكثر المسائل الحاحا فى طريق الانفراج هى ايقاف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح الفعلى .

وتؤيد الاوساط الاجتماعية السوفيتيـــة تاييدا تاما الاقتراحات حول الانفراج العسكرى التى تضمنها بيان اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضـــاء فى معاهدة وارسو المؤرخ فى ٢٣ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٨ وكذلك الخطاب الذى القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وليس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى فــى ٢ اذار (مارس) الماضى ، كما انها تؤيد المبادرات المطروحة فى بلاغ جلسة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو ، المنعقدة فى ايار (مايو) الماضى وهى كما يلى :

— عقد معاهدة على عدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى والعادى بين جميع الدول التــى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام .

— توسيع الاجراءات الرامية الى زيادة الثقة بين الدول بروح الوثيقة الختاميـــة للمؤتمر الاوروبى العام .

— بلوغ اتفاق بشان عدم توسيع الكتل العسكرية والسياسية فى اوروبا .

— تحديد نطاق التدريبات العسكرية .

— نشر اجراءات الثقة على منطقة البحر الابيض المتوسط .

— عقد مؤتمر على مستوى سياسى لجميع الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا لمناقشة مسائل الانفراج العسكرى .

وقد اتسم باهمية ايجابية الاتفاق على عقد لقاء جديد لممثل الدول التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام ، فى مدريد عام ١٩٨٠ . ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية التى تناضـــل فى سبيل السلام والامن والتعاون فى اوروبا ، على يقين تام بان المسالة الرئيسية هى توجيه اعمال لقاء مدريد نحو بلوغ اتفاق على الخطوات الملموسة التى يجب اتخاذها لتطبيق مبادىء واتفاقات الوثيقة الختامية ككل ، والقيام باجراءات لتحقيق الانفراج العسكرى وتوسيع التعاون المتكافىء وذى النفع المتبادل فى ميادين الامن والاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة .

ان تقليص الطرفين القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا هو احدى مسائل الانفراج العسكرى الهامـــة . واننا نعتقد بانـــه اصبح من الضرورى جدا اخراج مباحثات فيينا من المازق وافتتاح طريق التقدم امامها ودفعها فى السبيل الذى يستجيب فى الحقيقة للمصالح الحيويـــة للشعوب الاوروبية .

ويتسم باهمية قصوى لإيقاف سباق التسلح اختتام المفاوضات السوفيتية الامريكية فى فيينا وتوقيع معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وتؤيد قوى الســـلام تاييدا تاما هذه المعاهدة التى ستكون بعد ابرامها وبدء سريان فعلها حاجزا معينا فى طريق تراكم اكثر انواع الاسلحة دمارا واغلاها . وستؤثر تاثيرا ايجابيا على المباحثات الاخرى الجارية حول نزع السلاح وعلى الجو الدولى كله .

وينبغى على الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام ان تصد صدا حاسما محاولة نسف فكرة الانفراج التى لا تزال تقوم بها القوى العسكرية وكذلك قيادة بكين الحالية العاملة بنشاط فى هذا الاتجاه وتنتظر الشعوب فى الوقت نفسه ان يرد قادة الغرب ردا ايجابيا على المبادرات الجديدة للبلدان الاشتراكية ، اذ انها تساعد على تقدم قضية الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا .

اننا نحيى ندوة الاوساط الاجتماعية الاوروبية من اجل نزع السلاح والامن التى ستعقد فى بروكسل فى تشرين الاول (اكتوبر) القادم لكى تعطى حافزا جديدا لعمل قوى الســـلام من اجل تاييد هذه الاهداف النبيلة .

« اننا نقدر باعتزاز دعم الاتحاد السوفيتى »

التقى مراسلنا بالسيد سعد قاسم حمودى رئيس الوفد العراقى المشارك فى ايام الصداقـــة السوفيتية العراقية فى الاتحاد السوفيتى ، رئيس تحرير جريدة «الثورة» ، وطلب اليه ان يجيب عن الاسئلة التالية :

١ — ما هو دور جمعيتى الصداقة السوفيتية العراقية والعراقية السوفيتيـــة فى تعزيز عرى الصداقة وتوسيع العلاقات بين بلدينا ؟

٢ — فلا تحدثتم عن دور الصحف العراقية والسوفيتية ، ومنها «انباء موسكو» فى هذا المضمار ؟

٣ — ما هو مدى اهمية مساندة القضية العربية العادلة من جانب الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ؟

ج ١ — تلعب جمعيات الصداقـــة بين البلدان المختلفة ، ومنها جمعيتا الصداقـــة العراقية — السوفيتية والسوفيتية — العراقية ، دورا كبيرا فى تعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين الشعـــوب والبلدان . وفى الواقع ، فان جمعيتى الصداقة بين شعبينا وبلدينا تلعبان دورا بالغ الاهمية فى مجال تعميق وتطوير عرى الصداقة والتعاون بيننا . فهما تقومان ، مثلا ، بتنظيم اسابيـــع وايام الصداقة السوفيتية — العراقية فى الاتحـــاد السوفيتى والعراقية — السوفيتية فى العراق ، التى يجرى خلالها تقديم مختلف الفعاليات وافتتـــاح مختلف المعارض وعرض الافلام السينمائية وعقد الندوات والاجتماعـــات مع المواطنين فى كلا البلدين سواء فى المصانع والمعامل ، او فى الارياف . ان كل ذلك يعرف الشعبين الصديقين على حياة وعمل وراحة كل منهما ، ويساعد بذلك على تدعيم وتعميق اواصر الصداقة وتوسيـــع العلاقات بين شعبينا وبلدينا فى المجالات الثقافية والفنية وغيرها . وباختصار فان جمعيات الصداقة تستكمل دور الاجهزة الحزبية والرسمية وتتسم مهمتها بالشعبية وشمول اوساط اجتماعيـــة واسعة .

ج ٢ — ان الصحافة العراقية حافلة بكثير من المقالات والمواد المكرسة لحياة وعمل المواطنين السوفييت وراحتهم فى ظل النظام الاشتراكى الذى يعتبر امثل نظام اجتماعى للبشرية . اما فيما يخص الصحافة السوفيتية فانهـــا تنشر فى كثير من الاحيان المقالات والريبورتاجات المختلفـــة حيث تبين مختلف الجوانب من حياة المواطنين العراقيين والتقدم والانجازات التى يحققونهـــا بقيادة حزبنا — حزب البعث العربى الاشتراكـــى وارود ان اشير هنا بشكل خاص الى الدور الذى تلعبه صحيفة «انباء موسكو» التى تقوم فى الوقت ذاته باطلاع الشعب العربى فى كل مكان على انجازات ونجاحات الشعب السوفيتى .

ج ٣ — رغم ان العبء الاســـاسى فى حــل المشكلات العربية وقضية المصير المركزيـــة — فلسطين يقع على عاتق الامة العربيـــة وشعب فلسطين بالذات ، ولكن المؤامرة التى تعرضت لها الامة العربية من قبل الامبريالية والصهيونية ذات صفة عالمية ، وكانت تستهدف تجزئة الوطن العربى بين اطراف استعماريـــة عديدة ونهب ثرواته الطبيعية من قبل الشركات الاحتكاريـــة المتعددة الجنسيـــة . ومن هنا نرى ان التحالف غير المقدس بين القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية يلتقى عند مصلحة واحدة ، هى منع قيام الوحدة العربية والحيلولة دون حرية الشعب وعرقلة سعيه لبناء الاشتراكية . ولذلك تبرز اهمية التضامن والمساندة العالميـــة لقضايانا العربية العادلة من قبل الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ، ومن قبل مجموعـــة البلدان غير المنحازة ، لان التعجيل بالانتصـــار حركة الثورة العربية على اعدائها يشكل انتصارا هاما لحركة الثورة والتقدم العالمية ويقرب المصير المحتوم لقوى العدوان الامبريـــالى الصهيونـــى العنصرى .

اننا نؤمن بان قضية الحرية فى العالم واحدة وان تعددت ساحاتها وهذا يفرض المزيد من الكفاح المشترك للقوى التقدمية العالمية فى جبهة نضالية متينـــة من اجل احباط المخطط المعادى للبشرية وللانسانية اننا نقدر باعتزاز الدعم الذى قدمه الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكـــى الصديق لنضال الشعب الفلسطينى من اجل تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة . واننا ننظر بامل ان تتخذ قمـــة هافانا للدول غير المنحازة قرارات ايجابية لصالح النضال العربى .

كيــف كان هــذا

بقلم شريف زابيروف

انه لمن الطبيعى تمامـــا ان يبرز فى الدول المتحررة الفتية فى اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية اهتمام بالتجربة السوفيتية فى بناء الحياة الجديدة واعتقد بان هذا يتعلق بصفة خاصة بالتحولات الاشتراكية فى المناطق الشرقية من بلادنا ، فى الاقليم الشاسع الذى يسمى باسيـــا الوسطى السوفيتية والذى كان يسمى سابقـــا تركستان وقد كان هذا الاقليم طرفا متخلفا من روسيـــا وكانت الظروف المحلية هنا قبل ثورة اكتوبـــر عام ١٩١٧ وفى السنوات الاولى التى اعقبتها تشبه الى حد بعيد ، كما يخيل لى ، الحالة الراهنة فى بعض البلدان النامية .

لقد اولتنى الشبيبة الثورية فى اقليم تركستان ثقة كبيرة حينما انتخبتنى لمنصب السكرتير الاول للجنة الكمسمول فى الاقليم . وقد كانت تواجه الكمسمول مهمـــة النضال النشيط ضد التخلف الاقتصادى والاجتماعى المريع للشعب ، ومـــن اجل بناء الحياة الجديدة . وكان يخيل فى بعض الاحيان ان تلك المهمة لاامل من تحقيقها فى ذلك الزمان .

لناخذ طشقنـــد التى كانت انذاك عاصمـــة تركستان . فحتى فى طشقند كان لدينا فى الحقيقة منظمتان للكمسمول واحدة فى ما يسمى «بالمدينة الاوروبية» الجديدة ، وثانية فى المدينة «الاسيوية» القديمة . وكانت منظمة الكمسمول فى المدينـــة الجديدة تضم عددا كبيرا من الشباب ، كما كانت منظمة كفاحية معظم اعضائها من الشابات والشبان الروس العاملين فى منشآت السكك الحديديـــة وكان الامر مغايرا تماما فى المدينة القديمة . فكان على الشاب الاوزبكى — لامجال هنا للحديث ابدا عن الفتاة الاوزبكية — الذى يود الانتساب الى الكمسمول ان يجتاز فعلا كل عرصات الجحيم . فقد كان كبار الملاكين (الباياات) والاقطاعيين يلاحقون الشباب وكثيرا ما كانوا يطعنونهم طعنة مميتة بالخنجر من وراء الزاوية فى الشارع . وقدر على الشباب اللجوء الى الحيل . واعتقد بان ابسطهـــا كان يكمن فى ان شباب المدينة القديمة ينتسبون الى الكمسمول فى المدينة الجديدة . وكان بامكان شباب «المحلة» فيما بعد ان يحضروا هنا دون خشية الى الاجتماعات والى الامسيات ، فايدى «الباياات» لاتطالهم هنا .

كان الامر اعقد بمئات المرات فيمـــا يتعلق بالبنات والنساء . فالاوزبكية كانت امية ومسحوقة وكانت تتزوج فى سن مبكرة جدا وتنجب الاولاد وتعمل فى البيت . لقد كانت فى الحقيقة شبه عبدة ، ولم يكن بمستطاعهـــا حتى التفكير فى الخروج الى الشارع دون حجـــاب ، ناهيك عن الظهور فى مجتمع الرجال ولاسيما الرجال الغرباء وحسبنا ، بالمناسبـــة ان نقول ان كثيرات من الاوزبكيات اللواتى كن فى عداد المنتسبـــات الاوائل الى الكمسمول قد قتلن بوحشية ، ورجم بعضهن بالحجارة . ولهذا كان من الطبيعى ان يراعى حذر خاص اثناء العمل بين النســـاء فى المدينة القديمة . فمثلا كانت تورسون خانم رئيسة قسم النساء لدى لجنة الحزب فى المدينة القديمة تظهر فى الحجاب حتى فى عام ١٩٢٥ .

هكذا كان الوضع فى عاصمة اقليم تركستان فى المدينة الكبيرة التى تضم كثيرا من المؤسسات والمصانع والمعامل ، وبالتالى فيها طبقة عاملـــة تشكل سندا متينا للثورة وللسلطة السوفيتية .

طشقند عقدة مواصلات بالسكك الحديدية بيد ان طشقند ليست تركستان بتاتا . فيمتد من طشقند لمئات والوف الكيلومترات اقليـــم شاسع حيث سادت كما قال لينين «شبه الهمجية والهمجيـــة الحقيقية ذاتها» .

اننى اذكر كيف تناقشنا كثيرا وبشكل حاد حول طرق تنمية اقليمنا . وكنت افكر انا بعد ان اقـــرا الكراسات واتقلب ليلا على السرير الصلب ان بناء الاشتراكية ابسط نسبيا فى اواسط روسيا وفى المانيا والنمسا . فهناك الامر سهل ، حيث توجد صناعة ضخمة وبروليتاريـــا طليعية وثقافة عاليـــة ، اى كل ما هو ضرورى اما هنا فماذا لدينا ؟ ... تذكرت بلدتى الغالية كراكول (حاليا مدينة برجيفالسك) الواقعة بالقرب من بحيرة اسييك كـــول ، على الحدود الصينية لم يكن هناك حتى معمل صغير او ورشة ، وكان الحداد والنجار والخباز والحجار هم «الطبقة العاملة» كلها . وكان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة يعد باصابع اليد . وكان ممثل السلطة السوفيتية فى القرية القرغيزية كثيرا ما يضع بصمة ابهامه على الورقة بدلا من التوقيع .

وكان على يصـــد بضعة فراسخ من كراكول وبيشبك (حاليا مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيـــا السوفيتية) لايسود نظام اقطاعى بل بدائى بكل قسوته وخرافاته وجهله . كيف يمكن هنا ترسيخ السلطة السوفيتية وتطوير العلاقات الاشتراكية بين القرغيزيين والكازاخيين والتركمانيين المتنقلين وبين الاوزبكيين ، حيث تسود العلاقات الاجتماعية للمجتمع الاقطاعى ؟ وكيف تقام الثورة الاشتراكية فى خيوا وبخارى حيث الفيت العبودية بالامس ؟ ان هذه الفكرة بالذات لم تكن تبرح بالى ، وكانت تثير نقاشات وجدالات حادة .

حينما سافرنا نحن مندوبى تركستان (اثنان من بخارى وواحد من خيوا وامراتان وانا) من طشقند الى بيتروغراد ثم الى موسكو لحضور المؤتمـــر الثانى للكومنترن احسست باننى سالتقى قريبا قريبا جدا ، جوابـــا واضحا ودقيقا وشاملا عن سؤالنا الاساسى .

افتتح المؤتمـــر فى بتروغراد فى ١٩ تموز (يـــوليو) عام ١٩٢٠ وقد قدم الى هنـــا رسمـــل كثير مـــن الاحزاب الشيوعيـــة والاشتراكية وممثلو كثير من امم العالم للاغتراف من الحكمة اللينينية والقوة والتجربة الحية ...

وقد انتظرنا خطاب لينين بفارغ الصبر ، وحينما اعلنوا ان الرفيق فلاديمير ايليتش اوليانوف — لينين سيلقـــى الخطاب ، وحينما نهض ايليتش الذى كان جالسا على منصة هيئة الرئاسة ، وخطا يضع خطوات نحو المنبر ، نهضت القاعة كلها دفعة واحدة ودوى تصفيق عاصف . واننى واثق من انه لن ينسى احد تلك الدقائق فى حياته ابدا . وحاول ايليتش بضع مرات ان يتكلم ولكن ذلك كان مستحيلا ، ورفع عدة مرات ساعة جيبه وهو يشير الى الوقت ، ولكن هذا لم يساعده . كانت الكلمات والهتافات تتعالى فى كل مكان بمختلف اللغات . ولم تكن تسمع وتفهم غير كلمة واحدة هى «لينين ، لينين» . ورايت انا ان عيون كثير من المندوبين قد تبللت بالدموع .

كان عمل المؤتمر الذى استمر اسبوعين غالبا

(البقية على ص ١٥)

عبر « سالت — ٢ » الى « سالت — ٣ »

ليف سيميكو
الدكتور فى فلسفة العلوم العسكرية

ان بعض الاوساط فى الغرب ولا سيما فى الولايات المتحدة تشير ، اول ما تشير ، عند تقييم معاهدة «سالت — ٢» الى ان هذه المعاهدة لا توقف سباق انتاج الاسلحة الاستراتيجيـــة وهذه هى وجهة نظر القوى المستعدة لاستخدام اية وسيلة لاحباط ابرام المعاهدة لان الشىء الوحيد الذى تحلم به هو استمرار سباق التسلح بدون اى تحديد . ولكن اصواتا تعبر عن نفس الراى يطلقهـــا احيانا اولئك الذين يناضلون باخلاص فى سبيل الحيلولة دون زيادة القدرة العسكرية . فما هو مدى صواب تلك الاراء ؟

العصر الذهبى لم يحل بعد

يمكن القول ، مستخدمين تعبير فانس ، ان العصر الذهبى لايقاف سباق التسلح لن يحـــل بابرام معاهدة سالت — ٢ ، لانها لا تســـد كل الطرق بوجهه . فسوف تظل مفتوحة مثلا طرق اعداد جيل جديد من الاسلحة الاستراتيجيـــة كالصواريخ القابلة للتنقل السريع . والصواريخ المجنحة ، والسماح بتجديد الوسائل الموجودة الى حد ما .

ولكن هل يمكن ان يكون ذلك قياسا لتقييم اهمية المعاهدة ؟ كلا ، بالطبع . ويرى الاتحاد السوفيتى ان بالامكان ان تغدو المعاهدة افضل ولكن الاهم كونها خطوة هامة على طريق تحديد سباق التسلح ؛ ففـــى عصرنا ، وهو عصر التناقضات الدولية المعقـــدة والوضـــع الدولى الاستراتيجى المعقد يصبح اضطراريا الاكتفـــاء باتخاذ اجراءات جزئيـــة لكبح الاستعـــدادات العسكرية . والمعاهدة هى عبـــارة عن ميزان لمصالح الطرفين . اما تلك الاجراءات الجزئية التى تتضمنها فيجب الترحيب بها لانها ذات اهمية سياسية وعسكرية كبيرة .

مبادىء المساواة فى الامن المتكافىء

لنتذكر الاتفاقية المؤقتة لعام ١٩٧٢ . انها لم تحدد كميـــة واحدة لوســـائل الطرفين الاستراتيجية الهجومية ، الامر الذى اثار فى اوساط اميركية معينة عدم الثقة فى فكرة تنفيذ مبدأ المساواة والامن المتكافىء . فاكد البعض ان هذا المبدأ لم يتحقق بعد . اما الان فالوضع قد تغير مبدئيا ، لان معاهدة فيينا لا تضمن مساواة الطرفين من حيث كمية وسائل نقـــل الاسلحة النووية فحسب ، بل وتؤمن ايضـــا مساواتهما من حيث المؤشرات الخاصة ، اى من حيث كمية الصواريخ ذات الرؤوس المتفرعة التى يوجه كل منها انفراديا ، والقاذفات مع الصواريخ المجنحة وفى الصواريخ الارضية العابرة للقارات . وعلاوة على ذلك يجب تخفيض مجمل الوســـائل الاستراتيجية خلال عام ١٩٨١ من ٢٤٠٠ قطعة الى ٢٢٥٠ قطعة .

اليست هذه خطوة هامة فى تحديد سبـــاق التسلح الاستراتيجى بل وفى تعزيز الاستقرار الاستراتيجى فى العالم ؟ وهكذا لا يواجه الطرفان الكثير من الامور الغامضـــة عند تحليل ميزان القوى القائم وعن تقييم آفاق تطوره فى المستقبل وهذا الغموض كان اثناء كل الحقبة التى اعقبت الحرب ، عاملا هاما لزيادة القوات المسلحة علما بان الولايات المتحدة كانت تفعل ذلك انطلاقا من احتمال «اسوأ الاوضاع» .

ان الاتفاقية المؤقتـــة لعام ١٩٧٢ لم تقض بتحديد سباق التسلح الاستراتيجـــى تحديدا ملحوظا نوعيا وكان ذلك الى حد ما سببا فى عدم منع امريكا من صنع الصواريخ المجنحـــة الاستراتيجية ولم يتفاد نشوء فكرة خطرة لتصميم الصواريخ الصالحة للتنقل السريع . اما الان فيتعرض هذا المجال للتحديد ايضا فقد حدد بصورة صارمة عدد الرؤوس والصواريخ المجنحة التى يمكن ان تحملها وسائل النقل الاستراتيجية وانطلاقا من تحديد هذه الوسائل ظهرت امكانية تفادى الزيادة غير المحددة فى عدد الشحنـــات النووية التى يمكن ان تصيب بلدينـــا اذا لم ننجح فى تفادى كارثة نووية .

تحديد نوعى هام

ان المعاهدة تمنع توزيـــع عدد اضافى من الصواريخ الثقيلة وكذلك اعداد وتجريب وتوزيع صواريخ ثقيلة جديدة اكبر من تلك التى يملكها كل الطرفين .

من المعروف انه كان بوســـع الطرفين ان يصنعا حتى الان اية كمية من الانواع الجديدة من الصواريخ العابرة للقارات اما الان فقـــد وضعت حواجز فى طريق اعدادها . اذ تمنع معاهدة «سالت — ٢» تجربة اكثر من نوع واحد جديد من مثل هذه الصواريخ بشرط ان تكون خفيفـــة فهل يعنى ذلك تشجيع سباق التسلح ام تحديده الى حد كبير ؟ يلوح لنا ان هذا تحديد نوعى هام .

لم تحل المعاهدة بعد قضية الصواريخ القابلة للتنقل السريع وكذلك مسالة الصواريخ المجنحة التى تقع قواعدها على البر وتزيد مسافة تحليقها عن ٦٠٠ كيلومتر .

وستكون هذه القضية موضوعا للمباحثـــات القادمة ولكن البروتوكول الملحق بالمعاهدة يحظر حتى نهاية عام ١٩٨١ وضع الصواريخ القابلـــة للتنقل والصواريخ المجنحة فى مواقعها العسكرية وكذلك اطلاق الصواريخ العابرة للقـــارات من اجل تجريبها من منطلقاتها السائرة كمـــا ويحظر اطلاق الصواريخ المجنحة ذات نظام سيرف» من اجل تجريبها ايضا وهذه خطوة لا يمكن التقليل من قيمتها .

تاثير المعاهدة على المباحثات الاخرى

ينبغى ان تؤخذ بالحسبان اهميـــة معاهدة «سالت — ٢» بالنسبة للمفاوضات فى المجـــالات الاخرى حول تحديد الاسلحة . فلا بد ان يؤثر نجاح مفاوضات فيينا تاثيرا ايجابيا على مباحثات تقليص القوات المسلحة والاسلحـــة فى وسط اوروبا ومباحثات بيع وارساليات الاسلحة وعلى بلوغ اتفاق بشان تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما .

ان معاهدة «سالت — ٢» ليست مرحلة نهائيـــة بل هى مرحلة وسط فى تحديـــد الاسلحـــة الاستراتيجيـــة . وبدءا من «سالت — ١» عبورا «بسالت — ٢» ووصولا الى «سالت — ٣» يستعـــد الطرفان الان لمواصلة البحث عن اجراءات جديدة اهم لتحديد وتقليص اكثر وسائل الحرب فتكا .

قال ليونيد بريجنيف فى فيينا : «ينبغـــى ان تؤخذ بعين الاعتبار فى مباحثات «سالت — ٣» جملة من العوامل الاستراتيجية والجغرافية التى ما زالت حتى الان خارج اطار مباحثاتنا» . ثم عبر قائد الدولة السوفيتية عن الثقة فى قدرة الاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحدة على حل هذه المسالة اذا ما ابدى كل منهما الارادة الحاسمـــة . ووقف موقفا مماثلا تقريبا . وقال جيمى كارتر ان معاهدة «سالت — ٢» تتيح لنا السير الى الامام بالبنـــاء الهادف لسلام اوطد . ونريد اجراء تحديدات وتقليصات اكبر فى اطار «سالت — ٣» . واننا لا نستطيـــع ايقاف هذه العملية او تعريضها للخطر .

تعليق على الاحداث الدولية

بقلم يولى ياخونتوف

من تخدم اسطورة «الخطر العسكرى السوفيتى» ؟

ان صفحات الصحف البرجوازية الاميركيـــة لا تخلو من الاحاديث عن «الخطر العسكرى السوفيتى» فهى تنشر اقوال وتصريحات الشخصيات السياسية الداعية الى تعزيز القدرة العسكريـــة للولايات المتحدة الاميركية وحلف شمال الاطلسى بوجـــه «القدرة المتنامية للاتحاد السوفيتى» .

وهذا مـــا دعت اليه كذلك بعض الشخصيات المعروفـــة فى لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ ، التى انجزت فى الثانى من آب (اغسطس) المرحلة الاولى من المناقشات المتعلقة بالمصادقة على معاهدة تحديد الاسلحـــة الاستراتيجيـــة الهجومية «سالت — ٢» التى وقعهـــا رئيسا الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية فى فيينا فى ١٨ حزيران (يونيو) . وبهذا الصدد لابـــد من التوقف عند الخطاب الذى القاه فى اجتماع اللجنة هنرى كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق وهو الانســـان الذى اشترك فى مباحثـــات فلاديفوستوك . فوزير الخارجية السابق يجب ان يكون على علم بالوضع الحقيقى للامور ، وهو يعرف جيدا طابع سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجيـــة واهدافه السامية حقا ومبادراته التى لا تحمـــل ابدا طابعا دعائيا بل تقترح طريقا معينا وواقعيا لحل اعقد مسالة من مسائل العصر ، وهى ايقاف سباق التسلح وبلوغ نزع السلاح وتوطيد السلام على الارض . الا ان خطاب كيسنجر بمضمونـــه وتعليلاته .. لا يختلف كثيرا ، مع الاسف عمـــا يطنطن به اعداء «سالت — ٢» .

لقد استمع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيـــوخ مجددا الى احاديث عن «الروح التوسعية السوفيتية» وعن «الخطر السوفيتى» والى دعوات الى زيادة القدرة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية . واكد وزير الخارجية السابق ، خلافا لراى الادارة الاميركية ، ان معاهدة «سالت — ٢» «ثانويـــة فى جوهر الامر بالنسبة لمصالح الامن القومى الجذرية للولايات المتحدة الاميركية» .

ان كيسنجر لم يقف فى الحقيقة علنـــا ضد المصادقة على معاهدة «سالت — ٢» بل اوصى مجلس الشيوخ بالمصادقة عليها «بعد ان تقدم الادارة للكونغرس ، ميزانية دفاعية اضافية ، وبعد ان يوافق الكونغرس عليها وبدءا بتخصيص الاموال للبرامج الملموسة ، وبعـــد ان يعيد النظر فى البرنامج الدفاعى لمدة خمس سنوات» . والمقصود بذلك الاسراع بصنع صاروخـــين «م . اكس» و«ترايدنت — ٢» واتخـــاذ التدابير الفورية لاعادة التوازن النووى فى مسرح العمليات الحربية (اى فى اوروبا) وهكذا وهلمجرا ..

المشكلة الروديسية

بدا مؤتمر رؤســـاء دول وحكومات الكومنولث اعماله فى لوساكا عاصمة زامبيـــا فى ٦ آب (اغسطس) ، وغدت مسالة روديسيا ، كما تنبات بذلك صحف عديدة ، الموضوع الرئيسى فى المؤتمر .

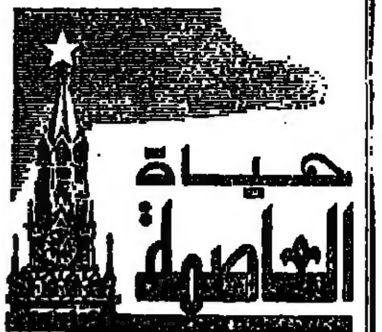
وقد لاحظت الصحيفة اللندنية «فاينشنل تايمس» فى يوم افتتاح المؤتمر ، ان اكثرية الوفود التى وصلت الى لوساكـــا لا تعرب عن التفاؤل بنتائج اللقاء . وكتبت الصحيفة ان ذلك يفسر قبل كل شىء ، بوجود خلاف جذرى فى وجهات النظر الى المشكلة الروديسية بين قادة بريطانيا العظمـــى ورؤساء معظم دول الكومنولث . واوضحت «فاينشنل تايمس» انه «فى الوقت الذى تسعى فيه السيدة تيتشر الى الاعتراف بالنظام الروديسى يعتبر اعضاء المؤتمر وخاصة مندوبو الدول الافريقيـــة ، محاولات الحكومة البريطانية هذه غير مقبولة ويقفون منها موقفا عدائيا» .

ويفسر هذا «الموقف العدائى» بمنتهى البساطة فمنذ ما يقارب ١٥ عاما تتسلط فى روديسيـــا دكتاتورية عسكرية ارهابية ذات طابع استعمارى مكشوف . ولم تغير تدابير طلاء واجهة النظام — وهو ما يسمى بنقل السلطة الى الاكثرية الافريقية نتيجة مهزلة انتخابية — التى قام بها حكام سولسبرى بتلقين من لندن وواشنطن ، لم تغير شيئا لا من طابع السلطة ولا من اعمالها . وتستمر الحرب الضارية ، كالسابق ، ضد الجبهـــة الوطنيـــة الممثل الشرعى الوحيـــد لشعب زيمبابوى ، ولم تتوقف ، بل ازدادت الغارات الوحشيـــة على الدولتين المتاخمتين زامبيا وموزامبيق .

لذلـــك يرى كثير من المراقبين ان محاولات لندن ، ومعها واشنطن ، اضفاء الشرعية على نظام موزوريوا — وليس حكومة روديسيـــا المزيفة التى شكلت مؤخرا ، والتى يقف وراءها كالسابق سميث واعوانه — بمساعدة المؤتمر لن تحرز النجاح ، اذ تقف اكثرية الدول الافريقية موقفا سلبيـــا من الاعتراف بروديسيا — زيمبابوى .

وقد انتقد موقف لندن الرسمى انتقادا حادا المشتركون الافارقة فى اللقاء ، الذين اعربوا عن اصرارهم على تعزيز موقفهـــم فى رفض المخطط الانكلواميركى بالتدابير الاقتصادية ، وجاء فيا ان حكومة نيجيريا قد قررت تاميم ممتلكات شركة النفط الانكليزية «بريتيش بتروليوم» بمثابـــة تحذير بهذا الصدد .

معسكر التدريب فى كاليفورنيـــا حيث يتدرب ١١٠ الاف جندى اميركى فـــى فيلق «التحرك السريع» الذى يشكل للتدخل فى البلدان المنتجة للنفط — من مجلة «جون افريك» .



* تلبية لدعوة من مجلس بلدية موسكو زار العاصمة السوفيتية وفد من المجلس الادارى لمدينة جنيف برئاسة روجيه دافلون رئيس المجلس . وحضر الضيوف السويسريون مراسيم افتتاح السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى ، واطلعوا على نشاطات مجلس بلدية موسكو وزاروا عددا من مؤسسات المدينة والمنشآت الاولمبية وشاهدوا معرض انجازات الاقتصاد الوطنى .

* تحولت الساحة الموجودة امام ملعب «دينامو» المائى فى هذه الايام الى معرض لزوارق اليخت وغيرها من الزوارق التى تلمع هياكلها بالوان زاهية مختلفة وقد اقامت هذا المعرض مؤسسة «فالخيموره» البولونية للتجارة الخارجية والتى تعتبر المصدرة الرسمية الى الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وقد اشترت المنظمات الرياضية السوفيتية المحلية زوارق اليخت المعروضة .

* غادر موسكو فريق من تلامذة برلين الى وطنهم ، وكانوا قد حلوا خلال اسبوعين ضيوفا على المدرسة رقم ٥٢ فى موسكو . وقد اعد تلامذة موسكو لاترابهم من المانيا الديمقراطية برنامجا شيقا للجولات فى انحاء موسكو . فشاهد الضيوف الكرملين ومعرض انجازات الاقتصاد الوطنى وبلدة النجوم ومتحف ارخانغيلسكويه ومتحف تريتياكوف ودار لينين فى لينينسكيى غوركى ، كما زاروا بعض المسارح وحضروا عددا من الحفلات وكانت تلك الزيارة ردا على زيارة وفد من التلامذة السوفيت لبرلين قبل بضعة اشهر .

* علقت ساعة كبيرة فوق المدخل الرئيسى لملعب لينين فى لوجنيكى وسيعد الخبراء حوالى ٢٠٠ ساعة من هذا النوع للالعاب الاولمبية . وستعلق كذلك فى شوارع غوركى ومير وسادوفويه كولتسو .

* «موسكو كما يراها انسان معاصر» هذا هو عنوان المعرض الذى اقيم فى متحف تاريخ موسكو واعادة بنائها . ومن خلال اللوحات الفنية والرسوم والصور الفوتوغرافية والملصقات والنماذج المصغرة يتعرف زوار المعرض بحياة وتطور وبناء العاصمة خلال القرنين الماضيين ، وتوجد بين المعروضات المديدة ، الصورة البانورامية لموسكو فى القرن التاسع عشر وبنموذج مصغر للقرية الاولمبية . وتقام فى المتحف ايضا معرض آخر بعنوان «مدينة طفولتنا» وهو معرض رسوم ولوحات رسامى العاصمة الصغار .

* بدأ فى مسرح الاوبريت الموسم السادس لمسرح «استونيا» . ولقى نجاحا لدى جمهور العاصمة عرض اوبرا «اليلاء» من تلحين فيردى التى تم اخراجها فى بلادنا لاول مرة . ولاول مرة ايضا اخرجت فى بلادنا اوبرا «بنت فيلق» الكوليسة من تلحين دونيتسيتى وباليه بروكوفيف «الابن الضال» بفصل واحد . ويضم ريبرتوار مسرح استونيا اوبرا شوستاكوفيتش «كاتيرينا ازمايلوفا» واوبرا الملحن الاستونى ايتو تامبيرغ «سيرانو دى برجيراك» وباليه «جيزيل» لاذان وباليه «باخيتا» للملحن مينكوس .



مناسبة هامة فى تاريخ العلاقات السوفيتية - اللبنانية

حدث ذلك عام ١٩٤٤ حينما كان لهيب الحرب لايزال مندلعا فى الاراضى السوفيتية وكان الجيش السوفيتى يلحق الهزائم بالنازية الهتلرية وكانت نتيجة الحرب واضحة للجميع .

لقد ادت انتصارات الاتحاد السوفيتى فى سير الحرب العالمية الثانية الى النهوض بحركة التحرر الوطنى فى العالم العربى واحراز عدد من الدول العربية استقلالها . وكان لبنان بين تلك الدول.

كان الاتحاد السوفيتى من الدول الكبرى الاولى التى اعترفت بجمهورية لبنان واقامت علاقات دبلوماسية معها . وتم ذلك فى آب (اغسطس) عام ١٩٤٤ .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى ولبنان التى يحتفل بها الان شعبا البلدين ، اقيم فى دار الصداقة بموسكو حفل حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة .

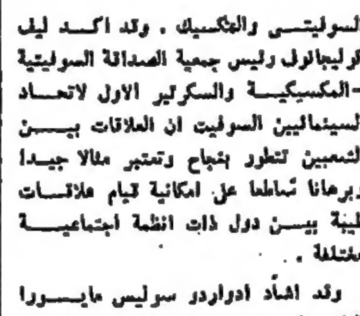
وقد اشار سيرغى بيلايف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية سكرتير اللجنة المركزية لنقابة عمال صناعة المواد الغذائية ، اشار فى كلمته الى الطابع المثمر للعلاقات السوفيتية اللبنانية. وقال ان العلاقات بين الدولتين وكذلك التعاون الاقتصادى بينهما تتطور بنجاح كما يجرى تبادل زيارات الوفود البرلمانية والاجتماعية والثقافية على نطاق واسع . وتقوم جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية بعمل كبير لتعزيز الصداقة بين شعبى البلدين اذ تطلع اوساط الرأى العام السوفيتى على حياة الشعب اللبنانى وتاريخه وثقافته .

وقد اشاد السيد انطون يزبك السفير اللبنانى فى موسكو بالعلاقات اللبنانية السوفيتية وتطورها واشار الى القسط الكبير الذى تسهم به جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية فى توثيق اواصر الصداقة بين الشعبين السوفيتى واللبنانى وقال :

«لقد قامت الجمعية بدور هام فى دأبها على زيادة التعارف بين البلدين عن طريق تبادل الوفود والزيارات والمبادلات الثقافية . واننا شاكرون على مساعدة الجمعية للعديد من طلابنا الذين تخرجوا من الاتحاد السوفيتى والذين سيكونون دون شك رسل المحبة والاحترام المتبادل».

منظر فى منتزه غوركى

بريشة ميخايلوف



* صرح الكسندر اوبيكولوف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية السويدية اثناء افتتاح الاجتماع المكرس للعيد القومى السويدى—يوم الاتحاد صرح ان السوفيتيين يهتمون بتطوير العلاقات بين بلدينا ويعبرون عن سرورهم من ان هذه العلاقات تتوسع مع مرور السنين فى مختلف مجالات الاقتصاد والعلوم والتكنيك والثقافة . وقد خطب فى هذا الاجتماع مستشار السفارة السويدية فى الاتحاد السوفيتى السيد كودرى .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الخامسة والخمسين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى والمكسيك . وقد اكد ليف كوليجانوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية -المكسيكية والسكرتير الاول لاتحاد السينمائيين السوفيت ان العلاقات بين الشعبين تتطور بنجاح وتعتبر مثالا جيدا وبرهانا ساطعا على امكانية قيام علاقات طيبة بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة .

وقد اشاد ادواردو سوليس مايورا القائم بالاعمال فى سفارة الولايات المتحدة المكسيكية فى الاتحاد السوفيتى وكارلوس ساباتا بالمستوى الحالى للعلاقات السوفيتية المكسيكية .

* نوقشت فى اللقاء الذى عقد بين اعضاء الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية الفيتنامية ووفد جمعية الصداقة الفيتنامية السوفيتية مسائل تطوير الصداقة الاخوية والتعاون بين شعبى البلدين وتعميقه .

* التقى نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-اليابانية مع القادمين فى «قافلة الصداقة» من اليابان . وقد تم اثناء اللقاء بحث قضايا توسيع الصلات بين الاوساط الاجتماعية للبلدين .



فى معرض «مدينة طفولتنا» الذى افتتح فى متحف تاريخ وتعمير موسكو



* بنى على الطريق المفضى من الما-اتا عاصمة كازاخستان الى المجمع الرياضى «ميديو» الواقع فى اعالى الجبال مطعم جديد يطل على نهر جبلى ذى ماء نقى . وتتراءى من خلال نوافذ المطعم مناظر طبيعية فى غاية الجمال لجبال «الاتاو» وتتسع قاعة المطعم الرئيسية وشرفته لمئة وخمسين شخصا .

* انتهى ترميم الروتوند الانيق الابيض الذى بنى عام ١٨١٠ فى المكان الذى توفى فيه اميرا كييف اسكولد ودير عام ٨٨٢ ويعتبر الروتوند من الآثار المعمارية فى عاصمة اوكرانيا وتقرر تنظيم متحف لتاريخ كييف فى قاعته .

وقد اعد الخبراء للعرض مقتطفات من مخطوط تاريخ دولة الروس المكتوب فى القرن الثانى عشر تروى تاريخ المدينة العريقة ومخطوطات اخرى كما ستعرض فى المتحف خرائط دولة روس-كييف التى اصبحت مهدا لثلاثة شعوب هى الشعب الروسى والاوكرانى والبيلوروسى .

الاستراليون يكتشفون البلد الغامض

قام زهاء ١٠٠ سائح استرالى برحلة على نهر الفولغا فى الفترة الواقعة بين ٩ و١٩ تموز (يوليو) وقد نظمت هذه الرحلة النهرية «انتوريست» بالاشتراك مع شركة «بالانتا ترافل» الكندية . وكان بين الركاب فريق تصوير «ايه بى سى» ، ويتحدث منتج الافلام دافيد تالفر عن انطباعاته عن هذه الرحلة.

«ان هدفنا من الرحلة اعداد فيلم عن الاتحاد السوفيتى لبرنامج «هوليداى» . وقد صورنا رحلة الاستراليين عبر الفولغا على متن سفينة «الكساندر بوشكين» ، وهى سفينة رائعة لاتضاهيها اية سفينة من السفن التى قدر لى ان اسافر على متنها فى اى مكان وفى اى زمان . وليس عندنا فى استراليا شىء من هذا القبيل .

بدأنا رحلتنا النهرية فى قازان واختتمناها فى مدينة روستوف على الدون فى البداية صورنا النصب التذكارية وتمثال لينين فى قازان ، ووجدنا انفسنا بالتدريج وفى سير التصوير مجذوبين الى تاريخ بلادكم . ولم نهدأ الا عندما صرنا فى السفينة وهناك اصبحت «حياة السائحين» الممتعة على السفينة مادة لتصويرنا كما صورنا الحفلة التى قدمها لنا الطاقم».

ثم اعطى الكلمة للصحفية جاليت كيلفسبورى-احد افراد فرقة التصوير الخمسة-التى كانت تهتم بالتعليقات على الفيلم .

قالت جاليت :

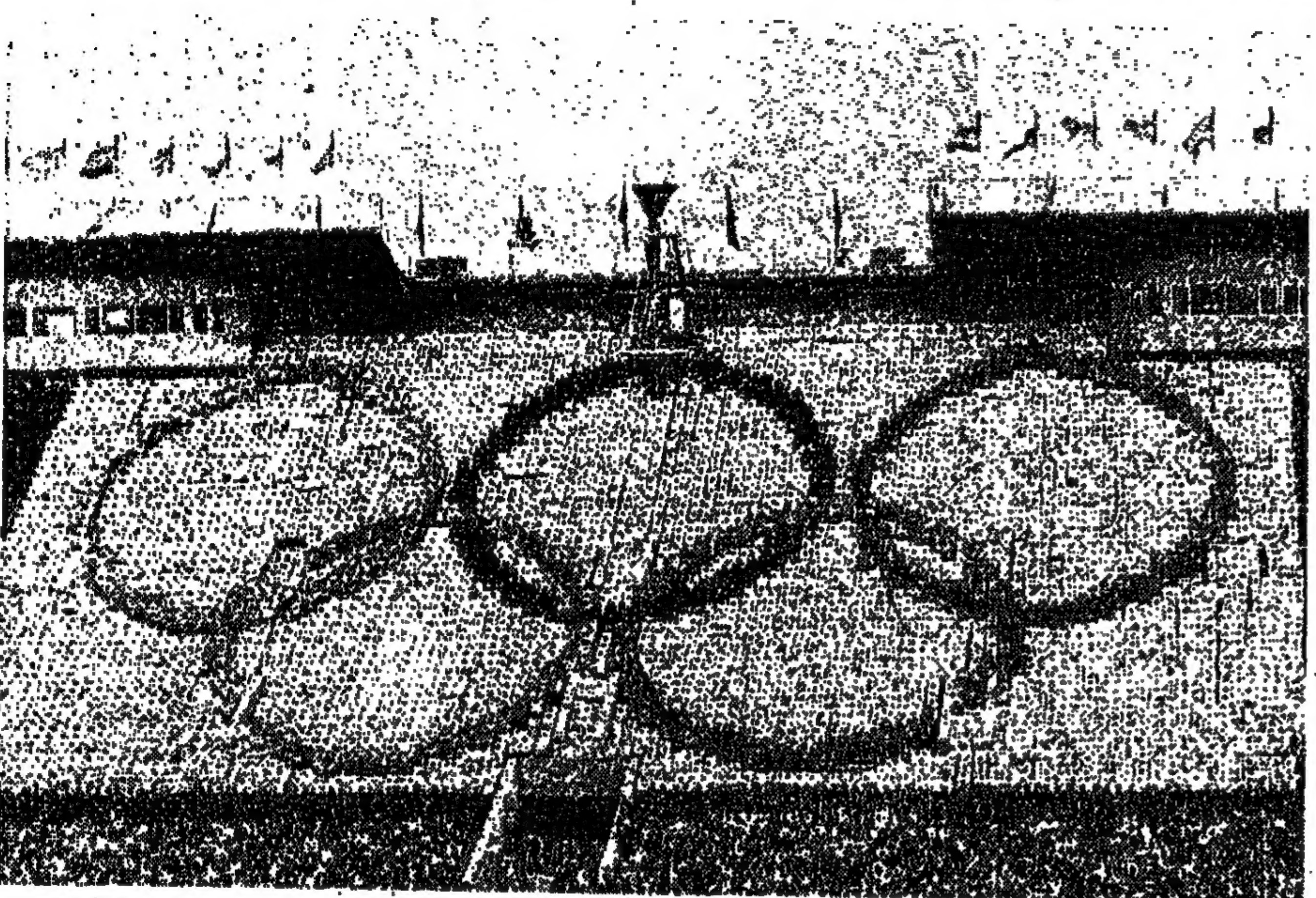
- تتميز الرحلة الى الاتحاد السوفيتى من نواح كثيرة عن الرحلات السياحية الاخرى التى قمنا بها الى بلدان العالم . وقد زرنا مدنا عديدة على الفولغا ، كنا ننزل من الباخرة مع جميع السائحين ونركب فى سيارة ونقوم بجولة الى ...

انباء موسكو

ملحق العدد ٣٢

هذا الملحق الاولمبى الرابع مكرس للمباريات الختامية لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الصيفى السابع .





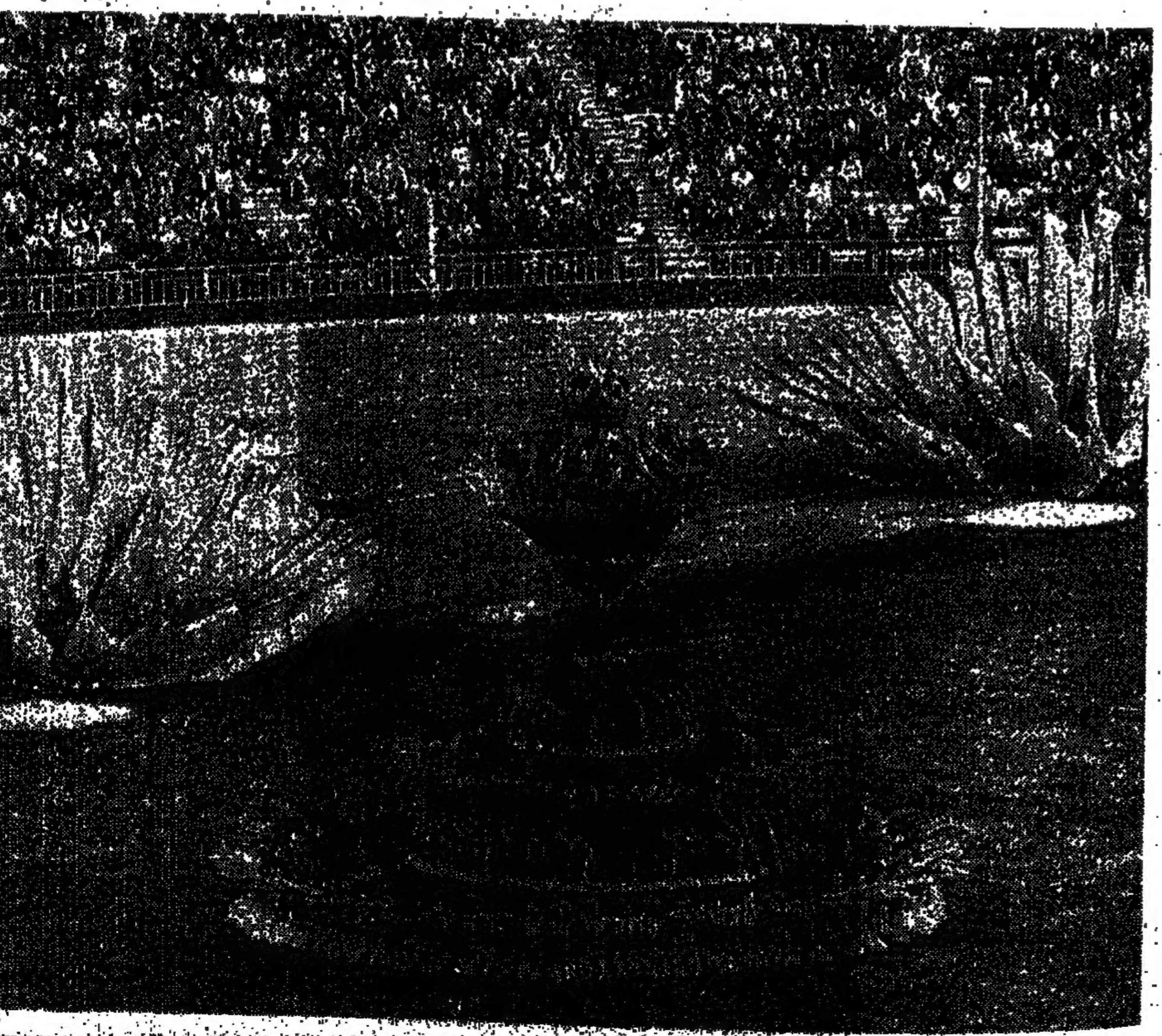
انتهت مباريات شعوب الاتحاد السوفيتى ، وهى المباريات الاكثر جماهيرية فى بلادنا . واشترك الرياضيون الاجانب مع اقوى الرياضيين السوفيت فى المباريات الختامية ، الامر الذى جعل منها عيدا عالميا للرياضة .

ان السبارتاكياد يضاهى الالعاب الاولمبية من حيث الانواع الرياضية الداخلة فى البرنامج ، ويتفوق عليها بعدد المشتركين فى المباريات الختامية . وتعرض فى السبارتاكياد النتائج الرياضية البارزة وتتحسن الارقام القياسية السوفيتية والاوروبية والعالمية وتكتشف المواهب الجديدة .

يقام السبارتاكياد مرة كل اربع سنوات وتجرى مبارياته الختامية فى العام السابق للالعاب الاولمبية ، وهو يساعد فى تشكيل منتخب البلاد الاولمبى . غير ان هذا السبارتاكياد كان ذا اهمية خاصة اذ ان الاولمبياد المقبل سيجرى فى الاتحاد السوفيتى ولا نقاش فى اننا سنرى بعد عام معظم الرياضيين السوفيت والاجانب الذين اشتركوا فى السبارتاكياد الحالى . ولذلك لا نقول لهم «مع السلامة» بل «الى اللقاء القريب» فى موسكو .

والان ندعوكم للقيام بجولة فى حلبات السبارتاكياد فالملحق الاولمبى الرابع هذا يتحدث عن الصراع الرياضى الذى جرى فى هذه الحلبات .

السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى



اقوال ضيوف السبارتاكياد

لاول مرة في تاريخ الرياضة العالمية يستقبل البلد المنظم للالعاب الاولمبية قبل سنة من اجرائها الضيوف للاشتراك في اكبر مباريات رياضية (السبارتاكياد) والاخصائيين والمشرفين على الرياضة والصحفيين من البلدان الاخرى ، وذلك لكي يتيح لهم الفرصة للاطلاع على المنشآت الرياضية واختبار مدى استعدادهم لاقتحام الاولمب ، ولادخال التعديلات اذا تطلب الامر . ان اقامة المباريات في ثلاثين نوعا رياضيا بما فيها جميع الانواع الاولمبية يسمح لبلد الاولمبياد ان يستعد له بشكل افضل . ولهذا فان لراى الضيوف بالسبارتاكياد اهمية خاصة الان .

الريكو كريسبى (ايطاليا) رئيس الرابطة الدولية للصحافة الرياضية : «لقد جئت لاول مرة لحضور سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي ، وقد ادهشني نطاق السبارتاكياد . ففي اوروبا الغربية لاتقام مباريات قادرة على استقبال مثل هذا العدد الهائل من المشتركين . ان الرياضيين السوفيت يحظون منذ الالعاب الاولمبية التي اقيمت في روما بحصة الاسد من الميداليات في المباريات الدولية ، وقد عرفت هنا احد التفسيرات لذلك . لقد اشترك في المباريات التمهيدية الجماهيرية اكثر من ١٠٠ مليون عامل وموظف وفلاح وطالب وتلميذ .

لقد كنت واثقا من ان الالعاب الاولمبية في ميونيخ لاتضاهى ، ولكنني بعد ان شاهدت في موسكو مباريات السبارتاكياد اقتنعت بان اولمبياد-٨٠ المقبل سيكون الافضل . فالمنشآت الرياضية هنا الفضليات تكنيكية مدروسة وهي تطابق تماما القياسات العالمية وبكلمات اخرى ، انها تعتبر افضل منشآت بين تلك التي قدر لي ان اراها . وبحكم كوني صحفيا حضرت خمس العاب اولمبية وسبع بطولات للعالم في كرة القدم وتسعة سباقات للدراجات «تور دى فرانس» وغيرها من المباريات .

س : ما هي الانواع الرياضية التي تميلون اليها اكثر من غيرها ؟

ج : ان احب نوع رياضى الى هو كرة القدم . واذا ما استخدمنا لغة الارقام فانني اخصص لكرة القدم ٥٠ بالمائة وللتزحلق بالسكي ٢٠ بالمائة وللتنس وسباق السيارات ١٠ بالمائة ولكل الانواع الاخرى ١٠ بالمائة .

س : انكم لم تذكروا ، للاسف نوعا اولمبيا شعبيا وهو الجمباز فصحيفة «موسكو نيوز» تقيم كل عام مباريات دولية للجمبازيين وستكون في ربيع عام ١٩٨٠ واحدا من التدريبات الاخيرة عشية الاولمبياد ، وسيتبارى الجمبازيون ، بالمناسبة ، في حلبة قصر الرياضة حيث ستجرى المباريات الاولمبية .

ج : ان الايطاليين يشاهدون الجمباز بكل سرور بالتلفزيون ويروقهم هذا النوع من الرياضة ، وهم يودون ان يكون لديهم ابطالهم . ولكن يقدر علينا ان نقتصر على التصفيق للجمبازيين الاجانب . ان صحيفة «موسكو نيوز» تسهم بقسط لايقدر بثمن في تطوير الجمباز ونشر شعبيته في البلدان التي لايزال فيها فتيا . وقد كانت الصحافة تساعد الرياضة دوما . واعتقد بان الجمبازيين الايطاليين سياتون اكثر من مرة للمشاركة في مباريات «موسكو نيوز» .

س : مارايكم بالظروف التي سيعمل فيها الصحفيون في الاولمبياد ؟

ج : حينما زرت المركز الصحفي لمجمع الرماية في ميتيشى اثناء مباريات الرماية قلت لفلاديمير بوبوف (النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠) ان هذا ليس مركزا صحفيا بل اوتيلا من الدرجة العليا . وقد بقي لدي هذا الانطباع ذاته بعد زيارة المراكز الصحفية الاخرى . فماذا يمكن قوله اذن عن المركز الصحفي الرئيسي ؟

ان امنيتي الوحيدة هي ان تعمل دوائر الاتصال بسرعة اكبر كي يستطيع زملائي الصحفيون ان يبثوا بشكل اسرع على قدر الامكان «كوميدياهم الالهية» . ولكن مثل هذا الاستعداد قبل عام من الالعاب هو نجاح» .

كاليفى لوميئين (فنلندة) المدرب الرئيسى لفريق فنلندة الاولمبى : «حصلنا في الالعاب الاولمبية في مونتريال على اربع ميداليات ذهبية والنا لنستعد لخوض المباريات في اولمبياد موسكو بشكل ناجح اكثر من السابق وسيشارك الفريق في المباريات في ١٥-١٦ نوعا رياضيا من البرنامج ونامل بصفة خاصة في حيازة الميداليات في الرماية بالقوس والتجديف والمصارعة والعاب القوى . ان الاشتراك في السبارتاكياد ساعد رياضيينا كما ساعد رياضيي البلدان الاخرى ، على اختبار الستادات الاولمبية والالتقاء بافضل الرياضيين السوفيت .

وقد كانت المباريات منظمة جيدا» .

دينيس اوسفالد (سويسرا) السكرتير العام لاتحاد التجديف الدولي : «ان قناة التجديف الاولمبية في كريلاتسكويه لامثيل لها في العالم من حيث موقعها وتجهيزها التكنيكى . وعلى الرغم من ان اعمال البناء لا تزال مستمرة هنا فان القناة الان في حالة ممتازة ، ويرى كل شيء بشكل واضح من على المنصات كلها وتتحرك على لوحة الاستعراض رموز القوارب .

وقد كانت مباريات السبارتاكياد ولنسها اكثر من ممتعة» .

سوماسيهاوايا رئيس السولد الرياضي الهندي :

«لقد ترك لدى اكبر انطباع الستاد الرئيسى في بلادكم ذو الحلبة الرياضية الكبرى . وقد اجريت المباريات حسب مبادىء الحركة الاولمبية . ولم تكن عروضنا ناجحة بالشكل الذي كنا نريده فالرياضيون لم يتمكنوا بعد من التاقلم ولكن لايزال امامنا متسع من الوقت لتحسين الاعداد وتلافي النواقص التي اكتشفناها في السبارتاكياد . وبالمناسبة يقدم لنا المدربون السوفيت الذين يعملون في الهند معونة كبيرة جدا» .

س : ما الذي اعجبكم في موسكو-عاصمة الاولمبياد-اكثر من غيره ؟

ج : فن العمارة . لقد تم الحفاظ في المدينة على كثير من الاثار القديمة واعيد ترميمها ، وهي تتناسق مع العمارات الحديثة . واننى لم اتمكن من مشاهدة كل الاثار خلال بضعة ايام ، وآمل في ان اواصل الاطلاع عليها في العام المقبل» .

لويس ايستيفى (اسبانيا) نائب رئيس الاتحاد الدولي لهواة رياضة الدراجات :

«ان حلقة سباق الدراجات الاولمبية في كريلاتسكويه هي اصعب طريق ازاء في الالعاب الاولمبية . وقد بدأ رياضيونا في هذا النوع الاستعداد للاولمبياد التي كانت المشاركة في السبارتاكياد واحدة من مراحلة الرئيسية . لقد اطلعنا على الطريق وتعرفنا بالمنافسين ونحملنا الان على الامكان لكي نستعد بشكل افضل للتسابق على هذا الطريق» .

الجمباز

اصبحت نتاليا شابوشنيكوفا البطلة المطلقة للسبارتاكياد في مجموعة الالعاب الجمبازية . وفاز بين الرجال اثنان هما الكساندر ديتياتين وادوارد ازاريان . وفاز في حساب الفرق بين الرجال والنساء رياضيو روسيا الاتحادية .

وقد شارك في المباريات زهاء ٣٠٠ رياضى بينهم ٧٩ رياضيا من ٢٠ بلدا ولم يكن بين الاجانب عدد كبير من الرياضيين البارزين (بضعة جمبازيين يابانيين وبضع جمبازيات من تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية) .

سوف تتسم مباريات موسكو الاولمبية باهمية مبدئية لفريقنا الرجالي الذي لم يتمكن من الفوز في حساب الفرق خلال خمسة العاب اولمبية على التوالي .

وقد حقق فريقنا النسائي سبعة انتصارات من اصل سبعة . وسيكون الصراع شديدا ايضا من اجل نيل لقب الابطال المطلقين في مجموعة الالعاب . وستسعى الجمبازيات السوفيتيات الى استعادة لقب البطلات المطلقات (فزن به مثل الرجال اربع مرات من اصل سبع) ، وسيسعى جمبازيونا الى الاحتفاظ بلقب الابطال المطلقين . ونذكر بانه فاز في مونتريال نيكولاى اندريانوف (الاتحاد السوفيتي) وناديا كومانيتشى (رومانيا) .

كما سيكون الصراع عنيدا على الميداليات الذهبية العشر التي تسلم لقاء الفوز في كل اداة على حدة .

الرياضى جورافليوف (روسيا الاتحادية) الذى اجتاز مسافة المائتى متر الاخيرة بسرعة تزيد عن ٦٣ كم في الساعة .

وفاز في حساب الفرق في السباق على الجادة لمسافة ١٠٠ كم منتخب روسيا الاتحادية الفتى الذى يرأسه سوخورو تشنكوف البالغ من العمر ٢٢ سنة وهو بالمناسبة اكبر اعضاء المنتخب سنا .

سباق الدراجات

ان حلبة سباق الدراجات في ستاد الطلائع الصغار لاتعتبر «سريعة» ، وقد خيل ان نتيجة ٥ دقائق في السباق لمسافة ٤ كم هي حد نهائى ، ولكن السباق الذى اقيم في اطار السبارتاكياد قد دحض هذه الفرضية اذ اجتاز بضعة رياضيين سوفيت واجانب هذه المسافة في اقل من ٥ دقائق . وكان افضلهم الرياضى الشاب ماكاروف من كازاخستان الذى حقق رقما قياسيا سوفيتيا جديدا (٤ دقائق و٥٢ر٨٥ ثانية) .

وقد شارك في السباق لمسافة ١٠٠٠م الرياضى الارجنتينى ورمانسكى صاحب اعلى رقم قياسى عالمى في السرعة ، والرياضى السويسرى ايسلي صاحب الرقم القياسى العالمى والفائزان في بطولة العالم خيشيش (المانيا الديمقراطية) وكوتسوت (بولونيا) ، وقد حقق فوزا باهرا بعد عدة سنوات من الاخفاق الرياضى راب (روسيا الاتحادية) - ١٫٠٧ر١٧ وكان الافضل في سباق السرعة

كرة السلة

فازت بالمرتبات الثلاث الاول منتخبات جمهوريات لاتفيا وليتوانيا وروسيا الاتحادية بين النساء ومنتخبات موسكو واوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا بين الرجال .

ولقد اشتركت في مباريات السبارتاكياد كذلك فرق اجنبية هي فرق النساء من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة وفرنسا وفرق الرجال من يوغسلافيا والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا . وكانت الفرق الاجنبية باغلبها متالفة من اللاعبين الشباب وذلك لكى يكتسبوا خبرة في المباريات الدولية .

لقد بدأت ممارسة لعبة كرة السلة في بلادنا في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٠٦ . ومنذ ذلك الوقت احرز لاعبونا انتصارات عديدة . فقد نال منتخبانا الرجالى والنسائى بطولة الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا مرارا . كما تغلبنا في كثير من المباريات الدولية الاخرى . واملنا الاكبر في ان ينجحا في العاب موسكو الاولمبية .

من السبارتاكياد الى الاولمبياد

بقلم اناتولى كوليسوف
بطل الالعاب الاولمبية
رئيس حكام مباريات السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى

شاهد الجمهور اثناء الدور الختامي من السبارتاكياد الصيفي السابع كثيرا من المباريات الشيقة جدا والتي غدت مهرجانا كبيرا للصداقة بين الشعوب وندوة رياضية دولية لعبت دورا هاما في زيادة التفاهم وتعزيز الصداقة بين شعوب مختلف البلدان والقارات .

لقد اشترك في العاب السبارتاكياد اكثر من مئة مليون شخص في جميع انواع الرياضة بما في ذلك الانواع التكنيكية . واقيمت المباريات في الانواع الرياضية الجماهيرية في ٢١٩٢٠٠ مؤسسة رياضية ، واشترك فيها ٨٧ر٦ مليون شخص ، ويزيد ذلك بـ٢٢ مليون شخص عن عدد المشتركين في السبارتاكياد السادس الذي اقيم عام ١٩٧٥ .

ففى الفترة ما بين السبارتاكياد السادس والسابع تغيرت القاعدة المادية الرياضية في البلاد . وبنى في الاعوام الاربعة الاخيرة ١٥٨ ملعبا و٧٦٣٧ صالة رياضية و٢٠٢ مسبحا وعشرات الالوف من الساحات والحلبات لممارسة الرياضة بما في ذلك المنشآت التي تتجاوب تماما مع متطلبات العصر . ويمكن ان نذكر جناح العاب القوى في تبيليسى وقصر السباحة «سبارتاك» في خاركوف والمجمع الرياضي للالعاب الخماسية الجديدة وساحة الرماية في فورق والمركز الرياضي للمصارعة في لينينغراد وجناح العاب القوى في مينسك وجناح كرة القدم والعاب القوى التابع لمعهد الرياضة في فرونزه وحلبة الفروسية في كل من ترميز واورغينتش باوزبكستان .

وكان من دواعي السرور ان مباريات السبارتاكياد الختامية اقيمت في اغلبية انواع الرياضة في المنشآت الاولمبية ومن ضمنها ملعب لينين المركزي الذي انجز تغيير تصميمه ، وقناة التجديف «كريلاتسكويه» وساحة الرماية في ميتيشى وحلبة سباق الدراجات الدائرية الجديدة وحلبة الفروسية التابعة لنادي الجيش السوفيتي في موسكو . وقد اشاد الضيوف الاجانب بجميع المنشآت الرياضية . ويسرنا ان بناة موسكو استطاعوا انجاز كثير من المنشآت الرياضية قبل عام واحد من اجراء الالعاب الاولمبية .

لقد استمرت مباريات الدور الختامي من السبارتاكياد شهرا كاملا وبلغ عدد الرياضيين السوفيت الذين اشتركوا فيها ٨٣٢٨ رياضيا . وقد تنافسوا في ٣٠ نوعا رياضيا بما في ذلك تلك التي لا يضمها برنامج الالعاب الاولمبية وهي مصارعة السامبو والجمباز الفني والتنس والشطرنج .

وكان من مميزات السبارتاكياد الاخير اشتراك ٢٣٠٦ رياضيين من ٨٤ بلدا فيه . ولم يجر في اية مدينة تستضيف الاولمبياد مثل هذا المهرجان الرياضي العظيم قبل الالعاب الاولمبية بعام واحد . ويتبين من اقوال الضيوف وتعليقات الصحافة العالمية ان المشتركين الاجانب في السبارتاكياد مرتاحون . وقد عبروا كلهم عن الشكر لبلادنا على امكانية الاطلاع على المنشآت الرياضية الاولمبية وتجربة قواهم في الصراع مع اقوى الرياضيين السوفيت ومشاهدة موسكو .

لقد كان بين ضيوف بلادنا ابطال الالعاب الاولمبية والفائزون بالبطولات العالمية وبطولات القارات واصحاب الارقام القياسية العالمية وعاد بعضهم الى اوطانهم حاملين ميداليات السبارتاكياد . فقد نالت مشيل فورد من اوستراليا مثلا ثلاث ميداليات ذهبية في السباحة ، كما نال موروس ايفتر من اثيوبيا ميداليتين ذهبيتين في العدو . وفاز الرياضيون الامريكان باكبر عدد من الميداليات الذهبية اذ نالوا ٧ ميداليات ، كما كانت غنيمة رياضيي كل من المانيا الديمقراطية وكوريا واليابان ٣ ميداليات ذهبية ومن ٢٢٥ ميدالية نال الاجانب ٣٨ ميدالية ذهبية و٤٣ ميدالية فضية و٤٦ ميدالية برونزية .

لقد اشرف على المباريات ٢٨٧٤ حكما من جميع الجمهوريات المتحدة وتعاون معهم ١٥٣ حكما اجنبيا وغطى المباريات الختامية من السبارتاكياد ١٥٦٨ صحفيا من ٤٤ بلدا .

ويتبين من تحليل نتائج المباريات التمهيدية ارتفاع مستوى مهارة الرياضيين في معظم انواع الرياضة وكانت النتائج اعلى من نتائج العاب السبارتاكياد السابقة . لقد سجل ١٨ رقما قياسيا سوفيتيا تجاوز ١٢ منها الارقام القياسية العالمية . وضرب رقمين قياسيين عالميين فالينتين تودوروف من بلغاريا وخان غين سي من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في رفع الاثقال .

وكان من مميزات السبارتاكياد كذلك هجوم الشباب بحزم وثقة على مواقع الرياضيين المعروفين . فتتراوح اعمار اغلبية الفائزين في العاب القوى بين ١٨ر٢٢ سنة . ويلوح لنا ان مدربى كثير من الفرق سيعيدون النظر في قائمة المرشحين .

المبارزة

تحدد البطل الاول للسبارتاكياد في ٩ تموز (يوليو) في مباريات المبارزة وقد كان سميرنوف المبارز بالمغول البالغ خمسة وعشرين عاما من العمر وهو من فريق اوكرانيا .

وفاز في مباريات الفرق بين الرجال رياضيو بيلوروسيا برئاسة روماتكوف بطل العالم مرتين . وفازت بالمراتب الاول في المبارزة بالمغول بين النساء غليازوفا (روسيا الاتحادية) ومنتخب موسكو ، وفي المبارزة بالسيف المستقيم نازليموف (روسيا الاتحادية) ومنتخب موسكو ، وفي المبارزة بالشيش دونايف (روسيا الاتحادية) ومنتخب موسكو .

وقد شارك في المباريات عدد من المبارزين الاجانب المشهورين من ايطاليا والسويد والمانيا الاتحادية والمجر ورومانيا وسويسرا والبلدان الاخرى . وكان الافضل بين الضيوف الايطالي مونتانو الفائز بالميدالية الذهبية في بطولة العالم ، وقد احتل هنا المرتبة الرابعة بين المبارزين بالسيف .

كرة الماء

انتهت مباريات كرة الماء التي اشترك فيها ١٩ فريقا بفوز فريق موسكو

ولقد تغلب رياضيو موسكو في المباريات الختامية على منتخب جورجيا (٦ مقابل ٥) . وتنافس على المرتبة الثالثة فريقا يوغسلافيا وروسيا الاتحادية ، وقد حالف النجاح الرياضيين اليوغسلافيين (٤ مقابل ٣) ، وتسلموا الميداليات البرونزية .

بدأت ممارسة لعبة كرة الماء في بلادنا في بداية القرن العشرين . واقيمت البطولة الاولى للاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٥ . واشترك الرياضيون السوفيت في هذا النوع من الرياضة في الالعاب الاولمبية لاول مرة عام ١٩٥٢ ، واحتلوا انذاك المرتبة السابعة ، ثم تحسنت الاحوال . ففى الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٢ احتلوا المرتبة الاولى ، واحتلوا المرتبة الثانية في عامى ١٩٦٠ و١٩٦٨ وفازوا بالمرتبة الثالثة في عامى ١٩٥٦ و١٩٦٤ . غير ان فريقنا فاز بالمرتبة الثامنة في الالعاب الاولمبية التي اقيمت في مونتريال عام ١٩٧٦ ويستعد المنتخب الان استعدادا كبيرا كي يستعيد مجده في اولمبياد-٨٠ .

السباحة

تبارى السباحون على ٢٦ مجموعة من الجوائز خلال سبعة ايام .

وقد تنافس على الميداليات اكثر من ٥٠٠ سباح بينهم ضيوف من ٣٠ بلدا تقريبا ، رياضيو الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الديمقراطية وبعض الدول الاخرى التي تطور فيها هذا النوع من الرياضة تطورا كبيرا ومع ذلك فاز الضيوف بالمرتبة الاولى في ٨ انواع من اصل ٢٢ نوعا فرديا وكانت نتائج فورد من اوستراليا ممتازة اذ حصل على ٣ ميداليات ذهبية كما فازت بوليتشيو الرومانية بمرتبتين اوليين .

وقد اشار فارتيسيتوفسكى كبير مدربى منتخب الاتحاد السوفيتي لنسي السباحة وهو يحلل نتائج الدورة الى تحسين نتائج السباحين السوفيت وركز مواقفهم في تلك الانواع التي يسجلون فيها نتائج جيدة .

ولابد من الاشارة الى فوز اولغا كليفاكينا بثلاث ميداليات ذهبية في ثلاثة انواع فردية وفوز فلاديمير سالنيكوف بميداليتين ذهبيتين والكسندر سيدوركو بميداليتين وكالعادة فازت يوليا بوغدانوفا في سباحة الصدر لمسافة ١٠٠م ولينا كاتشيوشيتي لمسافة ٢٠٠م .

الشطرنج

احتل منتخب اوكرانيا لاول مرة في تاريخ المباريات من هذه الدرجة المركز الاول . ولم يكن من السهل تحقيق هذا النجاح الرائع في موسكو فقد اشترك في المباراة افضل لاعبي الشطرنج في العالم اناتول كاربوف ومايا تشيبوردانيدزي بطلا العالم ولونا غابريندا شفيلي وميخائيل تال وبوريس سباسكي وفاسيلي سميسلوف وديكران بيدروسيان ابطال العالم السابقون .

واشار الخبراء الى ان نجاح فريق اوكرانيا يعود الى المستوى العالي للعب جميع اعضائه واعدادهم الممتاز . فكان اوليغ رومانيشين وليس المنتخب ينافس بجدارة كبار لاعبي الشطرنج . وشغل فلاديمير توكماكوف بين اللاعبين على الرقعة الرابعة . وحصل الكسالدر بيليافسكي في اثناء مباراته العنيفة ضد ليف بولوغايفسكي . من فريق روسيا الاتحادية . على نقطة رجحت كفة الميزان لصالح منتخب اوكرانيا .





كرة الطائرة

حملت مباريات كرة الطائرة كثيرا من المفاجآت وجرت بحماس اولمبي .

وبعد صراع عنيف فازت لاعبات الكرة الطائرة لروسيا الاتحادية على الرياضيات الامريكيات وبذلك اوقفن المسيرة المظفرة للفريق الذي كان من اقوى الفرق في السبارتاكياد وقد اظهرت لاعبات لاتفيا مهارتهن الرفيعة في المباراة مع لاعبات كوبا - بطلات العالم . غير انهن لم يستطعن للاسف مقاومة فريق اليابان .

اما انتصار الفريق الرجالي لروسيا الاتحادية على المنتخب البولوني البطل الاولمبي . فقد بين ان النجاح ليس نتيجة المهارة وحدها بل يضمنه كذلك مزاج اللاعبين وعزمهم على الانتصار وروح التعاون اثناء اللعب .

لقد فاز ببطولة السبارتاكياد بين النساء فريق اليابان وبين الرجال فريق موسكو .

الهوكي على العشب

ضم برنامج السبارتاكياد مباريات الهوكي على العشب لاول مرة وبالرغم من ان هذا النوع الرياضي هو من اقدم الانواع الرياضية الاولمبية . فقد بدأ يتطور في بلادنا منذ عام ١٩٦٩ فقط وتجري بطولة البلاد في هذا النوع من الهوكي منذ عام ١٩٧٠ .

لقد اقيمت المباريات حسب برنامج السبارتاكياد في لينينغراد على احد الاصطناعية بقصر الرياضة . واشترك في السبارتاكياد ١٢ فريقا للرجال الفت معظمها الفرق التي كانت قد اشتركت في بطولة الاتحاد السوفيتي وكان الفريق الفائز - منتخب كازاخستان متألفا بكامله من رياضيي فريق «دينامو» الما - آتا الذي فاز ببطولة البلاد ست مرات . وانتهت المباراة الحاسمة مع فريق روسيا الاتحادية بالتعادل (واحد مقابل واحد) . ولكن المنتخب الكازاخي سبق فريق روسيا الاتحادية من حيث نسبة الاهداف والاصابات ولذلك فاز بالمرتبة الاولى ونال منتخب روسيا الاتحادية الميدالية الفضية . كما احتل فريق اذربيجان المرتبة الثالثة .

وتساعد نتائج السبارتاكياد المدربين السوفييت على انتخاب رياضيين يؤلفون فريقا يشترك في الصيف القادم في الالعاب الاولمبية .

العاب الفروسية

تقضي التقاليد بان يمنح الفائزون في مباريات الفروسية ميداليات وجوائز . وبان تمنح الجياد عقدة خاصة على شكل وردة تسمى «زر الوسام» . تثبت على عدة الحصان .

ولدى انتهاء مباريات الفروسية الثلاثية في السبارتاكياد ثبت «زر الوسام» على عدة بازوليل . الجواد الاصيل . الذي كان يمتطيه فاليري دلوريانينوفه من طشقند . وليس هذا الفارس جديدا في هذه الرياضة اذ انه يشترك للمرة الرابعة في السبارتاكياد . ولكنه لم يحرز سابقا مثل هذه النتائج .

وقد كان التنافس شديدا على الجائزة الكبرى في الترويض . وكان مصير البطولة يتوقف على نتيجة الصراع بين يلينا بيتوشكوفا من فريق موسكو وهي واحدة من اشهر الرياضيات السوفيتيات وفيكتور اوغريوموف الذي كان يدافع عن راية منتخب بيلوروسيا . وقد فاز فيكتور على منافسته بفارق خمس نقاط لاغير .

ويمكن القول ان نتائج المباريات الاولى في السبارتاكياد قد زادت امل المدربين بالنجاح في بعض فقرات البرنامج اثناء اولمبياد - ٨٠ .



كرة اليد

اجرى لاعبو كرة اليد مبارياتهم في كييف عاصمة اوكرانيا . وقد ابدى اصحاب الدار من كرم الضيافة ما ازال عن الضيوف شعور الاغتراب عن موسكو .

ولم تحدث مفاجآت كبيرة . فقد حالف النجاح الفرق التي تضم بين لاعبيها اقوى الرياضيين في بلادنا فاز بالمرتبة الاولى في مباريات النساء منتخب اوكرانيا الذي يضم لاعبات نادي «سبارتاك» الفائز مرارا ببطولة اوروبا وتحمل الكثيرات من لاعباته لقب البطلات الاولمبيات .

وفي مباريات فرق الرجال فاز بالمرتبة الاولى فريق موسكو الذي يشكل اكثريته لاعبون حائزون على ميداليات مونتريال الذهبية . وقد لاحظ المختصون ان لدى مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي مجالا واسعا لاختيار المرشحين للفرق الوطنية التي ستشترك في اولمبياد - ٨٠ . والامر الهام الآن هو ان تشكل «النجوم» التي لعبت في مختلف الفرق فريقا واحدا متجانسا .

المصارعة

اقيمت في السبارتاكياد مباريات في اربعة انواع من المصارعة تبين في سياقها ارتفاع مهارة مصارعي السامبو .

وخاض الرياضيون الاجانب مع السوفيتيين الصراع من اجل نيل الميداليات في سائر انواع المصارعة واشترك في مباريات المصارعة الرومانية ممثلو ١٧ بلدا . وكانت المنافسة حادة لدرجة انه اتيح لهم ان يفوزوا بالميداليات الفضية فقط .

وقد نال الرياضيون السوفيت كل الميداليات الذهبية في المصارعة الحرة ايضا مع انهم لاقوا منافسة شديدة من قبل زملائهم من ١٨ بلدا . وكان بينهم الياباني ايتو ماساكي والامريكي درل شولر اللذان احرزا اكبر نجاح اذ فاز كل منهما بميدالية فضية .

وكان الجودو النوع الوحيد من المصارعة الذي فاز ببطولته رياضي اجنبي هو الياباني سيدزو فودزي بطل العالم (اقل من ٧٨ كيلوغراما) واشترك في مباريات الجودو مصارعون من ٢٦ بلدا .



فاز في نزاله مع بطل الاتحاد السوفيتي الكسالدر تكاتشنكو من فريق اوكرانيا وخيتسوس سوليت (وزن حتى ٥٧ كغ) الذي تسلم الجائزة الرفيعة دون نزال وكان منافسه بطل اوروبا مرتين فيكتور ريباكوف من موسكو قد اصيب في المباراة قبل الختامية ومنعه الاطباء من خوض المباريات .

ونال الملاكم المكسيكي دانييل ساراغوسا (وزن حتى ٥٤ كغ) اعلى تقدير للخبراء السوفيت . وقد خسر في نزاله العنيد امام سيمسون خاتشاتوريان من ارمينيا .

وكانت المباريات عنيفة الى درجة ان كثيرا من الملاكمين السوفيت المعروفين - ابطال العالم واوروبا والفائزين بالالقاب الاولمبية - لم يستطيعوا ان يصعدوا الى منصة الفائزين . ولم يستطع الفوز بلقب بطل السبارتاكياد من بين ابطال اوروبا غير فيكتور دميانتكو من كازاخستان (وزن حتى ٦٠ كغ) وقد بينت المباريات انه ظهر احتياطي جيد بين الملاكمين السوفيت للاولمبياد - ٨٠ .

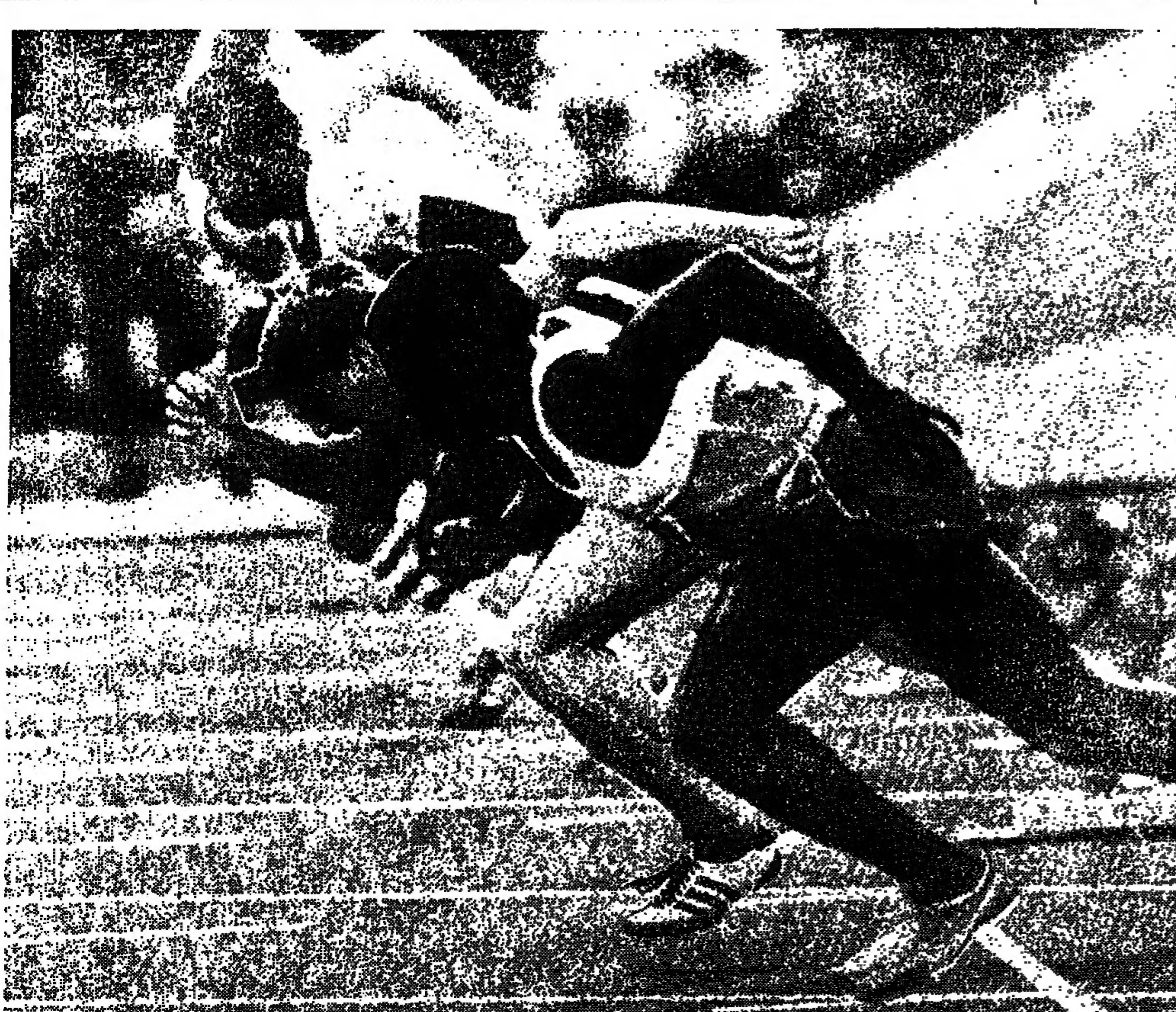
الملاكمة

انتهت المباريات الختامية في الملاكمة في قصر الجيش الرياضي بين الفائزين في المباريات بين الجمهوريات السوفيتية المتحدة والمباراة الدولية

وتنافس على الميداليات الى جانب الرياضيين السوفيت ملاكمون من ٣٠ بلدا .

ونال اثنان منهم ميداليتين ذهبيتين وهما الملاكمان الكوبيان : عمر سانتيستيبان (وزن حتى ٥١ كغ) الذي





العاب القوى

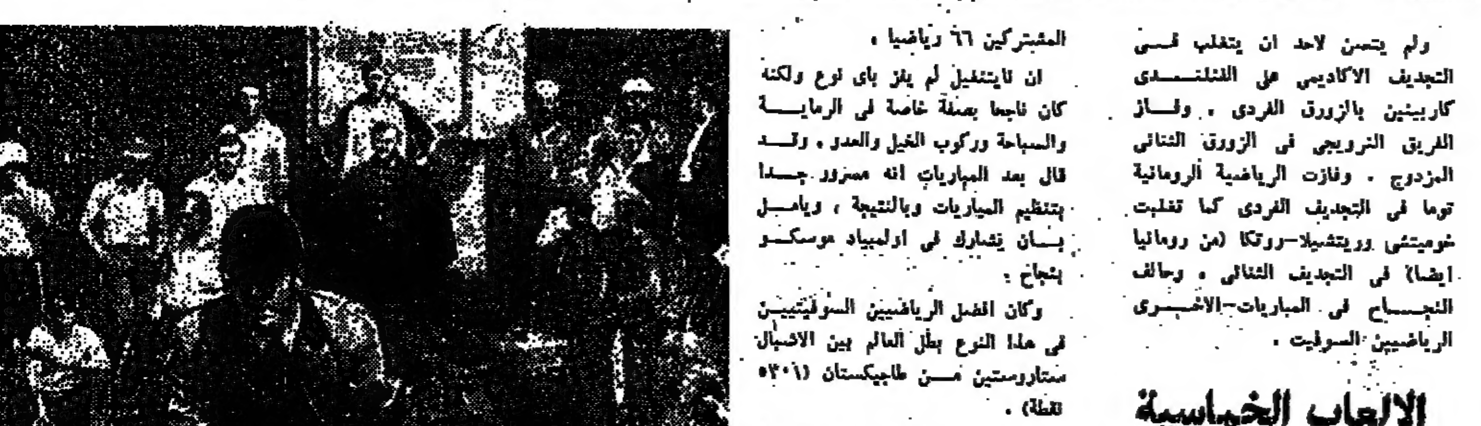
... في مباريات العاب القوى ... ٢٠٠٠ رياضي بينهم زهاء ... من ٦٧ بلدا . وقد ضم ... المباريات ٤٢ نوعا .

... عروض الرياضيين الاميركيين ... عروض الضيوف وقد ... المراتب الاولى في سبعة انواع ... ليوتارد في العدو لمسافة ... من منافسة . وبرز الاثيوبي ... الذي فاز في العدو لمسافتي ... و١٠ آلاف متر . وانتصر ... المانيا الديمقراطية في ثلاثة ... ركت الرياضية الرومانية ... بطولة البلاد في هذا النوع ... منذ عام ١٩٧٠ .

... ان النصر الذي حققته ... السوفيتية كولتشولوفا في ... مسافة ٤٠٠م خلال ٤٩,٧٧ ... جدا . وهي الرياضية ... في العالم التي اجتازت هذه ... في اقل من ٥٠ ثانية .

... رقم قياسي عالمي في ... ٤ في ٢٠٠م بين النساء ... (اوكرانيا) ورقم قياسي على ... الاتحاد السوفيتي بين الرجال ... فولوفوردكا رقما قياسيا على ... الاتحاد السوفيتي في القفز ... (١١م) . وحققت ماكييفا ... برنامج السبارتاكياد رقما ... دنيا في العدو لمسافة ... الموانع (٥٤,٧٨ ثانية) ... اولكوف رقما قياسيا عالميا ... في القفز بالزانة ... ريت خلال الايام الثمانية ... ارقام قياسية على نطاق ... والبلدان المشاركة فيه .

... «ملكة الرياضة» ابناء ... ضيوف العاصمة . ولاشك ... ستصبح بعد عام حدثا رئيسيا ... الاولمبياد حينما سيجري التنافس ... مجموعة من الجوائز .



التجديف

... التجديف ... افضل حوض للتجديف ... فقد جرت هناك خلال ... مباريات السبارتاكياد في ... الاوليمبي حسب البرنامج ... الى اثنان زوارق الكنو .

... الرياضيون الاوكرانيون ... في المباراة بين ... النسر . ليميتوليتسكي ... في التجديف الفردي ... ولوباتوف في التجديف ...

... الرياضيون الاجانب فاز منهم ... من انترلاكند في المباراة بين ... بالتجديف الثنائي .

ولم يتسن لاحد ان يتغلب في التجديف الاكاديمي على التشيكوسلوفاكي كاربينين بالزورق الفردي . وفاز الفريق النرويجي في الزورق الثنائي المزدوج . وفازت الرياضية الرومانية توما في التجديف الفردي كما تغلبت خوميتش وريتشيلا - روتكا (من رومانيا ايضا) في التجديف الثنائي . وحالف النجاح في المباريات الاخرى الرياضيين السوفيت .

الالعاب الخماسية الحديثة

فاز نايتنغيل من انجلترا . بطل الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ في حساب الفرق . بميدالية البطل الذهبية (٥٣٩٥ نقطة) . واحتل المرتبة الاولى بين الفرق رياضيو موسكو (١٥٤٦١ نقطة) .

وقد خاض المباريات الى جانب الرياضيين السوفيت ممثلو ١٢ بلدا (في الحساب الفردي فقط) . وكان عدد المشتركين ٦٦ رياضيا .

ان نايتنغيل لم يفز باي نوع ولكنه كان ناجحا بصفة خاصة في الرماية والسباحة وركوب الخيل والعدو . وقد قال بعد المباريات انه مسرور جدا بتنظيم المباريات وبالنتيجة . ويأمل بان يشارك في اولمبياد موسكو بنجاح .

وكان افضل الرياضيين السوفيتيين في هذا النوع بطل العالم بين الاشبال ستاروستين من طاجيكستان (٥٣٠١ نقطة) .

لقد ادخلت الالعاب الخماسية الحديثة في برنامج الالعاب الاولمبية منذ عام ١٩١٢ . ويساهم الرياضيون السوفيت فيها منذ عام ١٩٥٢ . وقد اشتركوا في سبع العاب وفازوا ثلاث مرات (في اعوام ١٩٥٦ و١٩٦٤ و١٩٧٢) بالمرتبة الاولى في حساب الفرق . وبالمرتبة الثانية مرتين (في عامي ١٩٦٠ و١٩٦٨) . غير انهم لم يتمكنوا للاسف . من الفوز بالمرتبة الاولى في الحساب الفردي . على الرغم من انهم كانوا فائزين .





الزوارق الشراعية

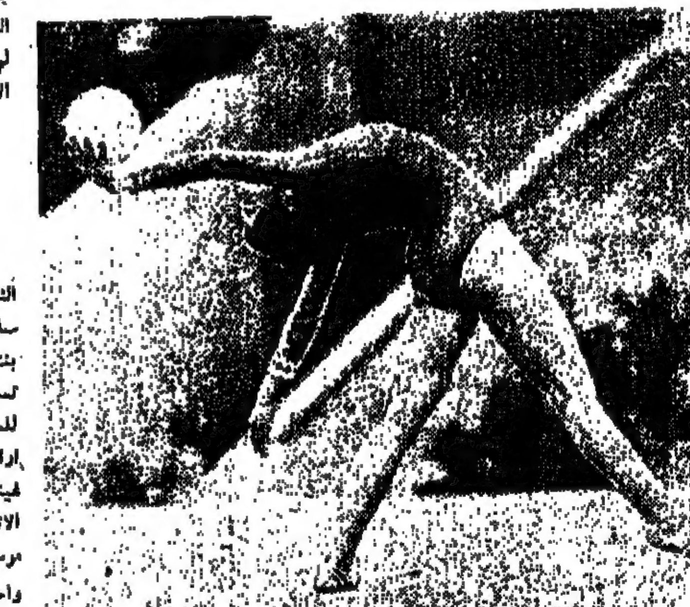
يعتبر يورى بيلتشنين رئيس مدربى المنتخب السوفيتى فى الملاحة الشراعية الرياضية . ان مباريات السبارتاكياد فى هذا النوع الرياضى تميزت بالمنافسة الشديدة بين اسر المراكب من كل الانواع . وكان المنافسون يلحقون الفائزين على الدوام فقبل عام واحد كان من الواضح منذ بداية المباراة ان يتغلب فالنتين مانكين الفائز ببطولة الاولمبياد مرتين على جميع رياضيى اليخوت من نوع «زفيوزدنى» . اما فى مباريات السبارتاكياد فاحرزت اسرته اربعة انتصارات بصعوبة كبيرة . وكانت هذه المرة الرابعة التى شاهد فيها الجمهور المباريات فى الملاحة الشراعية الرياضية اثناء السبارتاكياد .

وعدا ذلك ازداد عدد الجمهوريات التى يمارس رياضيوها هذا النوع الرياضى . وكانت مباريات السبارتاكياد بين الزوارق الشراعية فى عرض البحر قرب تالين اول مرحلةمن تشكيل المنتخب الاولمبى السوفيتى .

الجمباز الفني

ضم برنامج السبارتاكياد هذا النوع الرياضى لاول مرة . وذلك لنتيجة ازدياد شعبيته فى البلاد وفى الخارج فقد اقيمت اول بطولة فى الجمباز الفنى فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤٩ ومنذ عام ١٩٦٣ بدا اجراء بطولات العالم بانتظام . وقبل فترة وجيزة بدأت اقامة بطولة اوروبا . ولنا امل فى أن تعترف به اللجنة الاولمبية العالمية وتدخله الى برنامج الالعاب الاولمبية .

تنافست جميع الرياضيات البارزات على لقب بطلة السبارتاكياد . وبلغ عدد المشتركات قرابة ١٥٠ رياضية وكانت ايرينا ديريوغينا ويلينا توماس وايرينا غاباشفيلى اللواتى اشتركن مؤخرا فى بطولة العالم فى لندن مرشحات للبطولة . ونتيجة الصراع العنيف فازت ديريوغينا التى سبقت حتى الان كل لاعبات الجمباز الفنى السوفيتيات من حيث عدد الميداليات التى نالتها .



القفز الى الماء

فاز ببطولة السبارتاكياد فى القفز من على ارتفاع ثلاثة امتار ايرينا كالينينا (روسيا الاتحادية) والكساندر كوسينكوف (بيلوروسيا) ومن البرج ليانا زوتادزى (جورجيا) وسيرغى نيمتسانوف (كازاخستان) .

لقد تبين فى سياق المباريات ان اغلبية الرياضيين السوفيت متكاملون ولذلك كان الصراع فى الدور الختامى شديدا جدا . ولم يستطع الرياضيون الاجانب الفوز بالبطولة . وكانت الامريكية فينيران الوحيدة التى نجحت فاحتلت المرتبة الثانية فى القفز من المنطلق .

ان برنامج الالعاب الاولمبية يضم القفز الى الماء منذ عام ١٩٠٤ (بدات النساء فى الاشتراك فى هذه المباريات منذ عام ١٩١٢) . واشترك الرياضيون السوفيت فى هذا النوع الرياضى اثناء الالعاب الاولمبية لاول مرة عام ١٩٥٢ وحققوا اول نجاح فى روما عام ١٩٦٠ فقد فازت كروتوفا بالميدالية البرونزية وكان فاسين اول رياضى سوفيتى يفوز ببطولة الاولمبياد عام ١٩٧٢ (القفز من المنطلق) . وفازت فايتسيخوفسكايا فى القفز من البرج فى مونتريال . ويجدر بالذكر ان الرياضية ايرينا كالينينا التى فازت ببطولة العالم مرات عديدة لم تنجح ولا مرة فى الفوز فى الالعاب الاولمبية .



الرمايـــة

انتهت مباريات الرماية الى الاهداف الثابتة والاهداف المتحركة فى ثلاث ساحات جديدة للرماية قرب موسكو بنتائج رائعة . ففى كل الانواع الخمسة سجلت ارقام قياسية جديدة للسبارتاكياد . وضرب اربعة رماة ارقاما قياسية عالمية رسمية . اما غينادى لوشيكوف من فريق روسيا الاتحادية وفيكتور فلاسوف من فريق موسكو فقد جمع كل منهما ١١٧١ نقطة واحتلا المرتبتين الاولى والثانية . وفى الرماية من البندقية (الخفيفة العيار) وحطما كلاهما الرقم القياسى العالمى وتجاوزاه باربع نقاط . وقد فاز تيبوربودنار (المجر) فى الرماية الى الهدف المتحرك : «الخنزير الوحشى» وجمع ٥٨٦ نقطة . وتجاوز بذلك الرقم القياسى العالمى بخمس نقاط . وانتهت المباراة فى الرماية الى الهدف المستدير بانتصار تيموراز ماتويان (جورجيا) وفى الرماية من الخندق-الكساندر اسانوف (كازاخستان) .

وقد قال غيورغ فيخوس ، رئيس اتحاد الرماية العالمى (اليونان) : «ان ساحة الرماية المجهزة فى ميتيشى تفوق على كل سابقاتها فى الالعاب الاولمبية فقد استخدم لتجهيزها آخر منجزات الاوتوماتيك والالكترونيك» .



السبارتاكياد ارقام ووقائع

ان نتائج العاب السبارتاكياد دليل واضح على المستوى العالى الذى ارتقت اليه الحركة الرياضية فى بلادنا وانطلاقا من هذه النتائج ترسم سبل مواصلة توسيع الحركة ورفع مهارة الرياضيين على جميع المستويات. وكانت العاب السبارتاكياد المنقطعة النظير من حيث نطاقها حافزا جبارا لتطوير الرياضة فى الاتحاد السوفيتى .

نظمت العاب السبارتاكياد لاول مرة فى ١٢ آب (اغسطس) عام ١٩٢٨ باستعراض رياضى فى الساحة الحمراء اشترك فيه ٣٠ الف رياضى . وقد مر بالساحة الحمراء جنبا الى جنب مع الرياضيين السوفيت ٦١٢ رياضيا من عمال ١٤ بلدا، بينها النمسا والمجر والمانيا والنرويج وبولونيا واوروغواى وفرنسا وفنلندا والسويد وسويسرا . وقد ضم برنامج العاب القوى والجمباز والسباحة والوثب الى الماء وكرة السلة والتجديف الاكاديمى والملاكمة والمصارعة الرومانية ورفع الاثقال وسباق الدراجات والرماية وكرة القدم .

اقيمت العاب السبارتاكياد الاول لشعوب الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٦ وجرت مراسيم افتتاح دورها الختامى فى آب (اغسطس) فى موسكو فى ملعب لينين المركزى على اثر انتهاء بنائه . لقد اشترك فى استعراض الافتتاح ممثلو الفرق المنتخبة لجميع الجمهوريات الاتحادية وكذلك موسكو ولينينغراد . وشهد تلك المراسيم مئات الضيوف من الخارج ، بينهم اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية والمشرفون على الرياضة فى البلدان الاشتراكية وبريطانيا والارجنتين وبلجيكا واليونان والدانمارك وايطاليا وايران والنرويج والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا والسويد . وضم برنامج الالعاب لاول مرة المصارعة الحرة والالعاب الخماسية الحديثة والرماية الى الاهداف المتحركة لقد نال فلاديمير كوتس الميدالية الذهبية فى العدو لمسافة ١٠ كيلومتر وفاز فيكتور كابيتونوف فى سباق الدرجات المتعدد الايام لمسافة ٢٦٦٢ كيلومترا . وفاز هذان الرياضيان بالبطولة الاولمبية فيما بعد (فاز كوتس فى ميلبورن كما فاز كابيتونوف فى روما) . وقد حطم المشتركون فى الدور الختامى من سبارتاكياد عام ١٩٥٦ (٣٢) رقما قياسيا سوفيتيا كانت ٩ منها اعلى من الارقام القياسية العالمية .

اقيمت العاب السبارتاكياد الثانى فى آب (اغسطس) عام ١٩٥٩ . واضيف الى برنامجها السابق كرة الطاولة (بينغ بونغ) والشطرنج . وقد ظهر بين ابطال السبارتاكياد ذلك العام الى جانب ممثلى المراكز الرياضية المعروفة مثل موسكو ولينينغراد وروسيا الاتحادية واوكرانيا طالب من دوشانبه عاصمة طاجيكستان يدعى ابراهيم حسن الذى فاز فى التجديف الفردى على متن زورق الكنو.

اجرى الدور الختامى من العاب السبارتاكياد الثالث فى آب (اغسطس) عام ١٩٦٣ . واشترك فى مبارياته فى ٢٢ نوعا رياضيا ٢٠٣٥٠ رياضيا من ابناء ٧٠ قومية. وفى العاب السبارتاكياد ذلك العام ساهم التلامذة لاول مرة فى النتيجة العامة للمباريات فى ١٠ انواع رياضية .

اجريت العاب السبارتاكياد الرابع فى العام الذى وافق الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى . وكان من الطبيعى تكريس السبارتاكياد للذكرى اليوبيل . وقد ضم برنامج الالعاب مباريات بين التلامذة والاندية الرياضية وكذلك منتخبات جميع الجمهوريات السوفيتية ومدينتى موسكو ولينينغراد فى ٢٤ نوعا رياضيا ، كما نظمت مباريات فى ١٦ نوعا تكنيكيا . واشترك فى الدور الختامى من السبارتاكياد ١٩٣٠٤ رياضيا (من ضمنهم ٥٢٢٢ تلميذا) . لقد اظهرت العاب السبارتاكياد بجلاء نجاحات الحركة الرياضية السوفيتية خلال ٥٠ عاما واكدت طابعها الجماهيري .

اقيم الدور الختامى لالعاب السبارتاكياد الخامس فى تموز (يوليو) عام ١٩٧١ . واشترك فى مبارياته ممثلو ٧٠٤ مدينة وقرية وبلدة، وسجل اكثر من ٣٠ رقما قياسيا سوفيتيا كان ١٩ رقما قياسيا منها اعلى من الارقام القياسية الاوروبية و١٨ اعلى من العالمية . وقد برز الدراج بوجه خاص فاسيل اليكسييف الذى ضرب خلال مباراة واحدة ٧ ارقاما قياسية عالمية .

كرست العاب السبارتاكياد السادس (عام ١٩٧٥) للذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفيتى فى الحرب الوطنية العظمى. واضيف الى برنامجها ١٠ انواع تكنيكية . وبذلك ادخلت مصارعة الجودو التى هى من انواع الرياضة الاولمبية لاول مرة الى برنامج السبارتاكياد .

كرة القـــدم

جرت المباراة الختامية من السبارتاكياد فى كرة القدم بين فريقى موسكو وجورجيا كما كان قبل ٢٣ عاما . وفاز فريق موسكو بنتيجة ٢ مقابل ١ .

اما المرتبة الثالثة ، فاحتلها فريق اوكرانيا .

ادرجت المباريات فى كرة القدم فى برنامج السبارتاكياد الاول الذى اقيم عام ١٩٥٦ . وتغلب انذاك فريق موسكو بنتيجة ٢ مقابل ١ . غير ان كرة القدم لم يشاهدها الجمهور منذ ذلك الوقت فى السبارتاكياد ، لذلك كانت مباريات السبارتاكياد الحالى الثانية فقط .

نذكر القراء بان لاعبى كرة القدم السوفيت بداوا يشتركون فى الالعاب الاولمبية منذ عام ١٩٥٢ وفازوا ببطولتها عام ١٩٥٦ فى ميلبورن وكان فوزهم ذلك الاول والاخير حتى الان . ونقول بالمناسبة ان منتخبنا الاولمبى لن يشترك فى مباريات التصفية باعتباره الفريق الذى يستضيف الالعاب الاولمبية .



رفـع الاثقـال

ضرب الرباعون الذين خاضوا المباريات فى قصر الرياضة «يوبيليينى» فى مدينة لينينغراد ثمانية ارقام قياسية عالمية وخمسة ارقام قياسية سوفيتية، وحققوا بعض الانجازات الوطنية . وقد شارك فى المباريات اقوى الرباعين السوفيت واكثر من خمسين رباعا من خمسة عشر بلدا . وفاز ببطولة المباريات يورى فارتانيان البالغ من العمر ٢٢ سنة وهو من ارمينيا ، اذ تجاوز خمس مرات الارقام القياسية العالمية فى الوزن حتى ٨٢٫٥ كغ .

وضرب رقما قياسيا عالميا غان فيـن سى (وزن حتى ٥٢ كغ) من جمهورية كوريا الديمقراطيـة وكذلك فالنتين تودوروف (وزن حتى ٦٧٫٥ كغ) من بلغاريا . وحقق نتيجة عالمية سيرغى اراكيلوف (وزن حتى ١١٠ كغ) البالغ من العمر ٢٢ سنة وهو من جمهورية روسيا الاتحادية .



التنس

اقيمت فى ٥ تموز (يوليو) مباريات التنس فى اطار السبارتاكياد فى ملاعب ريغا عاصمة لاتفيا ومراكز الاستجمام ليلوبى ودزينتشارى وبوروالا على ساحل بحر البلطيق . ونقول بالمناسبة ان التنس ليس من انواع الرياضة الاولمبية . وقد حظى بشعبية كبيرة جدا فى بلادنا .

وفاز مجددا منتخب موسكو الذى كان فائزا فى جميع العاب السبارتاكياد السابقة . وقد قالت اولغا موروزوفا رئيسة فريق العاصمة «ان هذا الانتصار كان اصعب من كل الانتصارات التى احرزناها فى الماضى ويعود سبب ذلك الى ان اللاعبين الشباب الجدد قد شكلوا نصف الفريق . وعدا ذلك كان خصومنا مستعدين استعدادا جيدا» .

وشغل منتخب اوكرانيا الذى حقق نتائج جيدة المرتبة الثانية اذ انهزم امام منتخب موسكو بنتيجة ٥ مقابل ٦ وحاز لاعبو روسيا الاتحادية لاول مرة على الميداليات البرونزية ..

رمـى القـوس

استمرت مباريات الرماية بالقوس اربعة ايام فى كريلاتسكويه . وكان البرنامج مماثلا لبرنامج الاولمبياد اذ جرت الرماية لمسافات ٩٠ ، ٧٠ ، ٥٠ ، ٣٠ مترا للرجال و٧٠ ، ٦٠ ، ٥٠ ، ٣٠ مترا للنساء . ويرمى الرياضيون لكل مسافة مرتين ، ٣٦ سهما كل مرة. واصبحت برتوزوفا (اوزبكستان) وماكسيموف (اذربيجان) بطلين مطلقين بعد ان تفوقا على مجموعة من الابطال واصحاب الارقام القياسية والفائزين فى الالعاب الاولمبية لاسولين من فنلندا وفليتو من بولونيا وسبيغازيل وفيرارى من ايطاليا .

تكاد تكون الرماية بالقوس واحدا من الانواع الرياضية الفتية فى الاتحاد السوفيتى ، لقد ادخلت الى برنامج السبارتاكياد فى عام ١٩٧١، واكتسبت الرماية بالقوس فى السنوات الاخيرة شعبية واسعة فى سائر ارجاء بلادنا.

وهذه الرياضة منتشرة جدا فى كثير من البلدان بصرف النظر عن تعقيدها. ويضم الاتحاد الدولى للرماية بالقوس اكثر من ٥٠ اتحادا وطنيا .



اقوال ضيوف السبارتاكياد

جون بول (الولايات المتحدة) الفائز بالميدالية الذهبية فى رمى القرص :

كان فوزى بالسبارتاكياد حدثا سارا بوجه خاص . ففى مطلع هذا الموسم فزت بالميدالية الذهبية فى امريكا والان حالفنى النجاح فى موسكو وهذه اول ميدالية افوز بها هنا واننى آمل المجىء الى موسكو فى العام القادم .

انى اعمل فى احد الفنادق . وينبغى القول ان خدمتنا فى الفندق الموسكوفى كانت ممتازة . ولقد استقبلنا اهالى موسكو برد ، اما المباريات فكانت فى منتهى المتعة ولقد اعجبنى كل شىء .

ميخل دينتليف (المانيا الديمقراطية) الفائز فى رمى الرمح :

حينما توجهت الى موسكو للمشاركة فى السبارتاكياد كنت مصمما على منافسة اللاعبين الاربعة الاقوياء وتنتظرنى الان بطولة بلادى ومباريات كاس العالم .

ان الظروف المتوفرة فى موسكو للرياضيين ممتازة ابتداء من حلبة المباراة الى درجة الحرارة والريح- العاملين الهامين بالنسبة لرماة الرماح وقد بعث فوزى هذا الثقة بانني استطيع النضال فى سبيل حيازة الميدالية الذهبية فى الالعاب الاولمبية القادمة . ولذلك سأتدرب بمزيد من القوة للحصول على حق الاشتراك فى الاولمبياد وتحقيق نتيجة تزيد عن ٩٠ مترا .

انى متزوج ، واحاول ان اقضى ما يتبقى من الوقت بعد العمل والتدريبات ، مع عائلتى ، انى احب ان ازور مع زوجتى المعارض وارتاد المسارح او اتنزه معها فى شوارع برلين فى الامسيات . وبعد عودتى الى الوطن سأتحدث لزوجتى عن هذا المهرجان الرياضى الرائع وعن موسكو المضيافة . واننى واثق من ان زوجتى ستود زيارة هذه المدينة .

ليوفيلو لكولو (الكونغو) العداء للمسافات القصيرة :

انى لم احصل على اية ميدالية فى العدو لمسافة ١٠٠ متر ولكن ذلك لم يؤسفنى كثيرا . ان جو الصداقة الذى ساد السبارتاكياد منعنى من الشعور باى اسف او حزن فانا اعتبر ان هذا المهرجان لم ينهزم فيه احد . فقد كان اختبارا ممتازا لكل رياضى يحلم الاشتراك فى اولمبياد-٨٠ . وكان التحكيم فى السبارتاكياد على المستوى الاولمبى تماما . وان ممرات السباق تتميز بغطاء جيد . ولكنى اعتبر ان الوقت المخصص للاستعداد قبل بدء السباق لم يكن كافيا . ويلوح لى ان منظمى الالعاب سياخذون هذه الملاحظة بعين الاعتبار .

لقد تدرب كثير من اصدقائى فى الاتحاد السوفيتى حوالى شهرين وآمل فى أن تصبح مثل هذه الاتصالات تقليدا . ان فريقى ينتظر لقاء جديدا مع موسكو .

ميشيل فورد (اوستراليا) الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية فى السباحة :

لعل النتائج التى حققتها فى موسكو كانت افضل ما اظهرت فى اية مباراة دولية اخرى . لقد تاثرت بتنظيم المباريات التى حصلنا باشتراكنا فيها على شىء من الافضلية امام اولئك الذين سيصلون الى هذه المدينة فى العام القادم لاول مرة . اتمنى الان ان اسجل هنا رقما قياسيا عالميا جديدا .

اخبار اولمبياد – ٨٠

* سميت الجزيرة الخضراء التى ظهرت فى ساحة القرية الاولمبية فى موسكو «بحديقة الصداقة». وقد غرس اشجار الحديقة المشتركون فى السبارتاكياد الحالى . وغرس اول شجرة بوريس لاغوتين الفائز مرتين ببطولة الاولمبياد فى الملاكمة . وقال البطل : لقد اتيح لى ان اشترك فى الالعاب الاولمبية ثلاث مرات ولكنى لم ار قرية اولمبية جميلة مثل قرية موسكو .

* ستستقبل منطقة لينينغراد فى موسكو الرياضيين الذين سيشتركون فى الاولمبياد–٨٠ وضيوفه قسطا كبيرا من المناطق . اذ تقع فيها اربعة مداخل للعاصمة هي الميناء الجوى «شيريميتيفو–٢» ومحطة سكة الحديد «بيلوروسكي» وطريق لينينغراد–موسكو والميناء النهرى الشمالى .

ويوجد فى هذه المنطقة كثير من المراكز المرتبطة باجراء الالعاب الاولمبية القادمة . وهي قصر الرياضة «دينامو» الذى يتسع لخمسة الاف متفرج ، حيث ستجرى مباريات كرة اليد .

وسينزل ١٨ الف ضيف اجنبى فى فنادق منطقة لينينغراد . وقبل فترة وجيزة انتهى هنا بناء فندق «سويوز» حيث سينزل هواة الرياضة الذين سيصلون لمشاهدة المباريات الاولمبية بسياراتهم .

يعطن منطقة لينينغراد ٣٣٢ الف شخص . وتوجد فى جميع المعاهد والمصانع بالمنطقة صالات رياضية كما يملك بعضها ملاعب ومسابح وسيستخدم كثير منها لتدريبات المشتركين فى الالعاب الاولمبية وتعمل فى المنطقة منشآت الشعب الرياضية والمدارس الرياضية للاطفال .

* افتتحت فى معهد بناء الطرق والسيارات بموسكو كلية جديدة لاعداد الكوادر من طلبة ومدرسي المعهد للعمل فى اثناء الالعاب الاولمبية . ففى صيف عام ١٩٨٠ سيصبح اكثر من الفين وخمسمئة طالب ومدرس فى المعهد سائقين ومسئولين عن توزيع وسائل النقل الموضوعة تحت تصرف المشتركين فى الالعاب الاولمبية وضيوفها . كما سيعمل بعضهم الآخر فى الفنادق المخصصة للسياح السوفيت والاجانب. وسيعد المعهد كذلك نحو ٦٠٠ مترجما الى اربع لغات وهى الانكليزية والالمانية والفرنسية والاسبانية .

* انتهى او يشرف على الانتهاء حسب البرنامج الواسع لتشييد المشاريع الاولمبية فى مدينة تالين حوض لبناء المراكب الرياضية ومبنى الميناء ومبانى البلاج والمركز التجارى فى بيريتا ، ومساكن القرية الاولمبية والميناء والنادى البحرى . وستعد لاستقبال الضيوف اثناء اجراء المباريات الاولمبية بين الزوارق الشراعية فى المدينة ٨ فنادق و٢٥ مسكنا طلابيا ومخيمان ، سينزل فيها حوالى ١٠ الاف ضيف .

* تحلق طائرات شركة «ايروفلوت» فى الوقت الحاضر بانتظام الى ٨٤ بلدا . وبالاضافة الى نقل الركاب والشحنات اثناء هذه التحليقات سيتقل طائرات «ايروفلوت» قبيل الالعاب الاولمبية واثناءها حوالى ٦٠ الف سائح . وقد وضع الجدول الخاص للتحليقات اثناء موسم الالعاب الاولمبية ، والذى يوزع الان على جميع اللجان الاولمبية الوطنية ووكالات الطيران .

* اعدت وكالة الاستعلامات والاعلانات «توريست» سلسلة من المطبوعات الاعلانية للسياح الذين يريدون القيام برحلة سياحية ممتعة الى مدن «الدائرة الذهبية» . وتعرف المطبوعات القراء بتاريخ نشوء وتطور مدن زاغورسك وياروسلافل واوغليتش وبيريسلافل–زاليسكي وكوستروما وايفانوفو وشويا وفلاديمير وسوزدال والكساندروف وباليخ وبليوس . وقد اعدت رحلات سياحية خاصة الى مدن «الدائرة الذهبية» للرياضيين الذين سيشتركون فى الالعاب الاولمبية وضيوفها .

* صدر كراس مصور بعنوان «موسكو–١٩٨٠» بعدد كبير من النسخ . وخصص هذا الكراس للضيوف الذين يريدون ان يعلموا كيف تجرى الاستعدادات للالعاب الاولمبية . ويحتوى الكراس على معلومات عن المشاريع الاولمبية التى افتتحت وعلى نماذج المنشآت الرياضية التى تبنى او ترمم وكذلك الفنادق والمؤسسات الثقافية . ويتضمن الكراس خارطة ملونة لاماكن اجراء المباريات الرياضية . والى جانب الصور شروح بخمس لغات .

* لا يزال معرض «الرياضة البدنية والفنون التشكيلية» مفتوحا فى قاعة العرض المركزية فى موسكو ويعرض فيه اكثر من الف وخمسمئة قطعة فنية على اختلاف اجناسها وتؤلف الملصقات المرسومة فى مختلف بلدان العالم والتى نالت الجوائز فى المسابقة الدولية «ملصقات الاولمبياد–٨٠» ، قسما خاصا فى المعرض . ان جزءا من معروضات قسم الفنون التطبيقية سيستخدم كجوائز وهدايا تذكارية تقدم للفائزين فى اولمبياد–٨٠ وضيوفه . وهى عبارة عن مجاجيد من نوع ابوبلين واوانى وغيرها من القطع الفنية من الزجاج والسيراميك والكورمان .

وستعرض افضل المعروضات فى ايام اولمبياد موسكو فى معرض خاص سيقام تحت شعار «الرياضة–رسول السلام» .

مسابقة انباء موسكو الاولمبية

رحلة مجانية الى موسكو لمدة عشرة ايام لحضور الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين

ايها القراء الاعزاء !

• الجائزة الرئيسية للمسابقة الاولمبية التى تنظمها هيئة تحرير صحيفتنا و«ايروفلوت» و«انتوريست» . ثمانى جوائز تشجيعية : هدايا تذكارية من صنع الفنانين السوفيت .

• مكافات لجميع المشتركين فى المسابقة : شارات تذكارية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وهيئة التحرير .

ننشر اليوم الاسئلة الثلاثة الاخيرة (عدد الاسئلة كلها ستة) . وقد نشرنا الاسئلة الثلاثة الاولى فى الملحق الاولمبى بالعدد ٢١ من صحيفتنا .

يمكن ارسال الاجابات عن كل سؤال على حدة او عن الاسئلة كلها مرفقة بالقسيمة المقتطعة من الصحيفة مع ارقام الاسئلة . وذلك فى موعد اقصاه ٢٥ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ .

ستعلن نتائج المسابقة فى العدد الاول من الصحيفة فى عام ١٩٨٠ .

بقية اسئلة المسابقة :

٤–من هو الذى حصل على الميدالية الاولمبية لاول مرة بين الرياضيين السوفيت ؟

٥–فى اية مدن سوفيتية ستقام الالعاب الاولمبية ؟

٦–اية شركة طيران فى العالم تعتبر الناقل الرسمى لاولمبياد–٨٠ ؟

بامكانكم ايجاد الاجوبة عن كل الاسئلة فى صحيفتنا .

نتمنى لكم النجاح فى مسابقتنا الاولمبية !

نذكركم بان الاشتراك فى الصحيفة من اى تاريخ كان ولاية فترة يتم لدى الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

المسابقة الاولمبية قسيمة رقم ٦ اقطع القسيمة وارفقها بالجواب الكنية .... العنوان .... البلد .... الرجاء الكتابة بخط واضح	المسابقة الاولمبية قسيمة رقم ٥ اقطع القسيمة وارفقها بالجواب الكنية .... العنوان .... البلد .... الرجاء الكتابة بخط واضح	المسابقة الاولمبية قسيمة رقم ٤ اقطع القسيمة وارفقها بالجواب الكنية .... العنوان .... البلد .... الرجاء الكتابة بخط واضح

ملاحظة : سنعيد نشر اسئلة المسابقة الاولمبية الستة فى الملحق الاولمبى القادم .

هل تعلم ؟

* انه بمناسبة ٧ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٣٧ ركبت على ابراج كريملين موسكو الخمسة نجوم من الزجاج الياقوتى اللون وفى داخلها مصابيح كهربائية استطاعة الواحد منها ٥ الاف واط وقد حلت هذه النجوم محل النجوم التى ركبت عام ١٩٣٥ .

وتتراوح اقطار نجوم الكريملين بين ٣ امتار و٣ امتار و٧٥ سنتمترا ، ويبلغ وزنها ١–٥ر١ طنا .

* وان قطر النجمة التى تتوج مسلة مبنى جامعة موسكو الشاهق ٧ر٧ م (مع الاكليل ٩ امتار) ووزنها ٩ اطنان تقريبا .

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو . زقاق كوستيانسكى دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف التوريست (مجانى) زقاق فروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ . هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٩٣

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

«سوق الطيور» فى موسكو

... يزنى ناتاشا قبل ايام وكانت ... ، اذ طارت من النافذة ببغاؤها ... التى جاء بها احد الاصدقاء هدية ... وعلنى–ناتاشا لزيارة «سوق ... وقالت : قد اعرف شيئا ما عن ... العزيز .

... بدهشة : فى السوق ؟

... نعم ، «سوق الطيور» . وهو ... تباع فيه مختلف انواع ... وحسب ، بل وناد اريد يقصده ... من الموسكوفيين ، صغارا كبارا ... اطفال .

... ذهبنا يوم السبت الى «سوق ... الواسع بالقرب من محطة مترو ... ، ووجدنا انفسنا فى ... الحيوانات التى تعيش معنا فى ... .

راينا هنا طيور الكنارى والحساسين والببغاوات الناطقة من مختلف الالوان والحمام الزاجل وحمام الزينة ، اذ ليس بين الطيور ما يماثل الحمام بتعدد اصنافه.

وكان بالامكان تسمية السوق «بسوق السمك» . ففيه مئات بل الوف السمكات الصغيرة ، كما توجد على المناضد مسمكات (اوانى زجاجية لتربية السمك) تناسب جميع الاذواق ، فيها اجهزة لتدفئة الماء.

ويجلس وراء بعض المناضد بائعو الفئران البيضاء والخنزير الهندى (الكابياء) والهمستر (من القوارض ، شبيه بالفار) .

وقد ازدحم الناس بين مشتر ومتفرج بصورة خاصة عند صغار القطط والكلاب.

ويقصد الناس «سوق الطيور» للحصول على مشورة حول اطعام وتربية الحيوانات ولتبادل الراى ، واحيانا لمجرد عرض ما لديهم .

اما انا فكاننى عدت الى عهد الطفولة اذ لامست عالم الطبيعة الحية ، العزيز بصورة خاصة على قلوبنا ، نحن ابناء المدن الكبيرة .

... وكان المرشدون يتحدثون الينا ... هذه الجولات عن تاريخ الاتحاد ... ، ووجدت ذلك امرا شيقا ... الى استراليا لملك معلومات ... اقل بكثير مما بامكاننا ان ...

... على متن السفينة مجموعة متنوعة ... السياح . فضلا عن المصورين ... ، كان بينهم اناس جاؤا الى ... السوفيتى لمجرد الفضول . فقد ... كثيرة فى العالم وكان الاتحاد ... بالنسبة اليهم ، بلدا غامضا ... كذلك وكلاء الشركات السياحية ... نعم–عمل ، اذ كان لابد لهم ... على البلد ، والاطلاع على ... التى يقدمها للرحلات السياحية ... انكننا ان نرى على مثال هاتين ... رد فعل مختلف الاستراليين على ... ، والتمسنا بان الرحلة قد ... الجميع . لمثلا قالت السائحة ... من سيدنى ردا على سؤال عن ... الانطباعات التى خلفتها الرحلة فى ... !

... قالت اللقاءات مع السوفيتيين ... لى ، امتع شئ . وقد التقينا مع ... كثيرين جدا ومتنوعين جدا ، منهم ... والبالرين والعلماء . والروس ... بلطفون جدا . كان موضوع الحرب ... يتردد كثيرا فى احاديثنا ... لا يريدون الحرب . وانا معجبة ... الحماس الذى يطورون به ... معجبة كذلك بالثقافة والموسيقى ... . واتمنى ان يعيش الاستراليون ... الحياة الثقافية الغنية .

«تامى» و «ميل» هدية لحديقة الحيوانات

ياتى الاطفال عادة الى حديقة الحيوانات برفقة الكبار . اما فى احد ايام شهر تموز (يوليو) فقد جاء الكبار الى الحديقة برفقة كنغرين صغيرين عمر الواحد منهما عام ونصف .

وكان المشتركون الاستراليون فى المؤتمر العالمى الحادى والعشرين للاطباء البيطريين الذى عقد فى موسكو قبل ايام قد احضروهما معهم هدية لحديقة الحيوانات .

وقد قال ليونارد فولتون رئيس رابطة الاطباء البيطريين فى استراليا لمراسلتنا : ان الكنغرين تامى وميل كانا يعيشان فى حديقة الحيوانات بمدينة برت وقد اهدتهما حكومة استراليا للاتحاد السوفيتى . وها هما قد اجتازا المحيط وسيعيشان الان فى موسكو .

وقد حضر مراسيم التسليم سفير استراليا فى الاتحاد السوفيتى السيد بوتشير وقرينته وموظفو السفارة وليف كوزنتسوف نائب وزير الزراعة للاتحاد السوفيتى وبعض المشتركين فى مؤتمر الاطباء البيطريين وموظفو الحديقة و١٧ طفلا هم ابناء موظفى السفارة الاسترالية .

وقد قالت نينا فاسيلييكوفا السكرتير العلمى للحديقة بهذه المناسبة : «اننا نشكر رابطة الاطباء البيطريين فى استراليا على هذه الهدية الثمينة . ويسعدنا ان اطفال موسكو سيستطيعون مشاهدة هذين الحيوانين الغريبين وسنسعى جميعنا لكى لايشعر «تامى» «وميل» بالغربة . اما بالنسبة للغذاء ، فقد استساغ الضيفان اوراق الحور الرجراج النضرة» .

التنبؤات الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفيتي

بقلم فلاديسلاف غيراسيف
الدكتور في الاقتصاد ، سكرتير
قسم العلوم الاجتماعية لهيئة رئاسة
اكاديمية العلوم السوفيتية .

الانسان بطبيعته يفكر في ما ينتظره مستقبلا وفي ما يمكن ان يحدث له غدا او بعد سنة او عشرة اعوام ، او حتى بعد ربع قرن من الزمن وكيف سيؤثر ذلك في حياته وحياة عائلته ، كما يفكر في ما ستاتي به جهوده طيلة حياته من نتائج وكيف سيتغير المجتمع والعالم المحيط به اثناء حياة الجيل القادم !

وليس الفضول البحت ، هو الذي يثير في نفس المرء الرغبة في معرفة المستقبل . بل ان النظر الى المستقبل يساعده على تخطيط حياته اليوم ، وعمل ما يلزم من اجل الغد . ولذلك يرسم الخبراء السوفيت في ان واحد مع التنبؤ بالمستقبل ، ما يستوجب القيام به من اجراءات للتشجيع على تطور العمليات المفيدة المثمرة وازالة العمليات السلبية .

اما ضمان واقعية مثل هذه المخططات فهو النظام الاشتراكي لبنية المجتمع وتخطيط الاقتصاد .

وتستخدم التنبؤات في بلدنا اكثر فاكثر في ادارة العمليات الاجتماعية .

لقد وضعت في الاتحاد السوفيتي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) مئات التنبؤات في مختلف مجالات العلم والتكنيك والاقتصاد والحياة الاجتماعية ، واصبحت تلك التنبؤات اساسا لمشروع ضخم هو «البرنامج الشامل للتقدم العلمي والتكنيكي ونتائجه الاجتماعية والاقتصادية للفترة ما بين اعوام ١٩٩٠ و٢٠٠٠» الذي يشرف اعداده على الانتهاء في الوقت الحاضر .

ملامح عام ٢٠٠٠

كيف ستكون حال بلادنا في العشرين عاما المقبلة ؟

ستتضاعف الموارد المادية والمالية السوفيتية اثناء الثمانينات بالمقارنة مع الخطتين التاسعة والعاشرة . ولكن من المتوقع ان تشكل زيادة اليد العاملة في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) مقدار الثلث وفي الخطة الخمسية الثانية عشرة (١٩٨٦–١٩٩٠) مقدار خمس زيادتها في الخطة الخمسية العاشرة .

وانطلاقا من هذا التنبوء يجب زيادة انتاجية العمل ، وادخال اساليب العمل الفعالة في الاقتصاد على اوسع نطاق . ويتجسد نهج السياسة الاقتصادية هذا الان في تخطيط تنمية اقتصاد البلاد وفيما يتخذ من قرارات على مختلف مستويات ادارة الاقتصاد .

اما الانتقال السريع الى استخدام العوامل الفعالة لتنمية الاقتصاد فتضمنه اجراءات هامة سيجري الاخذ بها خلال الخطة الخمسية التالية لتطوير الصناعة وانتاج الوقود والطاقة .

وستساهم حقول سيبيريا الغربية بقسط حاسم في زيادة استخراج البترول والغاز ، اذ سيزداد حجم الاعمال في تلك المنطقة بمقدار الضعفين تقريبا . ويتيح لنا ذلك تخطيط وتطوير صناعة الطاقة في البلاد بثقة ، بينما تعاني الكثير من بلدان الغرب من نقص الطاقة والوقود المتزايد .

ويبرز كمهمة من الدرجة الاولى في تطوير البلاد خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين ، تكوين وحدات انتاجية اقليمية ضخمة ، واستغلال مناطق جديدة ذات ثروات طبيعية هائلة في سيبيريا والشرق الاقصى .

ان المرحلة الرئيسية من العمل المرتبطة بتحقيق هذا المشروع هي بناء شبكة كثيفة من وسائل النقل . بما في ذلك انهاء مد سكة الحديد «بايكال-امور» ، التي تعتبر من اكبر مشاريع عصرنا وتفتح الطريق الى الثروات الطبيعية الكامنة في بطون الارض فيما وراء بحيرة بايكال وياكوتيا والشرق الاقصى .

وستجري تغيرات جوهرية في الزراعة المدعوة لضمان تموين البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية بصورة ثابتة . ومن اجل ذلك يجب زيادة المعدل السنوي لمحصول الحبوب في اعوام ١٩٨١–١٩٨٥ الى ٢٣٨–٢٤٣ مليون طن كما يجب ان يبلغ معدله السنوي في مطلع التسعينات ، طنا واحدا لكل فرد من سكان البلاد .

ومن اجل تامين هذا المحصول تنبغي زيادة ارساليات الاسمدة الكيمياوية الى المزارع السوفيتية بنسبة ٣–٤ مرات .

وسيبلغ انتاج اللحوم السنوي في تلك المرحلة ١٩ر٥ مليون طن .

ومن اهم شروط تنفيذ هذه المهمة ، تحسين العلف . ولذلك تقرر زيادة انتاج خميرة العلف في النصف الاول من الثمانينات بنسبة تزيد من مئة بالمئة . وستتضاعف في الزراعة تقريبا كمية الطاقة التي تستهلك لكل وحدة من المنتوج وبفضل ذلك سيقترب الانتاج الزراعي من الانتاج الصناعي الى حد اكبر .

وستزول بسرعة متزايدة الفوارق الجوهرية بين المدينة والقرية . وستتحسن الظروف المعيشية في الارياف . وستنشأ منظومات موحدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والعامة والتجارية للمدن والقرى .

وبفضل تطوير وسائل النقل ستقل عزلة الارياف وستزداد اهميتها كمناطق للاستجمام وقضاء اوقات الفراغ .

وستطرأ تغيرات جذرية على طبيعة ومضمون العمل في الاقتصاد . ففي الخطة الخمسية القادمة سيتضاءل قطاع العمل اليدوي الشاق الى ادنى حد وستتم ازاحته من بعض الفروع ازالة تامة .

ونتيجة المكننة الشاملة لن يكون في الصناعة حتى عام ١٩٩٠ مكان للعمل غير الماهر . وسيزداد في تلك الحقبة بصورة ملحوظة دور العمل الذهني وسينعكس ذلك في ازدياد عدد الخبراء ذوي التحصيل العالي والثانوي بوتيرة اكبر من نمو عدد العمال والمستخدمين العام .

تنبؤات بعيدة المدى

ان التخطيط يندمج الان بصورة اوثق فاوثق بالتنبؤ البعيد الامد . وتوضع الخطط الخمسية على اساس التنبؤات لمدة ١٠–١٥ عاما واكثر . وتتخذ قرارات الان ببناء مؤسسات جديدة لصناعة استخراج الثروات المعدنية وصناعة المعالجة . وبتطوير وسائل النقل والمواصلات .

ويحدد نطاق بناء المساكن في مختلف البلاد على اساس التنبوء بتوزيع القوى المنتجة في الاتحاد السوفيتي لامد طويل .

ويمكن المقارنة بين التنبؤات الديموغرافية والتكهن بالتقدم العلمي والتكنيكي واعداد الكوادر المؤهلة الجديدة من رسم اجراءات تحسين التعليم العالي والثانوي وتحسين الحوافز المادية والمعنوية لاستخدام الاختصاصيين في الصناعة وتوزيعهم على المجالين الانتاجي وغير الانتاجي وذلك خلال الاعوام القريبة القادمة .

وانطلاقا من التنبوء بوجود الموارد المائية في البلاد يعالج الان مشروع فريد من حيث نطاقه لتحويل جزء من مياه انهر سيبيريا الجارية في حوض اوبطيش-اوب الى المناطق الجافة من اسيا الوسطى وكازاخستان ، معالجة تبين فائدة هذا المشروع الاقتصادية وفعاليته .

وقد كانت التنبؤات بحالة البيئة المحيطة والتي تضمنتها الخطة الخمسية السابقة ، اساسا لما تحقق في الاعوام الاخيرة من اجراءات لاقامة نظام صارم لمراقبة تصفية نفايات المؤسسات الصناعية ، كما ادت تلك التنبؤات الى زيادة توظيف الاموال من اجل حماية البيئة المحيطة .

ان التنبؤ الطويل والمتوسط الامد قد اصبح جزءا من تخطيط الاقتصاد ، وكذلك اساسا لوضع مئات البرامج الطويلة الامد لتنمية المدن ومجموعات المؤسسات الصناعية الكبيرة اجتماعيا واقتصاديا لفترات تتراوح بين ٥ اعوام و١٥ عاما . لقد وضعت السلطات المحلية في ليننغراد ومحافظتها وكذلك في سفيردلوفسك ومينسك ، بمشاركة الوزارات والمديريات ومؤسسات التخطيط المركزية برامج اجتماعية اقتصادية شاملة لتطوير هذه المدن . ويوجد مثل هذا البرنامج لتطوير مدينة موسكو حتى عام ١٩٩٠ .

ان تلك التنبؤات هي ثمرة ابداع الجماهير التي تناقش افاق تنمية مجموعات المؤسسات ويجري بحث اتجاهاتها وتحديد ابعادها في اجتماعات حزبية ونقابية الخ .

ان العلماء السوفيت يضعون التنبؤات الاجتماعية الاقتصادية انطلاقا من ادراكهم التام لمسؤوليتهم وهم واثقون كل الثقة بامكانية تحقيقها .

*

صالة الماكنات في محطة فولخوف الكهربائية التي تحمل اسم لينين وهي المنشأة الكهربائية السوفيتية الاولى . ان قدرة الاتحاد السوفيتي في مجال توليد الطاقة تزداد من عام لاخر ويولد الان خلال يوم زهاء ٤ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .

*

انباء العلم والتكنيك

معامل «الخلية الحية»

ان جزيء الخميرة قادر على ان يشطر في الدقيقة الواحدة ملايين الجزيئات من مركب معين وهذه الخاصية المدهشة للمحفزات البيولوجية كان يمكن ان تستخدم على نطاق واسع جدا في العلم والطب والاقتصاد الوطني لو لم يكن جزيء الخميرة يفقد فعاليته خارج الجسم العضوي لكن علماء لاتفيا يرون انه يمكن التخلص من هذا العيب ، وهم يعملون بنجاح لحل هذه المهمة .

ويتنبأ المختصون بثورة حقيقية في الانتاج الكيمياوي . والمقصود بذلك تبسيط العمليات التكنولوجية الى اقصى حد واختصار دوراتها وتسريع التفاعلات تسريعا كبيرا وتقليص حجم المعدات . ويتلخص الهدف النهائي ، في جوهر الامر ، بانشاء مصانع تعمل على صورة ومثال الخلية الحية . ولا تبدو هذه الافاق لهم اليوم خيالية .

نبع على متن سفينة

يمكن الحصول من ماء البحر على ماء شبيه جدا بمياه الينابيع وذلك بواسطة جهاز الترسيب الكهربائي ، الذي يعمل على متن سفينة صيد الحوت «سوفيتسكايا روسيا» .

ان طواقم سفن صيد الاسماك التي تقوم برحلات بعيدة وطويلة تحتاج الى كميات كبيرة من المياه العذبة . وينقل الماء العذب الى مناطق الصيد بواسطة ناقلات البترول وسفن النقل وتوجد على متن كل سفينة تقريبا اجهزة التحلية لكن المياه المقطرة التي يتم الحصول عليها تحتوي على كميات قليلة للغاية من الاملاح المعدنية اللازمة لجسم الانسان ، لذلك ادخلت تحسينات كبيرة على تكنولوجيا تحلية مياه البحر باستعمال اغشية التبادل الايوني التي تتمتع بالقدرة على امرار الايونات الموجبة فقط او السالبة فقط ومن خلالها توصل المختصون السوفيت الى امكانية ضبط تركيب الاملاح . وقد غدا الماء الذي يحصل عليه الان قريبا جدا من مياه الينابيع بمذاقه وتركيبه .

الاعشاب الطبية في الصحراء

استخدم علماء تركمانيا لعلاج الجروح العميقة في قرنية العين مرق نبات الباناتاك ، وهو نبات صحراوي يعرف باسم شوك الجمل .

وكان الباناتاك الغني بالمعادن والخمائر الجوهرية يستخدم منذ اقدم الازمنة في الطب الشعبي . وقد قرر العلماء استخدام خواصه النافعة واقترحوا استحضار دواء منه .

كذلك يستخدم لعلاج امراض القرنية مرهم معد على اساس نبات صحراوي اخر هو الهرهر (الدلران) التركماني .

البنزين الهيدروجيني

جرب المصممون الاوكرانيون سيارة ذات محرك يعمل على البنزين الهيدروجيني ، وقطعوا بها مسافة ٥٠٠ كيلومتر . وقد انخفض معدل البنزين في هذا المحرك بنسبة ٤٠ بالمئة اما طرح الغازات المسممة فتقلص الى الحد الادنى وستظهر في السنة الحالية سيارات تاكسي مزودة بهذا المحرك في شوارع خاركوف (اوكرانيا) بصفة تجريبية . كذلك يجري العمل في الاتحاد السوفيتي لانتاج وسائط نقل تسير على الهيدروجين الصافي ، وتطرح في الهواء ماء نقيا .

فن الكاريكاتير في الاتحاد السوفيتي

طلب الينا القارئ زاكسومش ، من الهند ، ان نتحدث عن فن الكاريكاتير في الاتحاد السوفيتي وقد كتب كوبتسوف مجيبا عن السؤال :

الحب والغضب

يحظى فن الكاريكاتير بشعبية واسعة في الاتحاد السوفيتي . وتصدر في موسكو وعواصم كثيرة من الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ، وباعداد كبيرة مجلات هجائية متخصصة مثل «كروكوديل» (التمساح) و«بيريتس» (الفلفل) ولوجيك وغيرها ، وتنشر صحيفتنا «برافدا» «وازفستيا» ، كل يوم تقريبا ، رسوما كاريكاتيرية ذات مواضيع متنوعة ، تجد مثيلا لها ايضا في مئات المطبوعات الدورية وصحف المؤسسات والنشرات الجدارية في الجامعات والمعاهد والمدارس . ويعرض افضل نتاج رسامي الكاريكاتير في معارض فنية . حيث تقام بانتظام في قاعات اكاديمية الفنون للاتحاد السوفيتي معارض دولية تحت شعار «رسامو الكاريكاتير في النضال من اجل السلام» .

ومنذ اكثر من نصف قرن والرسام بوريس يفيموف اضافة الى الرسامين ميخائيل كوبريانوف وبورفيري كريلوف ونيكولاي سوكولوف (وهؤلاء الثلاثة يرسمون سوية ويوقعون باسم «كوكرينيكسي») يمارسون فن الكاريكاتير وقد اكتسبوا شهرة واسعة في البلاد . انهم اساتذة في الكاريكاتير السياسي . فهم يفضحون برسومهم دسائس اعداء الانفراج وكل من يحاول الحيلولة دون اقامة علاقات الصداقة بين الشعوب وعرقلة مسيرة البشرية . وفي اعوام الحرب الوطنية العظمى اصدرت القيادة الهتلرية امرا باعدام الرسامين الثلاثة «كوكرينيكسي» المشار اليهم في حالة الاستيلاء على موسكو . لكن الذي حدث ان كوكرينيكسي انفسهم حضروا بعد اربعة اعوام ، محاكمات نورنبيرغ كمراسلين ووضعوا مجموعة من الرسومات صوروا فيها نهاية الرايخ النازي .

ان مطبوعات الشباب السوفيتي تنشر الكاريكاتير على نطاق واسع ويعلق رسامو الكاريكاتير السوفيت الشباب في رسومهم على الحياة الطلابية والرياضية . وقد حاز العديد منهم على جوائز في المعارض والمسابقات الدولية .

يوجد في موسكو ناد لرسامي الكاريكاتير تابع لصحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» لسان حال شباب العاصمة . وقد لقيت اعمال اعضاء هذا النادي اقبالا واستحسانا في المسابقات التي اقيمت مؤخرا في مدينة — غابروفو البلغارية التي يتميز سكانها بحب النكتة كما حظيت اعمالهم بالاعجاب في كوبا ايضا . ان رئيس النادي هو فلاديمير كانيفسكي ابن الرسام كانيفسكي الذي كان واحدا من مؤسسي فن الكاريكاتير السوفيتي .

وتنشر رسوم فلاديمير كانيفسكي في مجلة «كروكوديل» ومجلة «الصور المضحكة» الخاصة بالاطفال ، وفي مجلتي «موورزيلكا» و«يوني ناتوراليست» (هاوي الطبيعة الفتي) الخاصتين بالاطفال ايضا . ولمسكا بتقاليد والده ، يسعى فلاديمير الى تكريس فن الكاريكاتير لخدمة الناس وزيادة التفاهم فيما بينهم .

قال الرسام الشاب ان تلك الرسوم التي تهزأ من البشر تحت ستار الكاريكاتير ، وتصور الانسان مخلوقا بشعا بليدا انما هي رسوم دخيلة وغريبة على فن الكاريكاتير . اني اقدر الرسام الذي يعالج موضوعه معالجة (سيكولوجية) عميقة . ففي هذه الحال يرسم صورة فنية متعددة المعاني والجوانب تلفت انظار المتفرج وتجعله يفكر ويتأمل كثيرا .

حينما تجاذبت اطراف الحديث مع فلاديمير كان منهمكا في نحت تمثال من السيراميك بعنوان «السعادة المحطمة» سيتم عرضه في معرض الاعمال الهجائية لرسامي عموم روسيا بموسكو .

وشاهدت على جدران مرسم فلاديمير لوحات بالالوان المائية فيها طبيعة ضواحي موسكو وشوارع المدينة وكذلك القطة تشوما التي كانت وماتزال موديلا دائما له . وعدا القطة رسم الفنان كثيرا من الحيوانات لمختلف كتب الاطفال . ان خطوط الرسام مرنة وخفيفة ، اما الوانه فنية وجميلة . وبمناسبة سنة الطفل العالمية كلف كانيفسكي برسم سلسلة من الصور المضحكة لمجلة «فيسيوليه كارتينكي» (الصور المضحكة) ويعتبر الفنان هذا العمل هاما وجديا لانه ذو آفاق فنية واسعة .

وفي مساء نفس اليوم عقدت الجلسة الدورية لاعضاء نادي الكاريكاتير التابع لصحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» . وناقش المجتمعون فيها الاعمال الجديدة واقترحوا الرسوم الكاريكاتيرية الجاهزة للنشر .

افتتح في متحف الفنون التشكيلية بموسكو معرض لاعمال الرسامين الفرنسيين في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .
وقد احضرت هذه الاعمال من المجموعات اليابانية .

- الشاعر والالهام (بريشة كانيفسكي)
- بوق وركيزة المدافعين عن حقوق الانسان (بريشة ابراموف)
- السعادة : امر فظيع يستحيل التحليق فوق الهضبة (بريشة سيتشيف)

فلم وثائقي جديد

«حملة شهادات الماجستير من موسكو» ، هذا هو اسم الفلم الوثائقي الملون الجديد الذي اخرجته مؤسسة «اكران-الشاشة» . يتحدث الفلم عن المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى شعوب البلدان النامية في اعداد الكوادر الوطنية .

يدرس في جامعة «باتريس لومومبا» للصداقة بين الشعوب بموسكو طلاب من الكونغو ، تشاد اليمن ، الجزائر ، المغرب والخ .

ويحكي واضعو الفلم بمحبة قصة الخطوات الاولى لهؤلاء الطلاب في بلادنا ، وكيف تأقلموا مع عالمهم الجديد .

ان ابطال الفلم يشاطروننا الاعجاب بنجاحات الاشتراكية الحقيقية !

«اولا-التعليم المجاني . ثانيا-القسم الداخلي بالمجان ايضا . ثالثا-التطبيق الانتاجي والدراسي ثم المنحة الدراسية ودور استراحة الطلبة» هذا ماقاله احد ابطال الفلم وهو الطالب غازي من لبنان.

— وماذا عن العناية بالصحة ؟

يجيب غازي :

«لقد اجريت لي عملية .. وبالمجان طبعا وهي عملية ناجحة.. فشكرا. وعند الشتاء نستلم ملابس شتوية .. وبدون ثمن» .

هذا وقد التقطت الكاميرا خلسة بعض المشاهد المسلية من اعداد خريجي المدارس الثانوية من الاقطار العربية .

ان السنة الاولى مكرسة لتدريس اللغة الروسية ، واستكمال المعارف العلمية وفق برنامج الدراسة الثانوية السوفيتية والتعرف باسس مهنة المستقبل .

«كان من الصعب التصور بأنني سأتكلم الروسية خلال شهرين او ثلاثة شهور» .

هذا ماقاله تشارلز كيميي ، ابن العامل من محافظة كيليمنجارو بتنزانيا . واضاف «كنت اعتقد بان هذا يتطلب مني سنة او سنتين ولكنني استطعت ان اتكلم اللغة بعد شهرين من الدراسة» .

ان واضعي الفلم يتحدثون عن النشاط الانساني لهذه الجامعة السوفيتية التي يتلقى العلم فيها حاليا ٦٠٠٠ طالب وطالبة من ١٠٥ بلد من بلدان العالم . ويشارك في التدريس ١٢٠٠ استاذ واستاذة يضمهم ١٢٠ بروفيسورا حاصلا على شهادة الدكتوراه في العلوم ، وحوالي ٦٠٠ استاذ مساعد من المرشحين للدكتوراه . وتتم الابحاث الدراسية والعلمية في ١٦٠ مختبرا .

وتنتظم العملية الدراسية وفقا للمصالح ومتطلبات البلدان النامية الملحة ، فالاقتصاد بحاجة الى عاملين ذوي اختصاص واسع يتمتعون بخبرة عملية متنوعة ، اذ ينبغي على المهندسين الزراعيين دراسة العملية البيطرية ، والادارة الميكانيكية ومزاولة قضايا كهربة المصانع ، بل وممارسة «مهنة» الذواق .

ويتحدث الفلم ايضا عن اولئك الذين نالوا شهادة الماجستير في الطب من معاهد موسكو والذين يفتتحون في بلدانهم المستوصفات والمستشفيات .

«لقد صحوت من نومي عند منتصف ليلة الامس على صوت اغنية» .

هذا ماقالته سارا اورليانز من الهوندوراس وأضافت «نظرت من الشباك واذا بي ارى امام البيت مجموعة من الفلاحين يعزفون على آلات الناي والقيثارات .. لقد غنوا لي .. ومن ثم اطلقوا الالعاب النارية على شرفي . حدث هذا في يوم الطب الذي يحتفل به الشعب سنويا . ان قلبي خفق من فرط السعادة .. السعادة التي انا مدينة بها لكم» .

ان المتخرجين سيساعدون شبان الشعوب النامية وهم يدرسون على ايدي السوفيتيين ادارة الانتاج ، وهم يحسون سعادة العلاقات الانسانية الجديدة ويشاركون في النضال ضد الامبريالية .

لقد نجح واضعو الفلم في تصوير مختلف اللقطات والمشاهد : اثناء الدراسة ، وفي الاراضي البكر ، وبام ، ومهرجان كوبا .. وعكسوا في الفلم عملية تكوين الانسان الجديد .. الانسان الاممي .

ان اكثر من ٨ الالاف من الحاصلين على شهادة الماجستير في جامعة الصداقة بين الشعوب يعملون الان في ١١٠ من بلدان العالم .

موروزوف

ما اطيب العيش



بقلم فاسيلي شوكشين

(القسم الثاني من القصة المنشورة في العدد السابق)

وتابع ليكيتيتش الكلام :

– وتقول انت النصيب .

غير ان الشاب لم يود الاستماع . فاقترب من النافذة وحملق طويلا في العتمة . وما ان استفاق حتى قال :

ومع ذلك فالربيع قريب .

– سياتي ، لن يهرب الى اي مكان . اجلس . سناكل من الموجود .

ذوب في القدر ثلجا . واضافه الى الكحول وشربا . واكلا من اللحم المتجمد . واحسا بنشوة . ورمى ليكيتيتش الحطب في الموقد . اما الشاب فقد اندفع ثانية الى النافذة . وحمى بنفسه الزجاج حتى ذاب الثلج واخذ ينظر الى الليل .

– من سترى هناك الان ؟–استغرب ليكيتيتش . كان يود ان يتكلم .

– الحرية–قال الشاب . وتنهد . ولكنه لم يتنهد تنهدا حزينا وتحدث عن الحرية بقوة . وبجلد وبحزم . وارتد عن النافذة .

– اعطني اشرب ثانية يا ابني .–وفك ازرار قميص الساتين الاسود . وضرب نفسه على صدره براحته العريضة فند عن صدره صوت رنان . ثم مسح براحته على صدره–النفس تطلب .

– كل اولا . والا ستنهار قواك .

– لن تنهار . لن تنهار قواي . وعانق العجوز بحنان وقوة وبدا يغني :

في زنزانة الموت
الرطبة والباردة
تهر عجوز شائب ...

وابتسم ابتسامة لطيفة . والتمعت عينا الشاب ببريق فرحة ساطع .

– فلنشرب ايها الانسان الطيب !

– سنمت لوحدك–وابتسم نيكيتيتش ايضا . فقد اخذ الشاب يعجبه اكثر فاكثر . انه فتي وقوي وجميل . ولكن كان يمكن ان يهلك–يمكنك ان تهلك هكذا ايها الشاب . فالظهور بدون بندقية في التايغا امر مخيف .

– لن تهلك يا ابني . سنعيش !

قال هذا ثانية بقوة . ونظرت عيناه للحظة الى مكان ما بعيد ثم »بردتاه« ثانية ... ولم يفهم بم فكر وكانه تذكر شيئا ما ولكن بان عليه انه لم يرغب في تذكر ذلك . تناول الكاس وجلها حتى القاع بجرعة واحدة . وزمجر . ادار راسه . مضغ الشحم . واشعل لفافة تبغ . وخطا في البيت خطوات عريضة وتوقف في الوسط . واستدار . ثم نظر ثانية الى مكان ما بعيد .

– ما اطيب العيش يا ابتي .

– الجميع يرغبون الحياة . او تظن انني لست راغبا فيها ؟ علما انني سابلغ قريبا ...

– ما اطيب العيش ! كرر الشاب الكبير الجميل بعناد وبجلد مرح دون ان يسمع ما قاله العجوز–انت لا تعرفها . لا تعرف الحياة . انها ...–فكر واطبق اسنانه العلوية على السفلية :

– انها عزيزة . لطيفة ! انها حبيبتي .

قهقه ليكيتيتش الذي كان قد انتشى :

– انك تتحدث عن الحياة كما لو انك تتحدث عن امراة .

– النســاء رخيصات .–استولى على الشاب احساس عارم بالسعادة . انه احساس عنيد وجرئ . لم يستمع الى العجوز بل تكلم هو لنفسه . اما ذاك فقد كان يود الان الاستماع اليه واخذت قوة الشاب المسيطرة تنبعث فيه ايضا .

– ان النساء ... طبعا . ولكن بدونهن ... ايضا ...

– لناخذها هي العزيزة–مد الشاب يديه الى امــام واطبق كفيه–لناخذ . اللطيفة . من عنقها ... هل تذكرين كوليــا البروفسور ؟ السيت؟–كان الشاب يتحدث مع احد ما واستغرب جدا انهم »نسوه«–كوليا !..بيد ان كوليا يذكرك . ان كوليا لم ينسك–ولم يكن واضحا هل كانت تبدو عليه امارات الفرح ام انه كان ينوي ان يثار بحقد من احد ما–اما انا فها هو ارجو ان تسمحي لي يامدام بقول كلمتين لطيفتين . لن ازعجك ولكنك ستهبينني كل شيء . كل شيء ! وساخذ !

وسال ليكيتيتش المندهش :

– هل حقا اثارت المراة حميتك لهذه الدرجة ؟

هز الشاب راسه .

– ان هذه المراة تدعى الحرية . انت ايضا لا تعرفها يا ابتي

هز العجوز راسه :

– لا افهم ايها الشاب ماذا تقصد .

دنا الشاب من الواح الخشب . وصب في الكاسين . وكانه قد تعب فورا .

– اهرب من السجن يا ابتي–قال بدون اي تعبير–هيا ؟

طرق ليكيتيتش كاسه بكاس الشاب بصورة الية . شرب الشاب . ونظر الى العجوز ... وكان ذاك لا يزال ممسكا بالكاس بيده . نظر الى الشاب من تحت .

– ماذا ؟ كيف هذا ؟

– اشرب–امر الشاب . كان يود ان يدخن مرة اخرى ولكن العلبة كانت فارغة–اعطني من عندك .

– عندي تبغ مفروم للف .

– فليكن .

اشعلا سيجارتين . وجلس الشاب على المقعد المصنوع من جذع الشجرة . بالقرب من النار .

صمتا لفترة طويلة .

– سيمسكونك–قال ليكيتيتش . انه لم يشعر بالشفقة على الشاب . بل تصور لجاة كيف يقتادونــه . هذا الشاب القوي والجميل . بالبندقية . واحس بالاسف على الشباب والجمال والقوة سيمسكونه مثل الكلب من ذنبه . ولن يعتبهم جماله باي شيء لماذا كان هذا الجمال ؟–سدى–قال وقد صحا .

– ماذا ؟ تهرب ! لسنا الان في وقت زمان . سيمسكونك .

سكت الشاب . واستغرق في التفكير وهو يتطلع الى النار الخبي . ورمى قطعة من الحطب في الموقد .

– كان ينبغي ان تظل حتى انقضاء الفترة ... سدى .

– كف–قاطعه الشاب بحدة . وكان هو ايضا قد صحا من السكر بشكل مفاجئ–لدي راس فوق كتفي .

– هذا امر معروف–وافق ليكيتيتش–هل عليك ان تذهب الى مكان بعيد ؟

– اسكت الان .

انت وحش . والحياة تروقك هنا . ولكنك لا تعرف كيف تتلالا الانوار في المدينة الكبيرة . انها تغوى . وهناك اناس ظرفاء طيبون . وعندهم الدفء . والنعومة والموسيقى تصدح . انهم مؤدبون ويخشون الموت جدا . حينما امشي في المدينة احس بانها كلها لي . لماذا هم هناك وانا هنا ؟ افهم ؟

– انك لست هنا الى الابد ...

– لا افهم–تكلم الشاب بجد وصرامة–يجب ان اكون هناك لانني لا اخشى احدا . انني لا اخشى الموت . اذن فالحياة لي .

فكر ليكيتيتش وهو ينظر الى قفا الشاب »لعل لديه اما وابا سياتي ويدخل الفرحة الى قلبيهما . اين الكلب« .

صمتا نحو خمس دقائق . اخرج العجوز الرماد من الغليون وملاه ثانية . وكان الشاب ينظر طول الوقت الى النار .

سال دون ان يلتفت :

– هل قريتك مركز منطقة ام لا ؟

– اي مركز منطقة ! ان المنطقة تبعد عنا تسعين فرسخا . ستهلك انت . فالوقت شتاء . والسير في التايغا ...

– ساعيش عندك ثلاثة ايام واستجمع قواي .

لم يطلب بل قال فقط .

– عش . وما شاني انا . يبدو انه بقيت عليك مدة طويلة ولم تصبر ؟

– طويلة .

– وجزاء ماذا ؟

– لا تطرح مثل هذه الاسئلة على احد ابدا يا ابتي .

مج ليكيتيتش الغليون الذي بدا بالانطفاء . وعب النفس وسعل . وقال وهو يسعل :

– ما شاني انا !–انني اشفق عليك . سيمسكونك ...

– لن تنال مني بثمن بخس . هيا بنا الى النوم .

– استلق . سانتظر الى ان يحترق الحطب . كي اغلق المدخنة . والا فسوف نتجمد مع حلول الصباح .

مد الشاب سترته السميكة على المصطبة . وبحثت عيناه عن شيء يضعه تحت راسه . وراى بندقية ليكيتيتش معلقة على الجدار . فاقترب . وانتزعها . وتفحصها . ثم علقها .

– عتيقة .

– لا يهم . انها تخدم . هناك في الزاوية لباد . فمده تحتك اما السترة فلفها وضعها تحت راسك . ومد ساقيك الى هنا نحو الموقد .

مد الشاب اللباد . وتمدد . وتنهد بصخب .

– طفلتك الصغيرة–قال هو–الا تخاف مني يا ابتي ؟

– منك ؟–دهش العجوز–ولم اخاف منك ؟

– لقد كنت في المعتقل . وربما سجنت جزاء جريمة قتل .

– ان الرب سيعاقبك على جريمة القتل وليس الناس . ان الهروب من الناس ممكن . ولكنك لن تهرب منه .

– هل انت مؤمن ؟

– مؤمن !.. ان المؤمن لا يشرب معك الفودكا .

– هذا صحيح . من ناحية الالهة لا تتعب دماغي ... انني اشعر بالغثيان منهم–تكلم الشاب بتكاسل وبصوت خافت قليلا–لو التقيت في مكان ما بيسوعكم لبقرت بطنه .

– جزاء ماذا ؟

– جزاء ماذا ؟ جزاء انه كان يقص الحكايات . ويكذب . لا يوجد الناس طيبون ! اما هو فطيب . كان يعلم الصبر–وبدا صوت الشاب يستعيد مجددا قوته السابقة وحقده . ولكن لم يكن هناك مرح في الصوت–من الطيب ؟ انا ؟ انت ؟

– انا . مثلا . لم افعل خلال حياتي سوءا لاحد ...

– ولكنك تقتل الحيوانات ! فهل علم هو ذلك ؟

– قارنت بين القضيب والاصبع . ثمة فرق بين الانسان والحيوان .

– كلاكن حي–انتم تفسكم تثرثرون . اوغاد .

لم ير ليكيتيتش وجه الشاب . ولكنه كان مرتسما في مخيلته وجه شاحب . ولحية . وقد دوى بشراسة وسخط في سكون البيت الدافئ صوت عنيف صدر عن انسان نال منه القدر بلا امل . له مثل هذا الوجه الطيب والرائع .

– لماذا غضبت مني واحتدت ؟

– لا تكذبوا ! لا تخدعوا الناس . ايها القديسون . علموكم الصبر ؟ فاصبروا اذن ! فما يكاد ينتهي من الصلاة حتى يتزل السافل سرواله ويستلقي مع امراة ... لوكان باستطاعتي لاخترعت الان يسوعا جديدا يعلم الضرب على الخدين . انت تكذب ! لا اذن ايها النجس !

– لا تنجس !–قــال ليكيتيتش بصرامة–انني استقبلتك كانسان طيب . ولكنك بدات في النباح . زعلت لانهم سجنوك ! لقد سجنوك جزاء ما اقترفت . فمن المذنب في ذلك ؟!

– ام–صر الشاب باسنانه . وصمت .

– انا لست قسا . وليس هذا البيت كنيسة كي تلقي اطلالة هنا تايغا حيث الجميع متكافئون . لا تنس هذا . والا لن تبلغ حريتك . فستكسر راسك . اتعرف ما يقولون ! انك قوي بين الضعفاء ولست قويا بين الاقوياء . وستلقى السافل شرير الك ستسيء اليه قليلا دونما اي سبب . اما هو فسيريك اين تبحث عن الحرية .

– لا تغضب يا ابتي–قال الشاب بلهجة مصالحة–انني لا اطيق حينما يعلمون العيش . ان نفس تغلي . انهم يغوصون في الوحال شتى الاوحال والديدان ! هؤلاء طيبون .. هكذا يلبس العيش التي امقت هذا–صرخ الشاب قليلا–لن اعيش على هذا النحو انهم ينافقون ! رائحة الموت تفوح ! انا نامف على الموكس الطاهرين وتحيهم . اما انت فاحب الاحياء القذرين . لا يوجد على الارض قديسون ! انني لم ارهم . فلماذا تنخلقهم ؟!–اتكا الشاب على مرفقه . وبرز وجه في الزاوية بشكل بقعة بيضاء في الظلمة والتمع في عينيه بريق الحقد والشؤم .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف : يوري بروخوروف

الدرس السابع والثلاثون

مهنتك

(بقية القسم الثاني)

– اذن نحن زميلان . انــا ايضا اعمل في معهد لتصميم المنشآت الصناعية .

Значит, мы с вами коллеги. Я тоже работаю в институте, который занимается проектированием промышленных сооружений.

– زناتشيت مي سفامي كولّيغي . يـــا توجي رابوتايو ف اينستيتــوت ، كاتوري زانيمايتســا برويكتيروفانييــم بروميشلينيخ سووروجيني .

– وهل تعمل في هذا المجال منذ زمن طويل ؟

А вы давно работаете в этой области?

– أ في دافنو رابوتايت ف ايتاي اوبلاستي ؟

– لا منذ ثلاث سنوات فقط . ولكن قبل ذلك عملت خمس سنوات في موقع بناء ، واذن فان لدى خبرة عملية .

Нет, всего только три года. Но перед этим я проработал пять лет на стройке, так что практический опыт у меня уже есть.

– نييت فسيفو تولكا ترى غودا . نو بيريد ايتيم يا رابوتال بيات ليت نا ستروّيك ، تاك شتو براكتيتشسكي اوبيت او منيا اوجي ييست .

– وهل قدمت الينا كسائح ام لتبادل الخبرة ؟

А к нам вы приехали как турист или для обмена опытом?

– أ كنـام في بريبخالي كاك توريست ايلي دلا اوبمينـــا اوبيتوم ؟

– يوجد هنا فريق من اخصائيينا ، نحن نعمل على مشروع مشترك لمجمع ميتالورجي جديد سيبنى في بلادنا بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

Здесь находится группа наших специалистов, мы работаем над совместным проектом нового металлургического комбината, который будет построен у нас в стране при содействии Советского Союза.

– زديس ناخوديتسا غروبا ناشيخ سبيتسياليستوف ، مي رابوتايم نـــاد سوفميستنيــم برويكتوم نوفافـــا ميتالورغيتشسكافا كومبيناتا ، كاتوري بودت بوستروين او ناس ف ستران بري سوديستفي سوفيتسكافا سويوزا .

– هل انت في بلادنا منذ مدة طويلة ؟

Вы давно в нашей стране?

– في دافنو ف ناشي ستران ؟

– لا ، منذ يومين فقط . وسيكون اللقاء الاول مع الخبراء السوفيت غدا . بالمناسبة متى يبدا عندكم عادة يوم العمل ؟

Нет, всего два дня. Первая встреча с советскими специалистами будет завтра. Кстати, когда у вас обычно начинается рабочий день?

– نيت ، فسيفو دفـــا دنيا . بيرفايـــا فستريتشـــا س سوفيتسكيمي سبيتسياليستامي بودت زافترا . كستاتي كاغدا او فاس اوبيتشنا ناتشينايتسا رابوتشي دين ؟

– في اوقات مختلفة . في المؤسسات عادة في الثامنة او الثامنة والنصف ، وفي الدوائر من الثامنــة والنصف حتى التاسعة والنصف .

В разное время. На предприятиях обычно в 8 или в восемь тридцать.

– ف رازنويه فريميا . نا بريدبرياتياخ اوبيتشنا ف فوسيم ايلي ف فوسيم تريدسيت ، ف اوتشريجدينياخ–اوت فوسمي تريدسيتي دو ديفيتي تريدسيتي .

– وما هي اجرة العمال من مهنتك ؟

А какая заработная плата у рабочих вашей профессии?

– أ كاكايا زارابوتنايا بلاتا او رابوتشيخ فاشي بروفيسي ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

الغـــــراب

قصة شمالية

عاش في التوندرا ، غراب مسن بخيل ولم يكن في التوندرا طعام سوى الطحالب .

طار الغراب مفتشــا عن طعام .. ولكنه عــاد وبطنه خاويه .

– من الافضل ان اطير الى البحر–فكر الغراب–فقد اجد هناك طعاما .

وطار متجها نحو البحر . وجلس على صخرة . كان الهدوء يسود البحر ، ولم تكن هناك اية موجة تعكر هذا الهدوء . وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة وراى سمكة مفلطحة .. وفكر :

– اي طعام في هذه السمكة... لا شيء فيها.. انها يابسه وحتى العين على جانب واحد .

لا اريدك–قال الغراب–انت يابسة تماما . قتل الغراب السمكة ورماها في البحر . وبدأت الامواج تتصاعد في البحر .

وظل الغراب جالســا على الصخرة بانتظــار غنيمة .

ثم صادف فقمــه صغيرة ، ظهرهـــا مرقش وبطنها بيضاء .

– لا اريدك–قــال الغراب–ان دهنك قليــل ولست سمينـــة . قتلها ورماها في البحــر وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر .

ثم راى فيل بحر كبير السن .

– لا اريدك–قــال الغراب–انت كبير السن ولحمك كثير العروق .

قتل الغراب ، فيل البحر ورماه في الماء . وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا .. ومازال الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة . ثم راى حوتا كبيرا سمينا . وكان على ظهره شراعا . كان الحوت مضطجعا وذيله في المـــاء وراسه عند الشاطئ ، وفمه كان مفتوحا .

نظر الغراب الى فم الحوت فراى في داخلــه سمكا كما في شبكه صياد .

– ها هي فريستي–قال الغراب ، ثم قفز الى فم الحوت .. اكل حتى التخمة .. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت ، نشر جناحيه ، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا .

وفي طريق عودته صادفه ثعلب .

– من اين لك بهذه السمكة ايها الغراب ؟ سال الثعلب . ولكن الغراب لم يجب وكأنه لم يسمع شيئا .

– اعرفك ايهــا العجوز–قــال الثعلب–فلقد جمعت السمك الميت الجايف وانت مسرور لذلك.

انزعج الغراب .. فتح فمه وقال :

– انت تكذب ايها اللص اللعين .. لقـــد اخذتها اليوم من فم الحوت .

وما ان نطق بهذه الكلمات حتـــا سقطت السمكــة من منقاره . فامسكهـــا الثعلب وولى هاربا .

– لا باس–فكر الغراب ، هناك سمك كثير في فم الحوت .. ساشبع حتما .

خفق بجناحيه وطار عائدا الى البحر .. كانت العاصفة هائجة . وكان الحوت يهتز مع الامواج ذيله في الماء وراسه عند الشاطئ وفمه مفتوح .

قفز الغراب الى فــم الحوت مباشرة . فضرب الحوت ذيله بالامـــواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع ، اغلق فمه واتجه نحو البحر .

وانتهى الامر !

الديك الابيـــض والديـــك الاســـود

كان ياما كان في قديم الزمان ، كانت هناك امراة عجوز تمتلك ديكين ، احدهما ابيض والاخر اسود ، وكانت تحبهما كثيرا ، الا انهما كانـــا يعربدان ، ويتعاركـــان باستمرار . وعندما تبدأ الجدة باطعامهما ، يصرخ الديك الابيض :

– لماذا طعامي قليل ؟

ويصيح الاسود :

– وانت لماذا تنقر حبتي !

ولتبدا المعركة !

وذات مـــرة خرجت الجدة الى الفنـــاء ورأت الديكين يتخاصمان .

– ما العمل معهما ؟ فكرت الجدة .. واخذت تلومهما على افعالهما فهدا الديكان .

وما ان تركتهما ، حتى هجم احدهما على الاخر وتطاير ريشهما .. وبعد ان تعبا من شدة العراك اتجها نحو الجدة ليشكو احدهما الاخر .

قال الابيض :

– ايتها الجدة .. ايتها الجدة .. ان الديك الاسود ضربني ضربا شديدا .. وهاهي الكدمات على جسمي .

فقال الديك الاسود :

– لا تصدقيه ايتها الجدة .. انــه هو الذي ضربني ضربا مبرحا .

فضاقت الجدة ذرعا من هذه الشكاوى .. ولم تقل شيئا .. بل حملت الديك الاسود تحت ابطها وذهبت الى مكان ما .

– »ربما ستصنع مني شوربة«–فكر الديك الاسود الجالس تحت ابط الجدة .

لكن الجدة اخذته الى الجيران وتركته هنـــاك لمدة ثلاثة ايام بلياليها .

فضجر الديك الابيض لانه بقي وحيدا ولـــم ياكل ولم يشرب شيئا .

وفي اليوم الرابع قال الديك الابيض للجدة :

– ايتها الجدة .. اجلبي الديك الاسود ، فانا اشعر بالملل .. واعاهدك بانني سوف لا اعاركه ابدا .

– حسنا–قالت الجدة–اذا كان الامر كذلك لساجلبه . ولكن حذار ان تتعاركا . لانني ، في هذه الحالة ، ساصنع من احدكما شوربة .

بعد ذلك جاءت الجدة بالديك الاسود الى البيت وكان هو الاخر يشعر بالملل .

تعانق الديكان وتعاهدا على عدم العراك بعد الان ..

وهكذا عاشا كصديقين .. واحبتهمـــا الجدة اكثر من السابق .

الاقزام بين الاسطورة والحقيقة

بقلم الكسندر زوبوف

يسال القارىء تاروميالو من الهند : هل يدرس العلماء السوفيت الاقزام (البيجميين) وهل توجد نظرية ما في هذه المسالة ؟

اننا نجد في الياذة هوميروس ولدى هيرودوت وارسطو وبلين الاكبر اساطير تشير الى اواضي بعيدة يقطنها الاقزام . وقد استخدم هوميروس اثناء وصفه لهذه الكائنات لاول مرة كلمة بيغمى المشتقة من «ذراع» بمعنى وحدة لقياس الطول للتاكيد على قصر القامة الذى كان كما تقول الاسطورة سمة مميزة لشعب غامض يعيش في مكان ما جنوبا على طرف العالم .

ان حالات قصر القامة معروفة بين جميع الشعوب ولا شك في انها كانت معروفة في الماضي السحيق . وقد وصف احد الكتب المختصة قزما طول قامته ٧٨ سم وامراة قزمة طول قامتها ٥٦ سم وثمة شواهد على وجود اناس اقصر قامة من ذلك . ان هذه الحالات النادرة هي حالات مرضية وسببها اختلال في عمل الغدد الصم وقد تكون هذه الظاهرات بالذات الاساس الذى بنيت عليه اساطير الماضي البعيد عن الشعوب القزمة . الا ان الاساطير والشواهد التاريخية على حد سواء تشير بشكل محدد الى انه كانت في مصر واليونان في الماضي السحيق تصورات عن قبائل كاملة من الاقزام وحتى انه كان هناك اتصال ما ببعض افراد هذه القبائل .

البيجمى ليس قزما

مع بداية عصر الاكتشافات الجغرافية العظمى اخذ الاوروبيون يتعرفون على عدد كبير من الشعوب في مختلف بقاع الارض . وخرجت الحكايات عن القبائل القزمة من طور الأساطير وبدأ العلماء يهتمون جديا بدراسة البيجميين . وفي مستهل القرن الماضي غدت اشياء كثيرة معروفة عنهم وقد تكون قبائل البيجميين في افريقيا المسماة «نيجيريليا» (الزنوج الصغار) اكثر ما اثار اهتمام علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وهم في الواقع اناس قصيرو القامة جدا ويعادل الطول المتوسط لرجال النيجريليا في حوض نهر الكونغو ١٤١ سم ، علما ان الطول المتوسط للرجال في الوقت الراهن يعادل ١٦٥ سم . اما في المجموعة الاطول قامة في العالم (وتعيش بالمناسبة في افريقيا غير بعيد نسبيا عن النيجريليا) فيتجاوز ١٨٢ سم . ويمكن على مثال النيجريليين رؤية الفرق الهائل بين مفهوم «القزم» (القصير القبيح) والقزم البيجمى . فالنيجريليون جماعة من الناس سليمي الجسم تماما وعاديين وهم بعيدون كل البعد عن تلك الخصائص المرضية التي تصيب اجسام الاقزام . فالقامة القصيرة ظاهرة عامة وعادية بين النيجريليين خلافا للمسوخ الذين يعتبرون ظاهرة شاذة غير طبيعية بالنسبة للسكان .

والبيجميون متينو البنية حذقون واقوياء وصيادون ممتازون تكيفوا مع الحياة في ادغال الغابات الاستوائية في افريقيا الوسطى . وقد اوجد النيجريليون فولكلورهم الاصيل الفريد . وهم يعشقون الموسيقى واشتهروا منذ عهد الفراعنة كراقصين ممتازين . وان نموذج النيجريليين الانتروبولوجي ومظهرهم فريد من نوعه فهم ليسوا «زنوجا صغارا» وحسب . فبالمقارنة مع جيرانهم الزنوج الافارقة يتميز البيجميون بانفهم الاكثر بروزا وشفاههم الارق نسبيا ، وللرجال لحى كثة ، وهذا ما يندر جدا عند الزنوج . والى جانب هذه الفوارق يشترك النيجريليون والزنوج بسمات عامة يوحد الانتروبولوجيون على اساسها الزنوج والنيجريليين في عرق استوائي كبير واحد . منها الانف الافطس والشعر الاجعد ولون البشرة الداكن بهذا القدر او ذاك (لون بشرة النيجريليين افتح من بشرة الزنوج المجاورين) .

ما عدد البيجميين على الارض

تحدثنا حتى الان عن البيجميين كسكان اصليين في افريقيا الاستوائية فهل يمكن اعتبار هذه المنطقة من الكرة الارضية «بلد الليليبوتيين» الوحيد (ليليبوت جزيرة خيالية يقطنها اقزام) وان السكان البيجميين ظاهرة افريقية بحتة؟ لا . ويكفي اجتياز المحيط الهندى كى نجد بلدانا جديدة لليليبوتيين وقبائل اخرى لاناس قصار القامة يعيشون في جزر اندمان وشبه جزيرة مالاكا (القبائل السيمانغيين) وفي الفلبين (الايتا) وفي غينيا الجديدة (تابيرو) ويمكن تصنيفهم كذلك في العرق الاستوائي الكبير وهم يشبهون بشكلهم اصحابنا النيجريليين واطلق عليهم كذلك اسم الزنوج الصغار (نيجريتوس) نظرا للون بشرتهم الداكن وشعرهم المجعد وانفهم الافطس .

اية فرضية اصح

كان البيجميون دائما مثار اهتمام كبير لدى علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وقد ولدت دراسة القبائل قصيرة القامة «مسالة البيجميين» ومنذ اواخر القرن الماضي حاول عالم الانتروبولوجيا السويسرى كولمان ان يستفيد من المعطيات المتوفرة انذاك عن انتروبولوجيا البيجميين لكى يؤسس نظريته عن نشوء الانسان .

ولما كان البيجميون منتشرين ومتوزعين في مناطق شاسعة من الكرة الارضية ، ويحتلون في الوقت ذاته مناطق نائية عسيرة البلوغ ، فقد طرح كولمان فرضيته القائلة ان القبائل المتكونة من افراد قصيرى القامة هى بقايا عرق واحد اولى كان منتشرا انتشارا واسعا في الماضي السحيق هو اصل جميع العروق الحالية للبشر . وقد راى الباحث السويسرى اثباتات اضافية لوجهة نظره في بعض الخصائص «الطفيلية» لبنية اجسام البيجميين وكذلك في الواقع المعروف في علم الحيوانات (زولوجيا) وهو انه في مجرى التطور تنشا الاشكال الكبيرة في معظم الاحيان من اشاكل صغيرة .

وقد قوبلت فرضية كولمان فورا بمعارضة شديدة من قبل بعض المختصين ، فانتقد العالم الانتروبولوجي السوفيتي المعروف البروفيسور ليفين نظرية كولمان البيجمية انتقادا مفصلا شاملا واظهر بطلان التعليلات الاساسية لهذه النظرية لمجموع الخصائص الانتروبولوجية للبيجميين لا يتضمن عموما من السمات الطفيلة اكثر مما تتضمنه النماذج الانتروبولوجية الاخرى للعروق المعاصرة .

ان تطور الاشكال الكبيرة من الصغيرة ليس قانونا شاملا عاما لعالم الاحياء . فعلم الحيوان يعرف امثلة كثيرة من التطور المعاكس ولا يجوز اعتبار البيجميين فئة واحدة من السكان تشمل الكرة الارضية كلها . اذ توجد فوارق انتروبولوجية جوهرية بين البيجميين الافريقيين والاسيويين ولا يتشابه نموذج البيجميين حتى في حدود المنطقتين الشرقية والغربية لانتشارهم . الا ان البرهان الاقوى ضد نظرية كولمان هو عدم وجود مواد تاريخية يمكنها ان تشهد على قدم النموذج البيجمي قدما كبيرا بالنسبة للنماذج العرقية الاخرى في العالم . ففي افريقيا مثلا يعود تاريخ بقايا البيجميين التي عثر عليها في الحفريات الى العصر الحجرى الحديث ، في حين ان النماذج الانتروبولوجية المجاورة الاخرى (الزنجي والبوشميتي) موجودة في طبقات العصر الحجرى القديم اى اقدم منها بكثير .

وقد وضع ليفين نظريته حول منشا النموذج البيجمى ، اذ يعتبر العالم السوفيتي هذا النموذج للانسان «احدث» نسبيا ، ونشأ في حقبة متأخرة نسبيا . ويعتقد ليفين بان السبب الرئيسى لنشوء مثل هذه القبائل هو العزلة المديدة التي تؤدى الى كثرة ظهور الجينات او المورثات المتنحية (ذات الفعالية الكيميا حيوية الاضعف) نتيجة التزاوج في حلقة ضيقة نسبيا .

ومن البديهى ان اشياء كثيرة لا تزال غامضة لنا في مسالة منشا البيجميين . ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت توجد علاقات وراثية بين البيجميين الافارقة والاسيويين . وهل هاجر اجداد البيجميين في الماضي من افريقيا الى الشرق ، ام ان اصول قبائل البيجميين الغربية والشرقية مختلفة تماما .

ونامل في ان يستطيع العلم في مستقبل قريب كشف اسرار قصة اصغر ممثل البشرية .





النشىء في المعهد البولتكنيكى في بيرم مختبر لدراسة المواضيع الملحة المرتبطة بنظرية وتطبيق صنع مواد جديدة وابتكار تكنولوجيا لصنع القطع المعدنية من المواد المصهورة والمركبة .

وقد صنع في المختبر عدد من المواد الجديدة للتركيب ، وهى تضاهى من حيث عدة ميزات السبائك الصناعية .

وترون في الصورة الاولى كبير الباحثين العلميين ماسلينيكوف (الى اليسار) وكبير المهندسين الباحث ميليبيك وهما يدرسان بنية المواد المصهورة في مختبر الميكروسكوب الالكترونى ، وفى الصورة الثانية قطع الماكنات التى صنعت بطريقة ميتالورجيا المساحيق .

أجوبة على أسئلة القراء

اكتشـاف سـر الطبيعـة

يسال القارىء غاجانالا سوتوالا من الهند : بم يتميز الماس الاصطناعى عن الطبيعى ؟

للماس والغرافيت تركيب كيميائى واحد وهذا معروف منذ زمن بعيد . ولقد بدات في القرن التاسع عشر محاولات تحويل الغرافيت الى ماس بطرق اصطناعية . لكن هذه المحاولات كانت تبوء بالفشل ، باستثناء تجربة ج . ب . هانى الانكليزى الذى حصل في عام ١٨٨٠ على حبيبات صغيرة ، قرر خبير المتحف البريطانى انها ماسات . وقد حللت هذه الحبيبات مجددا في عام ١٩٤٣ بواسطة اجهزة حديثة واتضح انها ماسات حقيقية . اما كيف استطاع هانى ان يحصل على الماس بطريقة بدائية فانه لا يزال لغزا حتى الآن .

واعلنت الولايات المتحدة الاميركية ، في عام ١٩٥٥ ، عن حصولها على الماس المركب في ظروف مختبرية . ومن عام ١٩٦٠ بدا إنتاج الماس المركب في الولايات المتحدة الاميركية والسويد واليابان وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى .

ان الماس الطبيعى والمركب لا يختلفان احدهما عن الاخر بخصائصهما الفيزيائية والكيميائية . الا ان الماس المركب اقل نقاء اذ يحتوى على شوائب الاجسام الداخلة في عملية التركيب . وقد كشفت امكانية خلط الماس المركب بمختلف المواد الكيميائية امام العلماء آفاقا واسعة للحصول على ماس يتصف بخصائص ضوئية وفيزيائية اخرى معينة . فاضافة البورون الزرق الى تغيير لون البلورات ، واضافة البورون والالومينيوم تبدل خصائصها الحرارية والكهربائية . وهذا شيء هام جدا لفروع العلم والتكنيك العصرية كعلم البصريات والالكترونيات الكوانتية .

لا شك في ان الماس المركب لا ينافس الماس الطبيعى في صناعة المجوهرات ، الا ان اهميته للصناعة هائلة . فيستخدم الماس المركب الآن لصناعة الادوات الماسية ، وخاصة ادوات القطع والثقب والمبارد الصلبة جدا لمعالجة (مثلا) المواد ما فوق الموصلة .





• سياح فرنسيون في معرض انجازات الاقتصاد الوطنى

• هذا الاثر الساحر في كيجى يزيد عمره على القرنين والنصف وهو يجتذب الوف السياح

المراكز السياحية بانتظار الضيوف

يجيب سيرغى ليكيتين ، رئيس الادارة العامة لشؤون السياحة الاجنبية لدى مجلس الوزراء السوفيتي عن سؤال القارىء الهندى بارفيندر سينغ حول السياحة في الاتحاد السوفيتي :

— ان الرحلات الى خارج البلاد ، لاتشبع تطلعات الانسان نحو الجديد ، والمجهول ، ولا توسع افقه فحسب ، بل وتستجيب لقضية كبيرة في عصرنا الا وهى قضية التفاهم والتقارب بين الناس .

ولذلك بالضبط يولى الاتحاد السوفيتى اهمية كبيرة لتطوير العلاقات السياحية الدولية ، باعتبارها وسيلة فعالة لتعزيز الصداقة بين الشعوب وتبادل ثرواتها الروحية وتجسيد انفراج التوتر الدولى .

وتقوم مؤسسة «اينتوريست» التى احتفلت في نيسان (ابريل) الماضى بالذكرى الخمسين لتاسيسها ، بالعمل الاساسى في استقبال وخدمة السياح الاجانب في الاتحاد السوفيتى .

وخلال الاعوام الخمسين هذه ، تحولت «اينتوريست» التى تتعاون مع ٧٠٠ شركة ووكالة سياحية ، الى مؤسسة من اضخم المؤسسات السياحية في العالم . لها شبكة متشعبة من الاتحادات والاقسام والوكالات في ١٠٥ مراكز سياحية في الاتحاد السوفيتى ، وممثليات في ٢٨ بلدا من بلدان العالم ، وتمتلك زهاء مائة فندق تضم اكثر من ٤٠ الف سرير ، الى جانب المطاعم والمقاهى والمقاصف ، والاف السيارات الصغيرة والكبيرة ، والمؤسسات التعليمية الخاصة باعداد الاختصاصيين في عشرات المهن اللازمة لها .

والان ، وبعد ٥٠ عاما من العمل والنشاط انتشرت «اينتوريست» في مناطق شاسعة من اراضى الاتحاد السوفيتى ، ويستطيع كل ضيف اجنبى ان يختار لنفسه الرحلة التى تروق له لمدة يومين او ثلاثة ايام الى موسكو او لينينغراد او القيام بجولة طويلة في عدد كبير من مدن الاتحاد السوفيتى .

وتشمل خطوط «اينتوريست» السياحية العديدة ، اليوم ، زهاء ١١٠ مركزا سياحيا في الاتحاد السوفيتى ، في القسم الاوروبى من البلاد وفي آسيا الوسطى والقفقاس ، وفى سيبيريا والشرق الاقصى .

وتتسع مناطق رحلات السياح الاجانب في ربوع الاتحاد السوفيتى من عام لعام ، بما يتفق وتوفير الظروف الضرورية لاستقبالهم كتشييد الفنادق واعداد الكوادر المتقنة للغات الاجنبية ووضع برامج الرحلات الخ .. وقد افتتحت خلال السنوات الثلاث الاخيرة فقط مراكز جديدة للسياح الاجانب في كازاخستان ، مثل تشيمكنت وكيتشاو وشاختينسك وقره غندا وجامبول . وستزور اول مجموعة من السياح الاجانب في هذا العام مدينة نالتشك (القفقاس الشمالى) وتسيلينوغراد كازاخستان وتشارجو (آسيا الوسطى) .

وقد اعدت «اينتوريست» في جميع المدن ، برامج شيقة ومتنوعة تتضمن جولات عامة ومتخصصة ، وحضور الحفلات الموسيقية والمسرحيات وزيارة المؤسسات والادارات ، ولقاءات حسب المهن وامسيات للصداقة .

ولما كانت السياحة الى الاتحاد السوفيتى تحمل في الاساس طابعا اعلاميا ، فان برامج اقامة السياح الاجانب في الاتحاد السوفيتى توضع على نحو يمكنهم من الاطلاع بصورة شاملة على تاريخ الاتحاد السوفيتى وعلى التطور المعاصر للاقتصاد والعلم والثقافة ، وعلى المنجزات الاشتراكية للمجتمع السوفيتى .

لقد انتشرت في السنوات الاخيرة على نطاق واسع ، الرحلات الى المدن المتاحف ورحلات نشطاء جمعيات الصداقة والمجموعات المتخصصة ورحلات «قطارات الصداقة» .

وتدرس بنجاح انواع اخرى من السياحة : السياحة الجماعية والفردية والرحلات بالسيارات والرحلات البحرية والاستجمام في المصايف البحرية والجبلية ، والسفر للعلاج والرحلات لحضور المؤتمرات والندوات والمعارض الدولية ومهرجانات الفنون والصيد ، ورحلات طلاب المدارس في العطل والكثير غيرها .

وتحظى الرحلات الى الاتحاد السوفيتى لحضور المباريات الرياضية الكبيرة ، بشهرة واسعة . فلقد استقبلنا ، مثلا عددا كبيرا من المشجعين في الالعاب النهائية للمهرجان الرياضى الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى (السبارتاكياد) ، والتى اشترك فيها عدد كبير من الرياضيين الاجانب ، كما ويجرى الاعداد بنشاط لاستقبال اكثر من ٣٠٠ الف سائح اجنبى سيصلون الى بلادنا صيف عام ١٩٨٠ لحضور الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو .

اما الان فقد بدا موسم الصيف ، ونسمع في شوارع مدننا احاديث السياح الاجانب بمختلف اللغات ، وتسعى مؤسسة «اينتوريست» في عامها الخمسين الى القيام بكل ما ينبغى عمله لكى تبقى في ذاكرتهم اجمل الانطباعات عن الايام التى قضوها في الاتحاد السوفيتى .

(بقية المنشور على ص ٦)

الى ابعد الحدود . وكان حضور لينين في خلال العمل اليومى وفى جو العمل امرا طبيعيا وعفويا لدرجة انه لم يبرز باى شيء بين الاعضاء الاخرين في هيئة الرئاسة .

لقد ذكرت اننا نحن ممثلى الشرق كنا نهتم في المؤتمر بصفة خاصة بما يمس بمسالة القومية والاستعمار . وهذا امر مفهوم تماما ، فقد كنا نحتاج الى توضيح فيما يتعلق بكيفية العيش وبناء الاشتراكية في الشرق اذا لم تنضج هناك الظروف التى خلقها تطور العلاقات الراسمالية ؟ اسئلة واسئلة ... غير ان خطب لينين في المؤتمر كانت تضع هذه الاسئلة واحدا تلو اخر . فقد بدد المنطق العميق لافكار وحجج وبراهين لينين الشكوك ، وكشف امامنا افقا واضحا لمتابعة العمل . هل يمكن بناء الاشتراكية حيث تسود العلاقات الاقطاعية بل حتى المشاعية ؟ نعم ، نعم ، نعم ، يمكن ، قال ايليتش . يمكن بل ويجب . ان البلدان المتخلفة ستستطيع بمساعدة بروليتاريا البلدان المتقدمة ان تنتقل الى الاشتراكية متجاوزة مرحلة التطور الراسمالية . ماذا يجب عمله بالدرجة الاولى ؟ التركيز على البناء الاقتصادى والثقافى ، ورفع مستوى تركستان المتخلفة الى مستوى روسيا الوسطى .

... اجل لقد مرت منذ ذلك الحين ستة عقود من السنين . وهى حياة كاملة بالنسبة للانسان اما بالنسبة للتاريخ فهى مجرد لحظة . غير ان تنبؤ لينين ونظرية لينين قد تاكدا خلال هذه الفترة بصورة واسعة الى درجة انهما اصبحا اليوم حقيقتين اوليتين .

(بقية المنشور على ص ٣)

الاخيرة ازداد التبادل البضاعى بين بلدينا الى اربعة اضعاف ، وبلغ مليار روبل تقريبا ويشترى الاتحاد السوفيتى في الهند كميات كبيرة من الشاى ومصنوعات القنب والتوابل والقهوة والتريكو ، والحديد الزهر والمدخرات ومعدات المراكب . ويصدر للهند بدوره مختلف انواع الالات والمعدات بما في ذلك المعدات المتكاملة وكذلك الاسمدة والنفط ومنتجاته وسلعا عديدة اخرى .

كما يحتل التعاون العلمى والتكنيكى مرتبة هامة في العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتى والهند .

ويتيح البرنامج الاقتصادى والتجارى والعلمى التكنيكى الطويل الامد للتعاون بين البلدين الذى وقع في آذار (مارس) عام ١٩٧٩ اثناء زيارة اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى للهند باهمية خاصة لمواصلة تطوير وتوسيع وتعميق الروابط الاقتصادية الشاملة بين الاتحاد السوفيتى والهند ..

ويقضى البرنامج الطويل الامد ، الموضوع لفترة ١٠-١٥ سنة ، بمواصلة تطوير التعاون السوفيتى-الهندى ذى المنفعة المتبادلة في بناء المشاريع الصناعية وغيرها في الفروع القائدة من الاقتصاد الهندى ، بما في ذلك التعاون على اساس المقايضة . ولن يشمل التعاون تلك الميادين التقليدية مثل صب المعادن الحديدية وغير الحديدية والصناعة النفطية والفحمية وبعض الفروع الاخرى وحسب بل وسيشمل فروعا جديدة مثل الصناعة الخفيفة والغذائية ، وصناعة السيللولوز والورق وصناعة مواد البناء والرى والجيولوجيا . ويخطط في البرنامج الطويل الامد تطوير اشكال جديدة من التعاون وكذلك اشتراك المؤسسات السوفيتية والهندية معا في تصميم وبناء المشاريع الصناعية وغيرها في بلدان اخرى .

وفى حزيران (يوليو) عام ١٩٧٩ عقدت اللجنة في موسكو جلستها الخامسة التى بحثت فيها مجموعة واسعة من المسائل المتعلقة بمواصلة تطوير التعاون ورفع فعاليته في اطار التنفيذ العملى لبرنامج التعاون الاقتصادى والتجارى والعلمى التكنيكى الطويل الامد بين الاتحاد السوفيتى والهند . وقد اظهر اجتماع اللجنة الماضى مرة اخرى عزم الجانبين على تنفيذ الاتفاقات الواردة في البرنامج ، وشدد مظهرا جديدا تجلى فيه العزم على توسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتى والهند في الميدان الاقتصادى وغيره من الميادين ، الامر الذى يستجيب للمصالح الوطنية الجذرية للبلدين ، كما يستجيب لقضية تعزيز السلام على الارض .